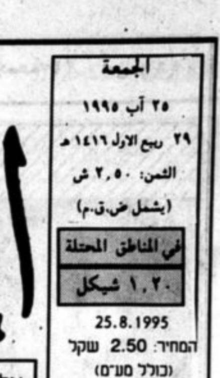


يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٢٥ آب ١٩٩٥
٢٩ ربيع الاول ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
25.8.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 89/52

انتحار فتى من الشيخ دنون «للتخلص من تعذيب الشرطة»!

* العائلة ترفع دعوى قضائية ضد شرطة نهريا * «مجلس سلامة الطفل» يطالب وزير الشرطة بمعاقبة المسؤولين * الناطق باسم الشرطة: طبيب خاص فحص الجثة ولم يثبت امر التعذيب * (ص ٢)

وفد اللجنة المركزة لقضايا الاسكان في الوسط العربي يلتقي السفير الاسرائيلي في جنيف

(ص ٨)

«مخيم صيفي» تنظمه «كاخ» رغم قرار اعتبارها ارهابية وغير قانونية

(ص ٨)

«بتسيلم»: اعمال التعذيب في السجون الفلسطينية شبيهة بتلك في زنازين «الشاباك» الاسرائيلي

في تصريحين خاصين لـ «الاتحاد»

الرجوب: افتراءات لا اساس لها من الصحة!
عشراوي: ثمة انتهاكات... يجب وضعها في سياقها الصحيح!

☐ من بين الشهادات في تقرير «بتسيلم»: امرأة فلسطينية شكت من محققين فلسطينيين شدّوا بالكماشة حلمتي ثدييها ☐ الرجوب: سنرد على هذه الاتهامات بالتفصيل ☐ عشراوي: الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان ستصدر تقريرا خاصا بعد اسبوعين ☐

(ص ٢ و٣)



الخارطة الهيكلية لقرى مسغاف تهدد بمصادرة آلاف الدونمات من اراضي قرى البطوف

* مشاورات في قرى البطوف لمواجهة ما تقتضيه الخريطة * قرى مجلس مسغاف تعدّ (٧) آلاف نسمة ولها (١٨٣) الف دونم وقرى البطوف (٤٠) الفا ولها ٣٥ الف دونم * (ص ٢)

تسور وقريع يوقعان اتفاقا مبدئيا حول المياه

● اسرائيل تعترف للفلسطينيين بحقوق على المياه ● الحل النهائي لمشكلة المياه سيبحث في مفاوضات الوضع الدائم في ايار ١٩٩٦ ● بيلين: خلال الاسابيع المقبلة سيوقع اتفاق توسيع الحكم الذاتي ● بعد غد الاحد، يوقع في القاهرة اتفاق نقل الصلاحيات في ثمانية مجالات ● (ص ٢)

عائلة سفيان جبارين: لا علاقة لابننا بانفجار القدس

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفت عائلة الشاب سفيان سالم جبارين من الظاهرية (قرب الخليل)، امس الخميس، ان يكون ابنها هو الذي نفذ عملية تفجير الباص في القدس يوم الاثنين، الاخير، حسبما اعلن جهاز «الشاباك» امس الاول.

وقالت العائلة انها وافقت، وفقط بعد ضغط من السلطة الفلسطينية، على اجراء فحوصات دم مخبرية لافرادها من اجل التأكد من هوية منفذ عملية التفجير، وان موافقتها على ذلك لا تعني وجود اية علاقة لابنها بالعملية.

واتهمت العائلة «الشاباك» الاسرائيلي بتدبير مؤامرة ضد ابنها وتلفيق التهمة له وحملت الحكومة الاسرائيلية المسؤولية عن اي ضرر يلحق به.

من جهة اخرى، اصدرت حركة «حماس»، امس، بيانا في غزة قالت فيه ان جهاز المخابرات الاسرائيلي (الشاباك) «يعدّ مسرحيات وهمية حول اكتشاف مزعوم لخلايا عز الدين القسام».

يذكر ان رئيس «الشاباك» كان عقد مؤتمرا صحفيا امس الاول قال فيه ان جهازه استطاع الكشف عن منفذي عمليتي التفجير في القدس يوم الاثنين الاخير – وهو سفيان جبارين (٢٥ عاما) من الظاهرية – وفي رمات غان يوم ٩٥/٧/٢٤ – وهو لبيب انور عزام (٢٢ عاما) من قرية «قريوت» (قضاء نابلس).




● لبيب عزام


● سفيان جبارين

انطلاق العروض المسرحية في مهرجان الناصرة ١٩٩٥

● المغنية ريم بنا تشارك في احياء الامسية المركزية الرابعة، مساء غد السبت ● إقبال كبير على برنامج «المسارات السياحية» للتعرف على اهم معالم الناصرة الاثرية والتاريخية ● عروض خارجية شيقة ومثيرة ومجانية للاطفال ● (ص ٤)

احراق مكتبة في ايران لأنها وزعت كتابا عن الله

* مستشار الرئيس الايراني: هذا عمل جهلة او اعداء يريدون اظهار الايرانيين كشعب متخلف *

● طهران – الوكالات – هاجم مجهولون مكتبة في طهران واحرقوها، بعدما اتهمت بنشر وبيع كتاب معتبر معاديا للاسلام، كما قال مالك المكتبة لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس.

واضاف ابراهيم رحيمي خامنئي، الذي يدير المكتبة ودار النشر «مورغ – اي – امين» ان المهاجمين اختطفوا احد موظفي المكتبة، ولم يطلقوا سراحه الا بعد ساعات عدة بعدما اوسعوه ضربا.

وتابع ان المهاجمين، الذين زعموا انهم من الشرطة، هددوه بالقتل وشبهوه بالكاتب سلمان رشدي، الذي اهدرت فتوى للامام الخميني دمه عام ١٩٨٩ بسبب كتابه «آيات شيطانية».

وتجدر الاشارة الى ان الكتاب الذي هوجمت المكتبة في طهران بسببه اعطته الرقابة الرسمية الضوء الاخضر في البداية. وهو رواية للكاتب الايراني الشاب، غير المعروف، محمد رضا خوشبين

● البقية على صفحة ٣ ●

شكر على تعاز

اولاد الفقيد آمال وجنان وكمال وعبلة واختاه واخواه توفيق وماي وجورج وماجي وجميع آل طوبي واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي

شفيق الياس طوبي

(ابو كمال)

سواء في تشييع الجنازة او الحضور الى بيت العزاء او النعي في الصحف او ارسال الاكاليل او البرقيات او المهاتفة التلفونية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد واولاده واخوانه وعموم آل عواد وانسباؤهم في عبلين يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم



جريس ابراهيم عواد

وذلك يوم السبت ٩٥/٨/٢٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروها

رغم عدم التأكد من وجوده في غزة

عرفات يصدر أوامره بالتفتيش المكثف عن يحيى عياش

* اسرائيل تقدمت بطلب رسمي الى السلطة الوطنية الفلسطينية لاعتقال عياش وزميل له *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، انه غير متأكد من ان يحيى عياش، الملقب «بالمهندس»، موجود في غزة. ورغم ذلك اصدر تعليماته لقوى الامن الفلسطينية، بالبحث المكثف عن عياش.

● يحيى عياش ●

وقال عرفات ان السلطة «تلاحق كل من يحاول الاساءة الى امن الجمهور الفلسطيني وسيادة القانون». جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك، عقده امس في ختام لقاء مع وزير التخطيط والاقتصاد الاسرائيلي، د. يوسي بيلين.

● البقية على صفحة ٢ ●

الشقاقي: العمليات العسكرية مخطط لها داخل فلسطين

● دمشق – «و.ص.ف» – اعتبر زعيم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين فتحي الشقاقي، أمس الخميس، ان العمليات العسكرية ضد اسرائيل يخطط لها داخل فلسطين وليس خارجها.

وقال الشقاقي المقيم في دمشق لوكالة الصحافة الفرنسية ان رئيس الحكومة الاسرائيلي يتسحاق رابين «يريد ابتزاز سوريا كجزء من اسلوبه في التفاوض معها».

واوضح الشقاقي «رابين يعلم قبل غيره ان دورنا سياسي واعلامي وان التخطيط للعمليات العسكرية وتنفيذها يتم داخل فلسطين وليس من خارجها».

وكان رابين ألمح، أمس الاول الاربعاء، الى مسؤولية سوريا في ما يتعلق بالعمليات الانتحارية التي يقوم بها فلسطينيون في اسرائيل مشيرا الى «ان التعليمات المتعلقة بالاعتداءات تُعطى خصوصا انطلاقا من دمشق حيث يوجد قائد الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي منذ ان طردناه من القدس العام ١٩٨٥».

واعتبر الشقاقي ان الاتفاقات المجتزأة بين اسرائيل ومنظمة التحرير «لن تصنع لرابين لا أمنا ولا سلاما لأن الشعب الفلسطيني سيرفض مثل هذه الاتفاقيات وليس له من طريق للتأكيد على رفضه سوى العمل المسلح».

نشيطو «غرين بيس» يحتجون على تلويث نهر المقطع وخليج حيفا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تظاهر نشيطو حركة «غرينبس» امس الخميس، امام مصانع «حيفا خيميكاليم» احتجاجا على تلويثها لمياه خليج حيفا ومياه نهر المقطع. وقال نشيطو الدفاع عن البيئة ان هذه المصانع تقذف الى مياه البحر ٢٧٠ كوبا في الساعة من المياه الملوثة، التي تحوي مواد سرطانية ومعدنية قاتلة. ودعوا وزارة الحفاظ على البيئة الى اتخاذ خطوات عملية في هذا الامر. كذلك اخذوا عينة من مياه نهر المقطع يتم بعد تحليلها طرح النتائج على لجنة جودة البيئة التابعة لهيئة الامم المتحدة.

١٠ سنوات على رحيل
المؤرخ والمفكر والمناضل – الدكتور اميل توما

* معهد اميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية.
* الحزب الشيوعي الاسرائيلي.
* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
* الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل.
* صحيفة «الاتحاد».

يدعونكم للاشتراك في الاجتماع التذكاري بمناسبة مرور ١٠ سنوات على رحيل:
المؤرخ والمفكر والمناضل



الدكتور اميل توما

وذلك يوم السبت ١٩٩٥/٨/٢٦ الساعة الخامسة بعد الظهر في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، شارع «اسحاق ساديه» – ٣٢.

☐ **يتكلم في الاجتماع:**
* ياسر عبد ربه – وزير الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية.
* توفيق طوبي.
* بشير البرغوثي – الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني.
* محمد نفاع – السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
* ماير فلنر.
* الشاعر سميح القاسم – رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل.
* عضو الكنيست هاشم محاميد – رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.
* الدكتور ايلان بابه – المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا.
* نظير مجلي – رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»
* حايا توما – رفيقة درب اميل توما.
* يفتتح ويترأس الاجتماع الدكتور احمد سعد، مدير معهد اميل توما.

ستجري زيارة لضريح الدكتور اميل توما في تمام الساعة ٤.١٥ من اليوم ذاته (السبت ٨/٢٦) في مقبرة طائفة الروم الاورثوذكس في حيفا – التجمع في دار معهد اميل توما – شارع لوحامي هجيتاؤوت – ٢٧، الطابق الثاني الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر.

كلمة الاتحاد

حقوق الانسان الفلسطيني!

● كل المحاولات التي يقوم بها جهاز المخابرات وعدد كبير من الوزراء، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، لتبرير اعطاء «الشاباك» صلاحيات زائدة لاستعمال «الضغط الجسدي المعتدل» خلال التحقيق مع معتقلين فلسطينيين في موضوع الارهاب.. هي محاولات فاشلة. وتعني امرا واحدا فقط، ان صدور جنرالات اسرائيل الذين اصبحوا قادة سياسيين، والقادة السياسيين الذين يتصرفون كجنرالات، تضيق عن استيعاب احترام حقوق الانسان.. بشكل خاص او بالأساس اذا كان «غير يهودي».

وفي هذا الموقف ليس فقط تنكر للاصول الدمقراطية بل انزلاق نحو تعميق العنصرية المنتهجة اصلا تجاه العرب. فحقوق الانسان لا تتجزأ. ولا يمكن وضعها ضمن شروط قمعية. ونعتقد، من خلال معرفتنا الأكيدة، ان لدى محققي «الشاباك» ما يكفي من الوسائل القانونية في التحقيق. بل لديهم وسائل قانونية فظة وزائدة عن الحد. ومن لا يكتفي من المحققين بها، ويتجاوزها، يتسامحون معه الى أقصى الحدود. وفقط في حالات نادرة يحاكمونه.

وفي السياق نفسه، وطالما اننا نتحدث عن حقوق الانسان الفلسطيني المعتقل، فلا بد من التعبير عن القلق ازاء ما نشرته منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان عن ممارسات تعذيب وتنكيل في سجون الأمن الفلسطينية.

العقيد جبريل الرجوب نفى هذه المعلومات، ووعدنا باعطاء رد مفصل عليها، ونحن ننتظر ذلك برغبة صادقة في نشر الحقيقة، ولا شيء سوى الحقيقة. لكن.. حتى ذلك الحين والى الأبد، نطلق نداء وطنيا حارا الى كل ذوي العلاقة بالأمن الفلسطيني: ان كفى هذا الشعب ما عانى ويعاني من الاحتلال الاسرائيلي. لقد ناضل شعبنا ودفع ثمنا باهظا في نضاله، ليس من أجل اقامة «دولة عربية أخرى» ولا «جهاز أمن عربي آخر». بل من أجل اقامة دولة فلسطينية يعيش فيها الانسان، لأول مرة من مئات السنين، بأمان وباحترام وبكرامة وفي ظل قضاء عادل وشرطة تخدم الشعب فعلا وجهاز أمن يحمي الوطن والمواطنين.

(«الاتحـــاد»)

الخارطة الهيكلية لقرى مسغاف تهدد بمصادرة آلاف الدونمات من اراضي قرى البطوف

*** مشاورات في قرى البطوف لمواجهة ما تقتضيه الخريطة * قرى مجلس مسغاف تعدّ (٧) آلاف نسمة ولها (١٨٣) الف دونم وقرى البطوف (٤٠) الفا ولها ٣٥ الف دونم ***

●سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – اتضح خلال اجتماع لمهندسي السلطات المحلية في سخنين وعرابة وديرحنا وكوكب ابو الهيجاء، ومستشاريها القضائيين، ان الخريطة الهيكلية رقم (٤٧١٩) لمجلس مسغاف الاقليمي، تعني مصادرة ٤٠٪ من الاراضي في البلوكات الواقعة في منطقة نفوذها. ومن المعلوم ان ملكية ٨٠٪ من الاراضي في هذه البلوكات لمواطنين عرب من الجليل الغربي!

وقد جرى الاجتماع في بلدية سخنين وذلك للتباحث في الخطوات التي يجب اتخاذها ردا على هذه الخريطة والتي تنص على تحويل منطقة نفوذ مسغاف الى مسطح خريطة هيكلية للبناء، وهذا يعني ضم جميع البلوكات الموجودة في منطقة نفوذها الى مسطحها الهيكلي.

وحسب المعلومات التي قدمها المهندسون، فإن عدد سكان القرى والمدن العربية المجاورة لمسغاف مثل سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب يزيد عن ٤٠ الف نسمة، ومناطق نفوذ السلطات المحلية فيها تبلغ (٣٥) الف دونم، بينما عدد سكان مجلس مسغاف الاقليمي سبعة آلاف نسمة وتملك مسطحا هيكليا مقترحا يبلغ (١٨٣) الف دونم!

وقد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على تجنيد الرأي العام للرد على هذا المخطط المجحف بحق جماهيرنا العربية في الجليل الغربي.

تسور وقريع يوقعان اتفاقا مبدئيا حول المياه

● اسرائيل تعترف للفلسطينيين بحقوق على المياه ● الحل النهائي لمشكلة المياه سيبحث في مفاوضات الوضع الدائم في ايار ١٩٩٦ ● بيلين: خلال الاسابيع المقبلة سيوقع اتفاق توسيع الحكم الذاتي ● بعد غد الاحد، يوقع في القاهرة، اتفاق نقل الصلاحيات في ثمانية مجالات ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الاقتصاد يوسي بيلين، بعد لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة، امس الخميس، ان توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية سيتم في الاسابيع المقبلة. واشار الى ان نقطتين او ثلاث نقاط ما زالت عالقة، وقال: «لكنني على ثقة بامكانية حلها، ويمكنني التكهن بكيفية حلها.. ولن نكتفي بتوقيع الاتفاق، بل سنعمل على تطبيقه ايضا».

وفي ايلات وقع، امس الخميس، وزير الزراعة، يعقوب تسور، ووزير الاقتصاد الفلسطيني، احمد قريع، (ابو العلاء) على «اتفاق مبادئ» حول مسألة المياه، يعترف للفلسطينيين بحقوق على المياه، لكنه يرجئ الحل النهائي لهذه المشكلة حتى المفاوضات بشأن الوضع النهائي للمناطق المحتلة.

ورحب الناطق باسم وزارة الزراعة الاسرائيلية، روني حسيد، بموافقة الفلسطينيين على تأجيل بحث مسألة ملكية مصادر المياه حتى المفاوضات التي ستبدأ في ايار ١٩٩٦. وقال: اتفقنا، حاليا، على تركيز جهودنا على التفاصيل العملية.

وحول القضايا الاخرى التي ما زالت عالقة قال احمد قريع: تم احراز بعض التقدم في بعضها، وبعضها ما زال عالقا.

وفي مسألة نقل الصلاحيات في الضفة الغربية اعلنت وزارة الخارجية المصرية، امس، ان عضوي الوفدين الفلسطيني، جميل الطريفي، والاسرائيلي اورين شاحور، سيوقعان في القاهرة، بعد غد الاحد، على اتفاق يتناول نقل السلطات المدنية الى الفلسطينيين في ثمانية مجالات اضافية هي: التجارة والصناعة والزراعة والتأمين والعمل والشؤون البلدية والخدمات البريدية والوقود والاحصاءات.

وكانت المفاوضات استؤنفت في ايلات، يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان علقت لمدة ٢٤ ساعة على اثر العملية الانتحارية في القدس.

لقاء اليـــوم

مــع: د. اسعد عبد الرحمن، مدير مؤسسة شومان الثقافية في الاردن

حول: مشاركته في مهرجان الناصرة

ممارسات اسرائيل تشجع اعداء التطبيع!

■ تتواصل نشاطات مهرجان الناصرة ٩٥، والتي ستنتهي بعد غد الاحد، وقد جذبت اليها آلاف المشاركين. وبرزت العديد من الشخصيات الثقافية التي حلت ضيوف شرف على المهرجان، وبينهم الاستاذ اسعد عبد الرحمن، مدير عام مؤسسة «شومان» للتقدم العلمي والثقافي في الاردن.

حول مشاركته في المهرجان وموقف المثقفين الاردنيين من عملية السلام بين الاردن واسرائيل كان لنا معه هذا اللقاء:

*** «الاتحاد» – تشارك اليوم في مهرجان الناصرة، تاركا خلفك نقاشا حادا بين المثقفين الاردنيين حول التطبيع مع اسرائيل؟**

– عبد الرحمن: الصحيح هذه ليست الزيارة الاولى لي لمدينة الناصرة. فقد سبق وشاركت في حفل تأبين القائد توفيق زيّاد في ذكرى مرور اربعين يوما على وفاته وكانت زيارتي الاولى قبل ذلك والتقيت بأبي الامين. وانا اقوم بهذه الزيارات من منطلق رؤيتي الشخصية لأهمية توثيق العلاقات مع اشقائنا وابناء شعبي من عرب ٤٨. وبزيارتي هذه لا اخشى اللوم علي خاصة بعد النقاش الذي اثير مؤخرا حول موقف المثقفين المتفاوت ما بين المعارضة والتأييد لهذه الزيارات، ولنقل لسياسة التطبيع مع اسرائيل.

*** «الاتحاد» – وكيف يتبلور هذا النقاش؟**

– عبد الرحمن: النقاش ووجهات النظر متعددة ونستطيع القول ان الاغلبية ترغب في اقامة العلاقات مع فلسطينيي الـ «٤٨»، فهذه مهمة وطنية. صحيح ان الظروف القاسية وزعتنا واصبحنا نعيش في مناخات سياسية واجتماعية وحتى قومية مختلفة الا اننا شعب واحد. ولكن الى جانب رأيي هذا يمكننا تفهم الرأي الذي يعارض التطبيع. فهذا الرأي نابع عن الشعور بعدم وجود نية صادقة لدى اسرائيل في حسم العديد من الاشكالات التي تعرقل مسيرة السلام، ورابين بنفسه متقاعس ويماطل في حل العديد من الاشكالات، وهذه القضايا خلقت الرأي المعارض عند المثقفين.

*** «الاتحاد» – لكن الحديث يجري هنا عن مثقفين يرفضون الاتصال مع ابناء شعبهم من عرب الـ ٤٨، والذين من المفروض ان يكونوا اول المبادرين لدعم الثقافة العربية واحيائها، وهذا لا يتم الا بالتعاون المشترك؟**

– عبد الرحمن: هذا صحيح، ولكن ما تقوم به السلطات الاسرائيلية يدفع هذه العجلة الى الوراء. خذي مثلا تصرفهم مع وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني الاستاذ ياسر عبد ربه، بمنعه من المشاركة في مهرجان الناصرة. فمثل هذه التصرفات لا تشجع على اقامة العلاقة. فاسرائيل تتراجع باستمرار عن العديد من الاتفاقيات التي ابرمت. فقد تراجعت عن اتفاق «اوسلو» ثم «القاهرة» وازاء هذا الوضع، حتى اشد انصار السلام في العالم العربي سيأخذون خط الرجعة في العلاقات.

*** «الاتحاد» – لقد سبق ووجهت دعوة لعضو الكنيست هاشم محاميد لزيارة الاردن، وتلت هذه الدعوة معارضة ونقاش طويل، كيف انعكس ذلك؟**

– عبد الرحمن: دعوتي للسيد هاشم محاميد اثارت زوبعة في فنجان، عند اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين. ففي الرابطة يسود الرأي بأنه لا يوجد موقف معاد من فلسطينيي الـ ٤٨، ولكن لا يمكن استقبال كل فلسطينيي الـ ٤٨. فمثلا المعارضة لزيارة محاميد جاءت لكونه عضوا في البرلمان الاسرائيلي. والبرلمان هو مؤسسة صهيونية داخل اطار دولة اسرائيل، وعليه لا نتعامل مع اعضائها. ومن هنا جاءت وجهات النظر المختلفة والتي ادت الى استقالة رئيس الرابطة مؤنس الرزاز بعد ان ارهق من الضغوطات والنقاشات.

انا شخصيا ارى اهمية كبيرة في زيارة عضو الكنيست هاشم محاميد لان وجوده داخل الكنيست كأنه في ساحة نضال لخدمة ابناء شعبه وقضيته وليس تطبيعا ضد ابناء شعبه.

*** «الاتحاد» – هل معارضتك للحديث مع وسائل الاعلام الحكومية في اسرائيل (الراديو والتلفزيون) نابعة من هذا الرأي؟**

– عبد الرحمن: لا، بل بسبب مركزي واحتراما لرأي الاعضاء ارفض التعامل مع اية مؤسسة تابعة للحكومة الاسرائيلية. وهذا الامر سيحسم في شهر تشرين الاول من هذه السنة في اجتماع مجلس الادارة للرابطة حيث سيتخذ قرارا واضحا بهذا الموضوع.

*** «الاتحاد» – شخصيا، هل ستبادر الى تعاون نقابي مشترك بين المثقفين الاردنيين وبين المثقفين الفلسطينيين في اسرائيل؟**

– عبد الرحمن: استطيع القول ان هذا التعاون قائم، اذ قمنا بدعوة ١٥ مثقفا وشاعرا الى الاردن وها نحن سنحيي، الاسبوع القادم، ذكرى مرور سنة على وفاة القائد توفيق زيّاد. واعتقد أن التعاون سيستمر وسنسعى لاقامة البرامج التي ستكون وبشكل واضح على اساس برنامج الاستقلال الفلسطيني.

*** «الاتحاد» – لنعد قليلا الى شخصية اسعد عبد الرحمن، فأنت وكما ذكرت المحامية فيليتسيا لانغر، في كتابها «بأم عيني»، اول معتقل فلسطيني دافعت عنه؟**

– عبد الرحمن: كان ذلك في العام ١٩٦٧ وكان عمري، ٢٣ عاما، اعتقلت بتهم الانتماء الى منظمة تخريبية والتسلل المسلح وتزوير الهوية، وسجنت لمدة سنة ودافعت عني المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي المرحوم حنا نقارة وآخرون. وفي اكتوبر ١٩٦٨ ابعدت الى شرقي الاردن وبعدها توجهت الى كندا وحصلت على شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية، ثم عدت الى الاردن.

*** «الاتحاد» – انت فلسطيني الاصل؟**

– عبد الرحمن: عائلتي من طيرة حيفا.

*** «الاتحاد» – وهل تفكر في العودة؟**

– عبد الرحمن: سأعود لاقيم في فلسطين، وآمل ان يكون ذلك خلال فترة قريبة.

(آمال شحادة)



*** مع: د. حنان عشراوي، رئيسة الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان**

*** حول: تقرير«بتسيلم» عن انتهاكات يقوم بها جهاز الامن الوقائي الفلسطيني**

هناك تجاوزات، ولكن يجب وضعها في سياقها!

● وجهت منظمة «بتسيلم» امس، اتهامات الى جهاز الامن الفلسطيني بارتكاب انتهاكات خطيرة ضد حقوق الانسان وضد المواطنين الفلسطينيين خلال الاعتقال (اقرأ عنه وعن رد رئيس الجهاز، جبريل الرجوب على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

حول الموضوع تحدثنا مع د. حنان عشراوي، رئيسة الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان.

● «الاتحاد»: ماذا تقولين عن التفاصيل الواردة في تقرير «بتسيلم»؟

– عشراوي: اذا كان هناك اي اخلال بالحقوق الاساسية للانسان الفلسطيني، فانا اضعها ضمن سياقها ومضمونها واعيدها الى مسبباتها. ومن الخطأ التحدث عنها دون ذلك.

هناك تجاوزات. وهي نتيجة مرحلة صعبة جدا، لعدم وجود امكانيات كبيرة لتطبيق القواعد والنظم، وعدم وجود تدريبات كافية للعاملين في اجهزة الامن وعدم درايتهم الكافية بالحقوق المدنية.

وهناك مسبب هام وهو تعددية اجهزة الامن الفلسطينية، وبالتالي عدم خضوعها لرقابة مركزة.

● «الاتحاد»: هل المعلومات التي وردت معروفة لكم؟

– عشراوي: المعلومات معروفة لنا، ولكني انظر الى الصورة ككل. فهناك تحسن وتجاوب مع توجهاتنا، كمركز لحقوق الانسان، ولكن هناك امكنة لم ننجح في الوصول اليها بعد..

● «الاتحاد»: هل تتجاوب مؤسسات السلطة الفلسطينية مع توجهاتكم؟

– عشراوي: الغالبية تتجاوب. وقد طلبنا من النائب العام ان يسمح لنا بزيارة كافة السجون ومراكز الاعتقال، ولكن هناك اماكن لم تتح لنا زيارتها بعد. واليوم نزور بشكل منتظم مراكز المخابرات والسجن المركزي في غزة، بالاضافة الى اماكن اخرى. وقد لاحظنا وجود تفاوت في التجاوزات والخروقات من مكان لآخر، فهناك تحسن والتعميم غير مطلوب.

● «الاتحاد»: وماذا تفعلون ازاء تلك التجاوزات؟

– عشراوي: المشكلة تبدأ مع غياب جهاز قضائي متكامل، يحدد الخطوات القانونية للاعتقال والتحقيق. وقد سبق وحققنا في ثلاثة حوادث ادت الى وفاة معتقلين، وتبين لنا ان حالة واحدة كانت الوفاة فيها نتيجة للعنف بشكل واضح، بينما تبين في الحالتين الاخرتين ان الوفاة كانت نتيجة الضغط النفسي والظروف الصحية.

● «الاتحاد»: وهل ستنشرون نتائج تحقيقاتكم؟

– عشراوي: نحن نعد الآن تقريرا وسنقوم بنشره قريبا.

● «الاتحاد»: متى؟

– عشراوي: بعد اسبوعين تقريبا.

(هشام نفاع)

انتحار فتى من الشيخ دنون «للتخلص من تعذيب الشرطة»!

*** العائلة ترفع دعوى قضائية ضد شرطة نهريا * «مجلس سلامة الطفل» يطالب وزير الشرطة بمعاقبة المسؤولين * الناطق باسم الشرطة: طبيب خاص فحص الجثة ولم يثبت امر التعذيب ***

●عكا – مكتب «الاتحاد» – انتحر الفتى مزيد كليب محمود (١٤ عاما) من قرية الشيخ دنون، بعد ان جرى التحقيق معه في شرطة نهريا، مساء الثلاثاء الاخير، حول سرقة دراجات هوائية. وتتهم عائلته الشرطة بأنها سبب الانتحار، من جراء التعذيب الوحشي له في التحقيق.

وعثر فجر امس الاول الاربعاء، على الفتى في اسطبل البقر وهو معلق ومشنوق بحبل.

وقدمت عائلته دعوى قضائية بواسطة محام، ضد شرطة نهريا، تحملها مسؤولية انتحار الفتى شنقا، بسبب حملة التعذيب التي مورست ضده على ايدي عدد من افراد الشرطة.

وتبين ان الفتى يساعد والده في اعمال موسمية، ودرج على بيع الصبر والتين، حيث كان يقف على جانب الشارع قرب كيبوتس الكابري، ويعرض بضاعته على السائقين. وكان الفتى قال لوالده ان شرطيا كان يهدده يوميا، طالبا منه عدم الوقوف في المكان. واخذه عدة مرات الى مركز الشرطة للتحقيق حول سرقة دراجات هوائية من الكيبوتس.

وقال ابن عم الفتى الشاب هاني، انه في المرة الاخيرة للتحقيق، ذهب الى مركز شرطة نهريا وفوجئ بما رآه. فقد كان مزيد، مربوطا الى الكرسي وهو مقيد اليدين وفي وضع يرثى له. وكانت الدموع تفيض من عينيه وعلامات الضرب واضحة على وجهه. وقال ان الشرطي هدده بالاعتقال عندما طلب منه اطلاق سراح قريبه. وفي المساء اطلق سراحه.. فتوجه كما يبدو الى الاسطبل وشنق نفسه للتخلص من تعذيب الشرطة.

وتابعت قضية الفتى قبل الانتحار وملاحقة الشرطة له، عاملة اجتماعية في مكتب الرفاه في المجلس الاقليمي «مطيه اشر». وزودت «المجلس الوطني لسلامة الطفل» في اسرائيل، بتفاصيل رهيبة عما عاناه الفتى على ايدي افراد الشرطة.

وقال رئيس المجلس يتسحاق كيدمان لـ «الاتحاد» امس ان «سيارة شرطة اخذت الفتى عدة مرات للتحقيق بشكل مناف للقانون. فالقانون يمنع منعا باتا الشرطة من اعتقال اي فتى او التحقيق معه او ضربه.. واذا اشتبه بارتكاب فتى لمخالفة، فيجب ان يحقق معه محقق اطفال خاص».

واضاف كيدمان: «تبين ان الفتى تعرض عدة مرات لضرب قاس وبشكل تعسفي وتبين انه ذات مرة، لفوا رأسه بكيس وشبحوه لفترة طويلة، الامر الذي ادخله الى كابوس من الرعب والخوف».

وبعث يتسحاق كيدمان، امس الخميس، برسالة الى وزير الشرطة موشيه شاحل، طالبه فيها بالتدخل السريع في القضية ووضع حد لاي تحقيق مع الاطفال والفتيان. وحمله فيها مسؤولية الشرطة عن انتحار الفتى وطالبه بمعاقبة المسؤولين.

ورفضت محكمة الصلح في عكا، طلب الشرطة لتشريح الجثة.

ونفى الناطق باسم شرطة الجليل، داني غوبلر، في حديث مع «الاتحاد» الاتهامات الموجهة للشرطة وقال: «ان جثة الطفل فحصت على يدي طبيب مختص ولم تظهر عليها اية علامات عنف او ضرب. كذلك لم يثبت في التحقيق اي اساس لادعاءات الفتى».

وقال غوبلر ان «مواد الملف نقلت الى الوحدة القطرية للتحقيق مع افراد الشرطة في وزارة القضاء. ولم نسمع عن اي ادعاءات سابقا حول ممارسة العنف ضده اثناء التحقيق».

مع سرورها من خطاب حسين:

الكويت تتوقع مساعدة اردنية للقضاء على نظام صدام حسين!

*** مبارك: هروب حسين كامل حسن لا يعني سقوط النظام في بغداد ***

* الكويت – القاهرة – الوكالات – عبر مسؤولون كويتيون، امس الخميس، عن سرورهم بالخطاب الذي القاه الملك حسين، امس الاول الاربعاء، واعتبروا ان الاردن بات قادرا، اخيرا، على المساهمة في قلب نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال النائب الكويتي طلال السعيد لوكالة الصحافة الفرنسية: «كلمة الملك حسين تعبر ضمنا عما يريده الشعب الكويتي». وتابع «نحن نريد التخلص من صدام حسين ودق المسمار الاخير في نعشه».

وأضاف: «واذا استطعنا جلب الاردن الى صفنا سنصبح في وضع يمكننا من التخلص بسهولة من صدام حسين». وقال «نعلم جميعنا ان الاردن هو القلب النابض للعراق».

وقال مسؤول حكومي رفض كشف هويته ان «خطاب الملك حسين ايجابي». وأضاف: «نريد التخلص من صدام حسين بأي طريقة والاردن «يمكن ان يساعد في هذا الامر».

ومعلوم ان العلاقات بين الكويت والاردن مقطوعة لاتهام الكويت عمّان بتأييد العراق ابان غزوه الكويت واحتلالها سبعة اشهر (آب ٩٠ – شباط ٩١).

وكان الملك حسين انتقد العراق بشدة في خطابه، امس الاول، وذكر ان بغداد كانت تنوي مهاجمة الكويت والسعودية قبل «بضعة ايام» من لجوء الفريق اول الركن حسين كامل حسن، وزير الصناعة العراقي السابق الى الاردن في ٨ آب الجاري.

من ناحيته أعتبر الرئيس المصري حسني مبارك، امس الخميس، ان هروب مسؤولين عراقيين كبار لا يعني سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وأكد مبارك، خلال مؤتمر صحفي، ان «سقوط النظام العراقي او عدم سقوطه مسألة يجب ان تترك للداخل... للشعب، لانه صاحب الشأن والقرار. ولا نستطيع ان نقول اننا سنسقط النظام من الخارج».

وشدد على ان «هروب الفريق اول الركن حسين كامل حسن لا يعني سقوط النظام، فهذه كلها اشياء غير مؤكدة وتكهنات».

واستبعد الرئيس المصري اي هجوم عراقي على الاردن والكويت، موضحا «لا اتصور ان تكون هناك حرب الان بين العراق والاردن او عمليات عسكرية يقوم بها العراق ضد الكويت او ضد السعودية بعد التجربة السابقة».

وأوضح ان «هذا محض هراء» مضيفا «لا ارى ان العراق في وضع يسمح له بالقيام بعملية عسكرية».

رغم عدم التأكد من وجوده في غزة

● تتمة من صفحة ١ ●

وأعلن قائد قوى الامن الفلسطيني، اللواء نصر يوسف، ان الرئيس ياسر عرفات، طلب رسميا من الشرطة الفلسطينية، القاء القبض على فلسطينيين اثنين، تتهمهما اسرائيل بالتخطيط للعمليتين الانتحاريتين الاخيرتين، وهما محمد ضيف ويحيى عياش.

وقال اللواء موسى عرفات، مسؤول الامن العسكري، ان الرئيس عرفات، اصدر أوامره لاعتقالهما قبل عملية القدس الاخيرة.

من ناحية ثانية اعلن زكريا بلعوش المسؤول الامني الفلسطيني انه من غير الممكن تحميل السلطة الوطنية مسؤولية بقاء يحيى عياش طليقاً. وقال انه في حال حصلت قوات الامن الفلسطينية على معلومات دقيقة حول مكان تواجده، فانها ستبادر الى اعتقاله فوراً.

وقال بلعوش انه ينبغي وضع اليد على عياش لتفجير الاسطورة التي حيكت حوله. وأضاف ان تعليمات صارمة صدرت بهذا الشأن من الرئيس عرفات.

وأكد بلعوش ان هناك مصلحة مشتركة فلسطينية – اسرائيلية في مكافحة الارهاب.

وذكر ان اسرائيل قدمت طلبا رسميا الى السلطة الوطنية الفلسطينية لاعتقال عياش وضيف وتسليمهما لها بتهمة الضلوع في تفجيري رمات غان (قبل شهر) والقدس يوم الاثنين الاخير.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠-٠٤/ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

● مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣ (فاكس–٠٦/٥٥٤٨٢٤)

● مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥)

● مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

● مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

● مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

● مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

● المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس–٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في تصريح خاص بـ «الاتحاد»

الرجوب ينفي اتهامات «بتسيلم» لجهاز الامن الفلسطيني

«بتسيلم»: اعمال التنكيل والتعذيب في السجون الفلسطينية شبيهة بتلك القائمة في زنازين «الشاباك» الاسرائيلي

□ من بين الشهادات في تقرير «بتسيلم»: امرأة فلسطينية شكت من محققين فلسطينيين شدوا بالكماشة حلمتي ثدييها □ الرجوب: هذه افتراءات لا اساس لها من الصحة وسنرد على التقرير بالتفصيل في وقت لاحق □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى العقيد جبريل الرجوب، قائد جهاز الامن الفلسطيني، جملة وتفصيلا ما جاء من شهادات مرعبة في تقرير منظمة «بتسيلم»، امس الخميس، عن التعذيب والتنكيل في السجون الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي. وقال: هذه افتراءات كاذبة. سنرد عليها بالتفصيل. فيما اعلن مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان «بتسيلم» ان هناك انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان.

وجاء في ملخص التقرير، الذي عرض في مؤتمر صحفي عقد امس الخميس، في القدس، وشارك فيه رئيس «بتسيلم»، يزهار بتيري، ان جهاز الامن الوقائي يقوم بممارسات «تشبه تلك المعمول بها في اقبية «الشاباك» الاسرائيلي»، مشيرا الى ان التحقيق يتضمن «شد وثاق المعتقلين في اوضاع مؤلمة ولفترات طويلة، ومنعهم من النوم وتغطية رؤوسهم بأكياس، وتهديدهم واهانتهم».

واورد التقرير العديد من الشهادات التي ادلى بها فلسطينيون من الضفة الغربية المحتلة، والذين طلبوا الحفاظ على سرية اسمائهم وعدم نشرها، الامر الذي فسره معدو التقرير بأنه دليل على خوف هؤلاء، من رجال جهاز الامن الوقائي وعلى وجود كثيرين آخرين، تعرضوا للتنكيل والتعذيب لكنهم لم يجرؤوا على الافصاح عن ذلك لاحد.

وقد ورد في شهادة فلسطينية وافقت على الكشف عن اسمها وتدعى ايمان شهاب (٢٤ عاما)، ان المحققين قاموا بتعذيبها جنسيا وانهم «قاموا بشدها من حلمتيها بواسطة كماشة»!

وتحدث التقرير عن العديد من الممارسات المنافية للقانون المعمول به في اريحا من «عقوبات بدون محاكم، وخطف سكان من بيوتهم، واعتقالات بدون اوامر ولفترات طويلة وبدون اية رقابة قضائية، بالاضافة الى منع زيارات اهل العائلة بشكل منظم للمعتقلين».

● التقرير يتهم اسرائيل! ●

واتهم التقرير السلطات الاسرائيلية بأنها «تمتنع كليا، تقريبا، عن اتخاذ اية خطوات لمنع استمرار انتهاك حقوق الانسان، وبأنها لا تحاكم المسؤولين رغم معرفتها بغالبية الفاعلين»، وذلك في اشارة الى ان الجهاز ينشط في غالبية مناطق الضفة الغربية.

واضاف التقرير ان ذلك «يدل على استهتار اسرائيل بحرية وسلامة الفلسطينيين» وان «الامر يتوضح على خلفية ملاحقة اسرائيل لجهاز الامن الوقائي فقط في القدس الشرقية»، متهما اياها بأنها «تختار تطبيق القانون فقط حين يهدد الامر سلطتها» وليس لاي سبب آخر!

● مناشدة للسلطة الفلسطينية! ●

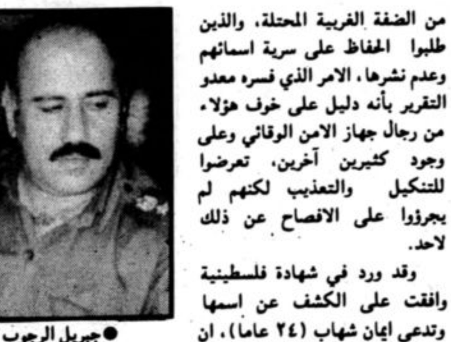
وناشد التقرير السلطة الوطنية الفلسطينية ان تضع حدا لهذه المظاهر «باقتلاعها من الاساس»، وان تثبت انها حريصة على حقوق الانسان. كما ورد في تصريحات الكثيرين من مسؤوليها.

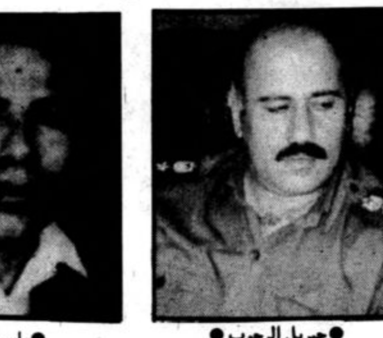
● الرجوب ينفي! ●

من جهته قال العقيد جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني لـ «الاتحاد» مساء امس: ان كل ما ورد في التقرير لا اساس له من الصحة، وانه بمثابة افتراء غير صحيح. واعتبر الرجوب ان احد معدي التقرير، الصحفي باسم عيد، هو «عميل يعمل لصالح الشرطة الاسرائيلية».

ووعد الرجوب بانه سيقوم بالرد لاحقا على كل المعلومات التي وردت في التقرير وبشكل مفصّل.

وقال الصحفي باسم عيد لـ «الاتحاد» تعقيبا على اتهامات الرجوب: انا احد الذين رعوا مصالح شعبهم خلال (٧) سنوات الانتفاضة وقدمت تضحيات كبيرة لكشف الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. وباعتقادي ان رد الامن الوقائي ليس هو الجائزة التي انتظرها.





● جبريل الرجوب ●



● باسم عيد ●

تمديد اعتقال شاب فلسطيني اداريا!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى، أمس الخميس، تمديد اعتقال الشاب الفلسطيني، ربحي قطامش، اداريا لعدة أشهر اخرى، بحجة ان قطامش يهدد الأمن العام.

وجاء تمديد الاعتقال غداة قرار المحكمة العليا عدم التدخل في الموضوع ورد الالتماس الذي قدمه قطامش طالبا الافراج عنه والغاء أمر الاعتقال الاداري بحقه.

وادعت النيابة ان قطامش وهو نشيط مركزي في «الجبهة الشعبية» ومعارض لاتفاق اوسلو يشكل خطرا على الأمن العام وينبغي اعتقاله احترازيا لمنعه من ارتكاب اعمال عدوانية.

رئيس الاركان الصيني يحذر من محاولة تكريس جزيرة تايوان عن الوطن الام

* بكين – الوكالات – حذر رئيس الاركان الصيني الجنرال، تشانغ وانيان، تايوان من ان العسكريين لن يقفوا مكتوفي الايدي في حال محاولة الجزيرة الانفصال.

واعلن الجنرال تشانغ، في احتفال اقيم في بكين في ذكرى حرب المقاومة ضد اليابان، ان «الحفاظ على وحدة الصين وأمن الشعب الصيني هو مهمة مقدسة للجيش الصيني».

وأضاف في كلمته التي نقلتها وكالة انباء الصين الجديدة ان «جيش التحرير الشعبي يعارض بحزم تدخل قوات اجنبية في الشؤون الداخلية للصين (....) واي محاولة لانشاء صينين او صين وتايوان» مشيرا بشكل خاص الى الزيارة التي قام بها الرئيس التايواني لي تنغ هوي، في حزيران الماضي، الى الولايات المتحدة والتي اثارت ازمة بين بكين وواشنطن وأعادت التوتر الى مضيق تايوان.

وجاءت تصريحات رئيس الاركان غداة اعلان ترشيح لي لانتخابات الرئاسة التي ستجري العام المقبل، وعشية انتهاء مناورات الجيش الصيني التي تضمنت اطلاق صواريخ قرب السواحل التايوانية.

وكان وزير الدفاع شي هاوتيان ونائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الجنرال ليو هواكينغ قد وجها ايضا، مطلع الشهر الجاري، تحذيرا الى المسؤولين التايوانيين طالباهم فيه بالتخلي عن استقلال الجزيرة المنفصلة عن الصين منذ ١٩٤٩.

ويعتبر النظام الصيني تايوان مقاطعة جاحدة يجب ان تعود الى الاندماج في الوطن الام.

بمشاركة ٥٢٥ لاعباً ولاعبة من ١٥ دولة عربية

البطولة العربية لالعاب القوى تنطلق، غداً، في القاهرة

* القاهرة – الوكالات – تنطلق، غدا السبت، في القاهرة البطولة العربية التاسعة لالعاب القوى وتستمر ثلاثة ايام، بمشاركة ٥٢٥ لاعبا ولاعبة، يمثلون ١٥ دولة عربية هي مصر والجزائر والمغرب وتونس والسودان والسعودية وقطر والبحرين وسلطنة عمان والامارات والكويت واليمن ولبنان وفلسطين وسوريا.

وتشارك في هذه البطولة نخبة من النجوم من بينهم السورية غادة شعاع، صاحبة ذهبية بطولة العالم في مسابقة السباعية التي اقيمت في غوتبورغ (السويد) اخيرا، وكذلك الجزائرية حسيبة بو المرقة صاحبة ذهبية سباق ..١٥ م في البطولة ذاتها، بالاضافة الى السعودي سعد شداد الاسمري (٣ آلاف م موانع) والقطري محمد سليمان.

مواصلة التفتيش في جنين عن سلاح وفيق خنيفس

* يعمل حارسا لجرافات الاحتلال التي تشق الشوارع الاستيطانية *

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – واصلت قوات الاحتلال، امس الخميس، عمليات التمشيط والتحري، في مدينة جنين، في محاولة لالقاء القبض على عدد من الشبان، اطلقوا الرصاص، امس الاول الاربعاء، على المواطن الشفاعمري وفيق خنيفس، في احد مطاعم جنين، وسرقوا سلاحه ولاذوا بالفرار. وتحاول قوات الاحتلال العثور على السلاح المسروق.

والمواطن الشفاعمري، يعمل حارسا للجرافات الاسرائيلية التي تقوم بشق شارع التفافي لمستوطني «جانيم» و «قاديم» الواقعتين قرب جنين. وهذا الشارع يلقى معارضة فلسطينية واسعة.

وقد دخل الشاب الشفاعمري ظهر امس الاول الاربعاء، مسلحا الى احد المطاعم. وبعد دقائق دخل عدد من الملثمين الى المطعم، نجحوا في اخذ سلاح الشاب. وعندما تصدى لهم وحاول المقاومة اطلقوا الرصاص عليه، فأصيب بجروح متوسطة. كما اصيب الشاب نظمي صلاح، (٣٢ عاما)، بعيار ناري في فخذه، بطريق الخطأ.

وهرعت الى المكان قوة احتلالية، اعلنت عن المكان منطقة عسكرية مغلقة، واعتقلت عشرة اشخاص على ذمة التحقيق، اطلق امس الخميس، سراح عدد منهم.

بعد اعادة فتح الحرم الابراهيمي:

لا جديد سوى أكوام القمامة!

* الخليل – «وفا» – اعادت سلطات الاحتلال فتح الحرم الابراهيمي الشريف، امس الخميس، بعد ان اغلقته بحجة إعادة تقييم الترتيبات الامنية فيه.

وأعلن الشيخ صلاح النتشة مدير اوقاف الخليل، انه لم يشاهد اي تغيير جديد في الحرم سوى اكوام من النفايات، مبينا ان «الاغلاق لا مبرر له، وهو مرفوض من قبلنا، فلا يجوز اغلاق بيت من بيوت الله».

وطالب سلطات الاحتلال برفع يدها عن المسجد الاسلامي، واعتبر قرار الاغلاق يتنافى مع كل القيم والمبادىء الانسانية والاخلاقية والدينية، وناشد العالمين العربي والاسلامي، وكافة شعوب العالم المحبة للعدل والسلام انقاذ المقدسات ووقف الاعتداءات عليها.

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت الحرم في وجه المصلين اعتباراً من مساء السبت الماضي، بحجة اعادة تقييم الاجراءات الامنية المتبعة بداخله، والتي فرضت عنوة من قبل هذه السلطات في اعقاب المجزرة البشعة في شباط ١٩٩٤.

احراق مكتبة في ايران

● تتمة من ص ١ ●

خوشنازار، نشرت تحت عنوان «والله لا يضحك الا يوم الاثنين».

واثارت الرواية غضب الصحف المقربة من التيار الديني المتشدد في السلطة، فاكدت ان فيه «مقاطع جنسية معيبة» وانه «يهين» القيم الاسلامية ويسيء الى ذكرى المقاتلين الذين تطوعوا لخوض الحرب العراقية الايرانية (٨٠ – ١٩٨٨).

واشار ابراهيم خامنئي، مالك المكتبة، الى انه تلقى تهديدات عبر الهاتف بعد نشر الصحافة انتقادات للكتاب ادت بالسلطات الى منعه.

وادان الاعتداء على المكتبة عطاء الله مهاجراني، المستشار القانوني للرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني. ونقلت عنه صحيفة «اطلاعات» قوله «هذا لا يمكن ان يكون الا عمل جهلة او اعداء يريدون ان يظهروا الايرانيين كشعب متخلف يحرق الكتب بدعم من الحكومة»، واشار الى ان كتبا دينية ونسخا كثيرة من القرآن اتت عليها النار في الحريق.

الشرطة تفشل خطة اليمين لاغلاق الشارع المؤدي الى القدس

□ نشطاء «زو أرتسينو» ينجحون في الوصول الى محيط ديوان رئيس الحكومة وينظمون مسيرة منه الى ديوان رئيس الدولة □

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – أجهضت الشرطة، أمس الخميس، خطة حركة «زو أرتسينو» اجراء مسيرة احتجاجية على الشارع المؤدي الى القدس من خلال اغلاقه تماما عند مدخل المدينة.

فقد أفلحت الشرطة التي اتخذت تدابير خاصة في منع باصات تُقلّ نشطاء الحركة من الوصول الى نقطة التجمع على شارع تل ابيب – القدس. فأوقفت احد الباصات على مفترق الفريديس وفي مفترق اللطرون. وجرت في الموقعين مواجهات بين الشرطة ونشطاء الحركة.

ومع هذا، استطاع المئات من النشطاء الوصول الى محيط ديوان رئيس الحكومة في القدس للتظاهر هناك ولمحاولة فرض حصار بشري حوله. الا ان الشرطة ردت بحزم وأبعدت المئات عن مخارج ومداخل مكاتب الحكومة من خلال استخدام قوات كبيرة من وحدات خاصة كرستها لافشال خطة الحركة. ووقعت اشتباكات بين الطرفين اصيب فيها شرطيان وبعض نشطاء اليمين.

وفي وقت لاحق نظم هؤلاء مسيرة من ديوان الحكومة الى ديوان رئيس الدولة وسط قيام الشرطة باغلاق بعض الشوارع لافساح المجال امام المسيرة.

واعلن عن اعتقال رئيس حركة «زو أرتسينو»، موشي فيغلين، الذي حلّق طيلة يوم أمس فوق الشارع الرئيسي بين تل ابيب والقدس بواسطة طائرة عامودية. وسيتهم فيغلين – الذي كان اعتقل قبل اسبوعين – بمحاولة الحضّ على التمرد واثارة الشغب.

* اعتصام نواب ونشطاء اليمين *

من جهة أخرى، واصل (٢٨) نائبا وناشطا يمينيا، أمس الخميس، اضرابهم عن الطعام في «حديقة الورود» قبالة مباني الحكومة في القدس، احتجاجا على سياسة الحكومة وما يسمونه «اخفاقها في ضمان الأمن العام».

وبين المشاركين في الاضراب عن الطعام النائبان أرئيل شارون ودوف شيلانسكي (ليكود) ورحبعام زئيفي (موليدت).

ويستهدف المضربون عن الطعام تحويل اضرابهم الى تحرك شعبي ضاغط على الحكومة حتى تتراجع عن اتفاق اوسلو. ويدعي هؤلاء ان الاتفاق وما تلاه من اتفاقات مع الفلسطينيين، أضرّت بالمصلحة القومية والأمنية لاسرائيل.

ويحاول المبادرون الى الاضراب، وبينهم ضباط كبار سابقون، ان يبرزوا الفرق بين نشاطهم وبين نشاط اليمين المتطرف والمستوطنين ضد الحكومة وسياستها.

لحل النزاع في يوغوسلافيا السابقة

رؤساء كرواتيا وصربيا والبوسنة يوافقون على عقد قمة في اندونيسيا

* الدعوة للقمة وجهها الرئيس الاندونيسي الذي ترئس بلاده، حاليا حركة عدم الانحياز *



● نازحون صرب من مناطق الحرب في كرواتيا ●

● جاكرتا – الوكالات – أكد مسؤول اندونيسي رفيع المستوى، أمس الخميس، ان رؤساء كرواتيا وصربيا والبوسنة – الهرسك قبلوا دعوة من الرئيس الاندونيسي، سوهارتو، للاجتماع في اندونيسيا من اجل محاولة حل النزاع في يوغوسلافيا السابقة.

واعلن السفير المتجول، نانا سوتريسنا، في مؤتمر صحفي في جاكرتا، ان «الرؤساء الثلاثة لدول يوغوسلافيا السابقة قبلوا مبدئيا الالتقاء في اندونيسيا في موعد لم يحدد بعد».

واضاف سوتريسنا، الذي يرئس مكتب رئاسة حركة عدم الانحياز، ان الرؤساء الكرواتي فرانيو تودجمان والبوسني علي عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش اعربوا عن ارتياحهم لاقتراح سوهارتو – الذي يترأس حركة عدم الانحياز – العمل «كمشجع» على عقد هذا اللقاء.

وأشار سوتريسنا الى انه سيتم عقد اجتماعات تقنية مع الدول الثلاث من اجل تحديد موعد هذه القمة.

ولم يوضح ما اذا كانت هذه القمة ستعقد قبل ان تسلم اندونيسيا رئاسة حركة عدم الانحياز الى كولومبيا، في تشرين الاول القادم.

وكان سوهارتو، الذي تعد بلاده اكثر البلاد الاسلامية سكانا، قد اعلن في اذار ان اندونيسيا تقترح تسهيل احلال السلام في يوغوسلافيا السابقة، بتمسكها باقناع الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة بان تجتمع بمبادرة ذاتية منها من اجل حل النزاع.

محكمة الصلح

في تل ابيب يافا

المدعية: سلطة التطوير
المدعى عليها: خروب فاطمة.
رقم الهوية: ٠٢٠٣٤٣٤٥٩
نعلمك بأن المدعية قدمت ضدك دعوى لاخلاء الملك، يرجى منك التوجه فورا الى المحكمة للحصول على نسخة من رسالة الدعوى.
بامكانك تقديم لائحة دفاع خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف.

سكرتارية المحكمة

انطلاق العروض المسرحية في مهرجان الناصرة ١٩٩٥

● المغنية ريم بنا تشارك في احياء الامسية المركزية الرابعة، مساء غد السبت ● إقبال كبير على برنامج «المسارات السياحية» للتعرف على اهم معالم الناصرة الاثرية والتاريخية ● عروض خارجية شيقة ومثيرة ومجانية للاطفال ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – انطلقت، يوم أمس الخميس، العروض المسرحية التي يشتمل عليها مهرجان الناصرة ١٩٩٥، وذلك بتقديم عرضين في قاعة المركز الثقافي البلدي لمسرحية «رمزي أبو المجد» لفرقة مسرح القصبة في القدس. وهي من اخراج الفنان محمد بكري وتمثيل أحمد أبو سلعوم وحسام أبو عيشة وغناء وألحان جميل السائح. وأعدها جورج ابراهيم عن نص للكاتب الجنوب افريقي اثول فوغارد.

في الوقت نفسه جرى في قاعة مجلس العمال (فرانك سيناترا) تقديم العرض الأول لمسرحية «حمدو وابنه» لفرقة مسرح «بيت الكرمة» في حيفا. وهي من اخراج زخاريا طوبي وتمثيل سليم ضو (الذي ترجمها الى العربية عن نص ليتسحاق بوطون) وميلاد مطر وسامر عازر. وسيقدم العرض الثاني والأخير للمسرحية اليوم الجمعة الساعة ٦.٣٠ مساء في القاعة نفسها.

واليوم ايضا سيقدم عرضان لمسرحية «فلنمثل ستريندبرغ» لفرقة المسرح الوطني الفلسطيني من القدس: الأول الساعة ١٢.٠٠ ظهرا والثاني الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي. وهي من تأليف فريدريك دورنيمات واخراج أكرم تلاوي وتمثيل كامل الباشا ورائدة غزالة ومحمود عوض.

● ريم بنا ●

ويوم غد السبت سيقدم عرضان لمسرحية «يموت اذا يموت»: الأول الساعة ١٢.٠٠ ظهرا والثاني الساعة ٦.٣٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي. وهي من تأليف عفيف شليوط، الذي يتقاسم بطولتها مع مروان عوكل واخراج رياض خطيب وانتاج مكتب «الأفق» في شفاعمرو.

كما سيقدم يوم غد العرض الاول لمسرحية «حبل المشنقة» لفرقة مسرح صابرين للهواة التابعة للمركز الثقافي البلدي، وذلك الساعة ٥.٣٠ مساء في قاعة مجلس العمال.

● جانب من الجمهور في افتتاح المهرجان



●لقطة من مسرحية «مين إحنا.. إحنا مين» ● (تصوير: كامل ابو احمد – الناصرة)

* الأمسية الثانية *

وعقدت مساء يوم أمس الخميس الأمسية المركزية الثانية للمهرجان، حيث تولى عرافتها الفنان عاصم زعبي. وشاركت في احيائها فرقة خماسي الايقاع (الطبالين) والمغنية هويدة نمر – زعاترة وفرقة «أوريون» البلجيكية والفرقة الدولية «من القلب الى القلب».

* ريم بنا في الأمسية الرابعة، يوم غد *

تشارك المغنية النصراوية المعروفة ريم بنا بمرافقة العازف ليونيد الكسينكو في احياء الأمسية المركزية الرابعة لمهرجان الناصرة، التي ستقام مساء يوم غد (السبت) الساعة ٨.٣٠ مساء في ساحة المدرسة الاعدادية «أ».

وستشارك الى جانبها ايضا المغنية ميلاني بونغ من النمسا وفرقتها وفرقة «سمانا» وفرقة ميشيل شجراوي.

وستقدم ريم بنا مجموعة من أغنياتها الجديدة التي تقدم، للمرة الأولى، أمام الجمهور النصراوي والعربي.

اما الأمسية المركزية الثالثة، التي ستقام مساء اليوم الجمعة، فتشارك في احيائها فرقة «البراعم» من بيت لحم وفرقة «حجاز كار» والفرقة الاسبانية «غابيتس ديل أغاييم».

* مسارات سياحية *

بدأ، يوم أمس الخميس، تنفيذ برنامج المسارات السياحية للتعرف على أهم المعالم الأثرية والتاريخية والسياحية في مدينة الناصرة وذلك بارشاد كادر من الطلاب الجامعيين.

وقد لاقى البرنامج، في يومه الاول، نجاحا منقطع النظير وشارك فيه عدد كبير من زوار المهرجان.

وسيتواصل البرنامج ايضا خلال ايام انعقاد المهرجان القادمة ويمكن التسجيل له في مقر الادارة في المركز الثقافي البلدي.

* عروض خارجية شيقة ومجانية في جمعية الشبان المسيحية *

بدأت يوم أمس، ايضا، العروض الخارجية المجانية للاطفال والعائلات في ساحات جمعية الشبان المسيحية.

وتستمر هذه العروض خلال ايام المهرجان القادمة.

ومن المنتظر ان تشتمل هذه العروض، اليوم الجمعة، على ما يلي: * سيرك للحيوانات الأليفة والطيور * ساعة قصة مع الفنان عاصم زعبي * عروض بهلوانية ومهرجين * فعاليات للأطفال بمشاركة فرح سالم وفرانسوا خل * الساحران رائف عباس وهديل * عرض للثنائي الموسيقي حين ونادر (فرقة «مياه هادئة») * مسرحية الأطفال «الجسر» لفرقة المسرح الوطني الفلسطيني (في المركز الثقافي البلدي).

رياضة:
مباريات دوري الدرجة الممتازة وكأس التوتو للدرجة القطرية

● تتجدد غدا السبت مباريات الدوري العام لفرق الدرجة الممتازة للموسم الرياضي ١٩٩٥/١٩٩٦، بينما تبدأ مباريات الفوز بكأس التوتو لفرق الدرجة القطرية. وفيما يلي جدول المباريات.

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
*** الدرجة الممتازة - الاسبوع الاول لمباريات الدوري العام***					
م. هرتسليا	هـ. ريشون لتسيون	السبت	١٧.٠٠	استاد هرتسليا	عميت كلاين
هـ. تل ابيب	هـ. بئر السبع	السبت	١٩.٠٠	استاد بلومفيلد	سهيل داوود
م. حيفا	م. يافا	الاثنين	١٩.٠٠	استاد كريات اليعزر	يوسي بنيشتي
هـ. تصفريم حولون	م. بيتح تكفا	السبت	١٧.٠٠	استاد حولون	يعقوب بن حمو
هـ. بيتح تكفا	هـ. كفار سابا	السبت	١٧.٠٠	استاد بيتح تكفا	حنان زونطاح
بيتار القدس	هـ. حيفا	السبت	١٧.٠٠	استاد تيدي	ايال تصور
هـ. بيت شان	بني يهودا تل ابيب	السبت	١٦.٣٠	استاد بيت شان	يتسحاق بن يتسحاق
بيتار تل ابيب	م. تل ابيب	السبت	١٧.٠٠	استاد بلومفيلد	ايتان تبريزي
*** الدرجة القطرية - الجولة الاولى للفوز بكأس التوتو***					
م. نتانيا	هـ. القدس	الجمعة	١٦.٠٠	استاد مكابي نتانيا	شبتاي نحمياس
هـ. الطيبة	م. يفنه	الجمعة	١٦.٠٠	الطيبة	داني شوشان
م. عيروني اشدود	هـ. كريات شمونة	الجمعة	١٦.٣٠	استاد اشدود	دافيد براق
م. كريات جت	شمشون تل ابيب	السبت	١٧.٠٠	كريات جات	شاي اوسيدون
هكواح م. رمات غان	م. عكا	السبت	١٦.٣٠	مكابي لزروس	دافيد ملكا (ب)
				حولون	
هـ. رمات غان	هـ. الخضيرة	السبت	١٦.٣٠	المختيش (الجرن)	موطي بشوشا
هـ. بات يام	هـ. كفار شليم	السبت	١٦.٠٠	استاد بات يام	دافيد ابو اقسيس
هـ. اشدود	سكتسيا تصيونا	السبت	١٧.٠٠	استاد اشدود	طلال دراوشة

(عبد اللطيف مصاروة)

التدرب على الكـــاراتيه منع الاعتـداء على ثـلاث فتيـات!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تدرب سائحتين بريطانيتين على لعب «الكراتيه»، منع وقوع اعتداء ثلاثة شبان على ثلاث سائحات بالقرب من «حدائق الناصرة» في المدينة.

وكانت السائحات الثلاث (في جيل ١٨ عاما)، خرجن من فندق «حدائق الناصرة» حيث يقمن فيه، وتوجهن نحو محطة الباصات. وشاهدهن ثلاثة شبان تقدر اعمارهم بين (١٦ – ١٨) عاما، فهاجموهن.

وكما قال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، تصدت اثنتان منهن بضربات كراتيه لاثنين من الفتيان فاصيبا وهربا. وشاهد الثالث ما جرى لزميليه فترك الفتاة الثالثة وهرب مع زميليه.

ولم تصب اي من الفتيات بأذى. وحتى يوم أمس لم تعتقل الشرطة الشبان الثلاثة.

تدعي انها حملت من رجل يدعي العقم!

* عكا – مكتب «الاتحاد» – اكتفى قاضي محكمة الصلح في عكا، كمال صعب، امس، الاربعاء، بتمديد فترة اعتقال رجل من شفاعمرو (٤٨ عاما)، ليوم واحد، حيث يتم اليوم، الخميس، احضاره للاستجواب على آلة الصدق (البوليغراف)، فاذا تبين انه يقول الحقيقة، يطلق سراحه بكفالة مالية. واذا ثبت انه يكذب، يتم تمديد اعتقاله ثانية.

وقدمت امرأة من شفاعمرو، شكوى الى الشرطة، قالت فيها ان الرجل اغتصبها على مدى سنة، وحملت جراء ذلك. واضطرت الى اجراء عملية اجهاض.

ووفق ادعاء الشرطة، فان الرجل ضاجعها خلافا لرغبتها، «مستغلا عجزها عن الرفض والمقاومة»!

ونفى الرجل اي علاقة له بحمل المرأة. وقال انه مصاب بالعقم ومستعد للفحص واثبات ما يقول.

وقال ممثل الشرطة، ردا على اسئلة المحامي، ان الشرطة توجهت الى من اوكلت اليه مهمة اجراء فحص العقم، والذي تقرر ان يتم في مستشفى «رمبام» في حيفا، بعد ان وافق المتهم على تحمل التكاليف، وتبين ان الفريق المخول باجراء الفحص في اجازة حتى (٩٥/٩/٦). وتوجهت الشرطة الى مستشفى «رفقه زيف» في صفد، لاجراء الفحص وتبين ان الفريق المخول باجراء الفحص، ايضا مُجاز حتى (٩٥/٩/٦).

واعلن ممثل الشرطة، انه تم التوجه الى مختبر خاص في الناصرة لاجراء الفحص، الا ان المتهم رفض ذلك، لعدم قدرته على تحمل مصاريف الفحص الباهظة، فتقرر ارساله الى آلة الصدق، لكن محاميه رفض «استجواب الآلة».

وقال ممثل الشرطة ان رسالة من وجهاء شفاعمرو، بحوزة الشرطة، تؤكد التوتر القائم بين العائلتين وخطورة الوضع، خاصة ان الرجل والمرأة يسكنان على بعد خمسة امتار الواحد عن الآخر.

وقال المحامي ان موكله تعرض الى تعذيب قاس اثناء التحقيق، في محاولة لابتزاز اعتراف. وان المحقق قال له، «الافضل لك ان تتناول السكين وتنتحر»!

عقابا على اهمالهما

إلـــزام والـديـن بدفـع تعويضات لطفلتهمـا التي سقطـت على الجمـر

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – العائلة التي تقدمت بدعوى الى محكمة الصلح في الناصرة، للحصول على تعويضات لطفلتها التي اصيبت بحروق في شاطىء «دوغيت» في طبريا وجدت نفسها ملزمة بدفع أكثر من مئة الف شيكل لطفلتها.

وتقدمت العائلة بدعوى ضد أصحاب شاطىء «دوغيت» بعد ان اصيبت طفلتها في العام ١٩٩١ (كان عمرها عامين ونصف العام) بحروق في معظم انحاء جسمها من جراء وقوعها على الجمر في المنقل المعد لشي اللحم.

وتبين من الدعوى.. ان العائلة وصلت بمرافقة اربع عائلات من القرية ذاتها ومعهم (٣٠) طفلا ثمانية منهم في جيل اقل من خمس سنوات. وفي ساعات الظهر نزل الرجال الى المياه للاستحمام فيما بدأت النساء بتجهيز الطعام، وقامت احداهن، وهي ام الطفلة التي اصيبت، بتجهيز المنقل للشي، ثم عادت لترضع طفلها. وفي هذه الاثناء خرجت طفلتها (٢.٥ عاما) من المياه وصعدت على صخرة بالقرب من المنقل، دون ان يراها أحد، فتزحلقت عن الصخرة مباشرة الى الجمر! وهرع الجميع لانقاذها، وهي تصرخ فأبعدوا عنها معظم الجمرات، ولم يتمكنوا من ازالة بعض جمرات التصقت بشدة بلحمها. وتوجه والد الطفلة الى المسؤولين في الشاطىء لاستدعاء طاقم الاسعاف الاولي، لكنه وبعد انتظار طويل لم يصل. فقررت العائلة التوجه الى المستشفى لوحدها، حيث رقدت الطفلة ثلاثة اسابيع للعلاج.

وفي الدعوى، وجهت العائلة تهمة التسبب باصابة الطفلة لمسؤولي الشاطىء نتيجة الاهمال وعدم تنظيف الصخرة او وضع اية شارة تدل على وجود خطر اضافة الى التأخير في احضار سيارة الاسعاف.

وفي لائحة الدفاع، أنكر اصحاب الشاطىء كل ما جاء في الدعوى حول مسؤوليتهم، وقدموا بلاغا ضد العائلة لاهمالها والتسبب بالاصابة للطفلة.

وقبل القاضي يتسحاق كوهن، كل ما جاء من تهم موجهة للعائلة لاهمالها للطفلة وعدم مراقبتها وترك المنقل بدون مراقبته ومنع الأطفال من الاقتراب منه. وقرر تغريم العائلة بمبلغ (١.٣.٥٩٢) شيكلا للطفلة و(١٨) الف شيكل اتعاب محاماة.

توزيع مئة منحة دراسية على الطلا ب الجامعين في نحف

* عكا – مكتب «الاتحاد» – وزع مجلس نحف المحلي، ولاول مرة، امس الخميس، مئة منحة بقيمة (٤٠٠) شيكل لكل منحة، على الطلاب الجامعيين من القرية تشجيعا لهم على مواصلة تحصيلهم العلمي.

جاء ذلك في احتفال حاشد، اقامه المجلس امس في القرية.

والقى رئيس المجلس المحلي، سامي سرحان، كلمة استعرض فيها انجازات المجلس واهتمامه بقضايا التعليم. وتمنى للطلاب النجاح في الدراسة.

مصادر الأمم المتحدة:

تعليق عمليات طرد اللاجئين الروانديين من زائير

● مفاوضات مع القادة الزائيريين لحلّ مسألة اللاجئين في اراضيهم ●



● لاجئون روانديون في زائير

● بوكافو (زائير) - «و.ص.ف» - أعلن باتريك دي سوزا ممثل المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة انه تم تعليق عمليات طرد اللاجئين الراونديين ، صباح أمس الخميس، في بوكافو واوفيرا (شرق زائير).

لكن تعذر على دي سوزا تأكيد تعليق هذه العمليات في غوما شمال زائير معتبرا ان هذا الاجراء قد يكون ساريا، ايضا، في شمال كيفو.

وأعلن ناطق باسم المفوضية في غوما، أمس الخميس، ان المفوضية تتوقع «حلا وشيكا» لأزمة اللاجئين الراهنة الناجمة عن قرار كينشاسا طرد الهوتو الروانديين والبوروندين اللاجئين الى أراضيها.

وصرح الناطق كريس بويرز في اتصال هاتفي أجري معه في نيروبي ان الموفد الخاص للمفوضية لمنطقة البحيرات الكبرى كارول فوبير موجود في كينشاسا لمقابلة القادة الزائيريين.

واضاف بويرز «اننا متفائلون بانه سيتم ايجاد حل بسرعة» ولكنه رفض اعطاء اية تفاصيل حول هذا الحل في الوقت الحاضر.

وقد طرد الجنود الزائيريون منذ السبت الماضي الى رواندا او بوروندي نحو ١٣ الف لاجيء.

من جهة اخرى، فر نحو ١٣٣ الف لاجيء من الهوتو في زائير هربا من عمليات الطرد الالزامية التي ينظمها الجيش الزائيري مما ينذر بكارثة انسانية جديدة.

وكان مجلس الأمن الدولي ووزارة الخارجية الامريكية طالبا الحكومة الزائيرية بوضع حد لعمليات طرد اللاجئين الرواندين والبوروندين.

خبراء أمريكيون:

المساعدة المالية الامريكية لحماية المخزون الروسي من المواد المشعة غير كافية!

● الولايات المتحدة تصرف على حماية مخزونها (٨٠٠) مليون دولار سنويا وتقدم لروسيا (١٠٠) مليون فقط ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعتبرت مجموعة من العلماء، في جلسة استماع في مجلس الشيوخ الامريكي ان المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لروسيا غير كافية ابدا لتعقب اثر السلاح النووي الروسي الذي يهدد تهريبه بالتأثير على أمن الولايات المتحدة.

ويحسب البروفوسور في جامعة كاليفورنيا جون هولدرن الذي يعمل مستشارا للبيت الابيض فان الولايات المتحدة تخصص (٨٠٠) مليون دولار سنويا لضمان أمن سلاحها النووي ولكنها تقدم مساعدة من مئة مليون دولار لروسيا من أجل ضمان أمن مخزونها من المواد المشعة وهو اكبر من مخزون الولايات المتحدة.

ورأى مدير مركز العلوم والشؤون الدولية في جامعة هارفرد، غراهام أليسون، ان احتمال وصول مواد نووية الى أيدي ارهابيين يسمح بصنع قنبلة و«هو التهديد الأساسي للأمن القومي للولايات المتحدة اليوم».

أدلي بهذه الافادات امام اللجنة الفرعية للشؤون الاوروبية في مجلس الشيوخ بحضور واحد فقط من اعضائها هو ريتشارد لوغار الذي يترأس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ والمرشح لتمثيل الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة.

وقال الخبير المتخصص في شؤون الدفاع، توماس كوكران، ان بضع كيلوغرامات فقط من اليورانيوم المخصب بدرجة عالية تكفي لصنع قنبلة قادرة على احداث دمار واسع النطاق. واعتبر ان مثل هذه الكمية يمكن ان تهرب بسهولة من روسيا.

وكان المسؤول في الأمن القومي في وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه) ديفيد اوزايس اشار الى وجود أكثر من مئة تقرير حول تهريب رؤوس نووية وعناصر نووية أخرى مؤكدا انه «تبين حتى الآن ان ليس من اساس لهذه المعلومات». واضاف ان معظم عمليات التهريب تتناول كميات قليلة جدا من أجل صنع قنبلة.

وصول آخر دفعة من الجنود الأمريكيين الى الكويت

● الكويت - (و.ص.ف) - وصلت أمس الخميس، الى الكويت آخر دفعة من الجنود الامريكيين الذين سيشاركون مع الجيش الكويتي في مناورات برية وصفتها واشنطن بانها ذات طابع «رادع» للتهديد العراقي.

وأكد الناطق الامريكي السرجنت جيمس يوكوم لوكالة الصحافة الفرنسية ان «آخر الجنود الامريكيين وصلوا» الى الكويت.

وكانت الدفعات الاولى من الجنود الامريكيين وصلت أول أمس الى الكويت ثم توجهت الى معسكر الدوحة شمال العاصمة الكويتية، حيث بدأت بالاستعداد لمناورات «انترنسيك اكشين» التي ستبدأ السبت او الأحد وتستمر ٤٥ يوما.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت الاسبوع الماضي، ان ١٤٠٠ جندي امريكي سينشرون في الكويت للقيام بمناورات ذات طابع «رادع» بالاشتراك مع الجيش الكويتي.

وكان من المقرر اساسا اجراء هذه المناورات في تشرين الثاني، ولكن موعدها قدم بسبب الشكوك بنوايا العراق في المنطقة بحسب مسؤولين عسكريين امريكيين.

وفاة ابنة تشي جيفارا الكبرى

● هافانا - اعلنت وكالة الانباء الكوبية «برانسا لاتينا» ان هيلدا جيفارا ابنة الثوري الكوبي من أصل ارجنتيني تشي جيفارا الكبرى توفيت الاثنين الماضي، في التاسعة والثلاثين بسبب اصابتها بمرض السرطان.

ودفن جثمانها في المقبرة الرئيسية في العاصمة الكوبية.

وولدت هيلدا جيفارا في العام ١٩٥٦ من زواج ارنستو «تشي» جيفارا الأول (١٩٢٨ - ١٩٦٧) بهيلدا غاديا وهي من الجنسية البيروفية.

مرشح سادس يعلن خوض المعركة للرئاسة الجزائرية

● الجزائر - «و.ص.ف» - اعلن مؤسس الحزب الوطني للتضامن والتنمية في الجزائر رابح بن شريف ترشيحه للانتخابات الرئاسية التي تجري دورتها الاولى في ١٦ تشرين الثاني.

وبذلك يكون بن شريف (٤٤ عاما)، وهو مهندس زراعي، سادس مرشح للرئاسة الجزائرية. وكان حزبه حاز على (٤٠) الف صوت في الانتخابات التشريعية التي الغيت عام ١٩٩١.

والمرشحون الخمسة الآخرون هم نور الدين بوقروح، رئيس حزب التجديد الجزائري ومحمد سعدي، رئيس حزب الجبهة الوطنية البومدينية (نسبة للرئيس السابق هواري بومدين) وعبد القادر بلحي، رئيس التجمع الوطني الجزائري، وشلبية محجوبي، عضو الحركة من أجل الشباب والدمقراطية، وعلي زغدود، رئيس التجمع العربي الاسلامي.

ويشترط القانون الجزائري على كل مرشح ان يحصل على ٧٥ الف توقيع من ٢٥ ولاية (من اصل ٤٨ ولاية) لكي يقبل ترشيحه.

وكانت الحملة الانتخابية التي تستمر حتى الثاني من تشرين الاول بدأت الاحد الماضي.

القائد الصيني دينغ كسياوبنغ يحتفل بعيد ميلاده ال (٩١)

● هونغ كونغ - «و.ص.ف» - قالت صحيفة «هونغ كونغ جورنال دايلي»، أمس الخميس، ان قائد الحزب الشيوعي الصيني، دينغ كسياوبنغ احتفل بعيد ميلاده الواحد والتسعين مع عائلته وانه «في صحة ممتازة» كما اعلن ابنه البكر دينغ بوفانغ.

وأضافت الصحيفة نقلا عن المصدر نفسه ان الزعيم الصيني يقوم بتمارينه المعتادة كل يوم من دون ان توضح ما هي تلك التمارين.

وقال دينغ ان الاحتفال بعيد ميلاد والده جرى «كالعادة» في البيت وفي جو «حميم».

وكان كسياوبنغ شوهد للمرة الاخيرة في شباط الماضي على شاشة التلفزيون لمناسبة الاحتفال بالسنة الصينية الجديدة وبدا ضعيفا، تعاونه ابنتاه في السير.

ونشرت الصحيفة صورة للزعيم التاريخي للصين يعتقد انها التقطت في العيد الوطني في الأول من تشرين الاول الماضي بدا فيها وهو يغطي نفسه ببطانية اتقاء للبرد ويشاهد العابا نارية.

ولم تشر الصحف الصينية الى ذكرى مولد دينغ كسياوبنغ باستثناء صحيفة «الشعب» التي خصصت صفحتها الاخيرة لعرض بعض نظرياته الاشتراكية.

بحجة انها تسيء لحرية التعبير والآداب والذوق العام

منع عرض مسرحية «دستور يا اسيادنا» في مصر!

● المسرحية سياسية ساخرة ويقوم بدور البطولة فيها الفنان احمد بدير ●
مخرج المسرحية جلال الشرقاوي سيستانف ضد قرار المنع

● القاهرة - الوكالات - اصدر وزير الثقافة المصري فاروق حسني قرارا سحب بموجبه ترخيص مسرحية «دستور يا اسيادنا» لانها تتعرض لتقييد الحريات السياسية في مصر.

وقال الوزير، كما نقلت عنه صحيفة «الاخبار» شبه الرسمية «ان تقرير الرقابة تضمن انه تم توجيه انذارين للمسرحية، بسبب خروج الفنانين عن النص بشكل ملفت للنظر ومسيء للمجتمع والفن، بالاضافة للالفاظ البعيدة عن الاخلاق والأدب والحركات الجنسية الفاحشة للحياء والايحاءات المثيرة للغرائز».

واضاف وزير الثقافة ان «التقرير تضمن ايضا تعرض المسرحية لرموز النظام بشكل يسيء تماما لحرية التعبير والدمقراطية».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن فاروق سالم مدير التفتيش الرقابي انه تم تحرير محضر ضد الفنانين احمد بدير والممثلة الشابة نيرمين الفقي واحمد حلاوة وتغريد البشبيشي «لخروجهم عن النص المرخص به من الرقابة بما يتنافى مع الاداب العامة والذوق العام».

ووصف مخرج المسرحية جلال الشرقاوي قرار وزير الثقافة بانه «غير دمقراطي» واوضح انه سيستأنف هذا القرار امام القضاء.

وتدور فصول مسرحية «دستور يا اسيادنا» حول رجل مصري معدم يقرأ في صحيفة مرسوما رئاسيا يجيز لكل مواطن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية.

ولكن ما ان باشر بخطوات الترشيح حتى بدأت اجهزة المخابرات تلاحقه لثنيه عن تقديم ترشيحه. وفي الختام تكشف المسرحية ان المرسوم لا يهدف الا الى تلميع صورة النظام.

● جلال الشرقاوي ●

● احمد بدير ●

يذكر ان مجلس الشعب في مصر يعين المرشح الوحيد للرئاسة وعلى ان يوافق عليه الشعب باستفتاء عام. وتطالب المعارضة بتعديل الدستور بحيث يفسح المجال امام تعدد الترشيحات للانتخابات الرئاسية.

وهناك في مصر عدد كبير من المسرحيات التي تنتقد النظام بينها مسرحية «الزعيم» لعادل امام ومسرحية «ماما امريكا» لمحمد صبحي.

بعد حصوله على وسام الاستحقاق الثقافي التونسي

الفنان كركلا يبحث في لبنان عن خشبة مسرح تتسع لفرقته وديكور عمله الجديد!

* استغرق تحضير العمل الجديد «رحالة الزمان» ثلاث سنوات وبلغت كلفته (٦٠٠) الف دولار *

* كفر حباب (لبنان) - الوكالات - بدأ عبد الحليم كركلا في لبنان التحضير لعرض عمله الاخير «رحالة الزمان» او «ع بساط الريح» الذي حاز على وسام الاستحقاق الثقافي التونسي في مهرجان قرطاج، الذي اقيم مطلع الشهر الجاري في تونس.

وفي حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية اثر عودته الى لبنان، اشار مؤسس اول فرقة مسرحية راقصة في العالم العربي الى ان ضخامة العرض تعيق امكانية البدء به في وقت قريب، وقال «لم اجد حتى الآن خشبة مسرحية في اي من مناطق لبنان تتسع لبعض عناصر الديكور ومنها سور غرناطة او سفينة اليسار» اضافة الى ٤٢ راقصا.

وكان وزير الثقافة التونسي صالح البكاري قد قلد، في ١٦ آب الجاري، كركلا وسام الاستحقاق الثقافي الذي منحه اياه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، تقديرا «للجهود الفنية الرائعة التي بذلها ليضمن للفن العربي الاصيل المساهمة في الفن العالمي» وذلك عن عمله الذي يحكي، بالتعبير الجسدي والكوريوغرافيا والموسيقى والكلمات، قصة فتح العرب للاندلس وقصة أليسار التي هربت من مدينة صور في عهد الفينيقيين لتؤسس قرطاجة على الساحل المغربي.

وهي المرة الثانية التي يتناول فيها كركلا مواضيع تاريخية في اعماله، بعد ان تطرق عام ١٩٨٠ في مسرحيته «طلقة النور» لاحداث الثورة العربية التي قام بها الشريف حسين عام ١٩١٦ضد الامبراطورية العثمانية. وكان اسس عام ١٩٦٨ فرقته للرقص المسرحي وخلق لغة جديدة في عالم الرقص.

يذكر بأن ١٢ الف مشاهد حضروا العرض الذي جرى على مدرج قرطاج في ١٠ آب في اطار مهرجان المسرح الذي اقيم فيها.

وبلغت كلفة انتاج العمل الذي استغرق تحضيره ثلاث سنوات نحو ٦٠٠ الف دولار.

وضع نص المسرحية الشاعر طلال حيدر وكتب السيناريو والاشعار الشاعر سعيد عقل وشارك في موسيقاها مارسيل خليفة ووليد غلمية وشربل روحانا. اما الديكور فمن اعداد الرسام وجيه نحله. في حين صمم عبد الحليم كركلا الازياء والكوريوغرافيا للمسرحية التي اخرجها ابنه ايفان كركلا.

● كركلا ●

وقال كركلا «أستوحي من التراث العربي ما يعزز الانتماء ويكشف عن عراقة الانسان العربي واسعى للتعبير عنه، بالحركة ولغة الجسد، بصور جمالية تغري العين والاذن».

وعن دوافع اختياره لحقبتي فتح العرب للاندلس وتأسيس قرطاجة قال كركلا «تحمل هاتين الحقبتين شحنات درامية تخلق ضغطا قويا وتركيزا شديدا يعطي العمل وقعه».

واضاف «اعتبر نفسي دائما في حرب ثقافية مع العالم لاثبات حقنا الثقافي الآتي من الماضي او المعاصر».

وعن رأيه بتواصل الجمهور العربي مع الحركات والرقصات قال «يتذوق الجمهور العربي بشكل خاص الاغنية والموسيقى».

واضاف «هناك حركات فنية للتسلية والتمتع وهناك حركات فنية ثقافية، وانا ارى انه لا بد من تثقيف عين المشاهد العربي لتتطور وتتذوق العمل الفني بذكاء اكثر وفطنة اكبر».

ومن اشهر اعمال كركلا كذلك «الخيام السود» سنة ١٩٧٨، «اصداء» سنة ١٩٨٤، و«حلم ليلة شرق» سنة ١٩٩١ الذي حاز عنه وسام الاستحقاق اللبناني.

الاجهاض ووسائل منع الحمل من المواضيع المثيرة للجدل في مؤتمر بكين

● اتساع الهوة بين الدول الدينية والعلمانية بشأن تحرير المرأة ● الدول الاسلامية والكاثوليكية المحافظة تطرح تحفظاتها ●

● باريس – «و.ص.ف» – ستكون مسائل الاجهاض ووسائل منع الحمل والمساواة بين الجنسين من أكثر المواضيع المثيرة للجدل خلال مؤتمر المرأة العالمي الرابع في بكين (٤ الى ١٥ ايلول المقبل) مع وجود هوة تزداد وضوحا بين الدول الدينية والدول العلمانية بشأن تحرير المرأة.

وقد أثبتت الاجتماعات التحضيرية التي جرت في مقر الأمم المتحدة في نيويورك مطلع العام الجاري لوضع برنامج العمل الذي ستعتمده في بكين ١٨٠ دولة هذه الفروقات الشاسعة في وجهات النظر حيال هذه المسائل.

ونتيجة لهذه الفروقات لم يتم الاتفاق في نيويورك على الربع مما ورد في هذه الوثيقة التي تتألف من (١٥٠) صفحة ويجب بالتالي مناقشته في بكين. وأفادت ايلين جيسيرو، المسؤولة عن الوفد الفرنسي الى بكين، ان بعض المواضيع التي شلت مؤتمر السكان في القاهرة العام ١٩٩٤ ستعود الى الواجهة «من دون اي شك» خلال مؤتمر بكين.

فخلال مؤتمر القاهرة رفضت الوفود الكاثوليكية المحافظة (الفاتيكان وبيرو وهندوراس وفنزويلا..) رفضا قاطعا اللجوء الى الاجهاض ووسائل منع الحمل المتطورة والتربية الجنسية وهذا ما تدافع عنه بالمقابل الوفود الاوروبية والامريكية التي تعتبر انه حق مقرر.

في المقابل رفضت الوفود المسلمة (ايران والسودان وباكستان...) «المساواة» بين الرجل والمرأة واكتفت بالقبول بمبدأ «الانصاف» فقط.

وتجمع الفاتيكان والدول المسلمة الأخرى معا بالتشديد على دور العائلة بمعناها التقليدي وادانة اي علاقة خارج نطاق الزواج والغاء مفهومي «الصحة الجنسية» و«الحقوق الجنسية».

وفي ما يتعلق بمؤتمر بكين وجهت المنظمات غير الحكومية النسائية من الآن بعض التحذيرات. فقد اعتمدت نحو (٥٠) منظمة دولية، في حزيران الماضي، برنامجا أعربت فيه عن عزمها الابقاء على المساواة في الحقوق «وحرية اختيار الابقاء على الجنين» ورفض «استخدام الدين لأغراض تمييزية» او «كعائق» في وجه المساواة.

لكن الكثير من المنظمات غير الحكومية الغربية لا سيما الاوروبية منها تخشى ان «تتراجع» حقوقها في بكين، ويعرب البعض عن تحفظه في «التفاوض مع مسؤولي الجزائر وطهران والفاتيكان».

وقد بدأ رجال الدين، ايضا، حملتهم. فقد ذكر «الأزهر» انه في ما يتعلق بالميراث لا يمكن حصول مساواة بين الرجل والمرأة. ودان الفاتيكان من جهته «الضغوط» التي تمارسها الأمم المتحدة في محاولة «لفرض النموذج الغربي لتعزيز دور المرأة على نساء العالم أجمع».



●الاجهاض واحد من اكثر المواضيع المثيرة للجدل في مؤتمر المرأة في بكين●

وانطلاقا من هذا الوضع يبدو ان المفاوضات ستكون حامية الوطيس خاصة وان الوثيقة تتضمن بذور مواجهات اخرى محتملة كالاعتراف بالعمل غير المدفوع للنساء (مع مطالبة الفاتيكان بـ «أجر امومي») وقتل الرضع وامكانية اختيار جنس الطفل على حساب الفتيات (وهو امر سار في الكثير من الدول لا سيما الصين) وتحديد «الحقوق الانسانية الاساسية» وادانة «التطرف الديني» تجاه النساء.

وقد تعود الى الواجهة، مجددا، من على منبر بكين المعارك الايديولوجية التي ظهرت الى العلن في القاهرة حيث حلت المبادىء الاخلاقية المرتبطة بالدين والحقوق الشخصية ونماذج المجتمعات مكان الانقسامات السابقة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب.

الأرجنتينيون يعيشون هاجس الأجسام الطائرة

* شهادات كثيرة عن أجسام طائرة في فضاء الارجنتين * آثار جسم طائر في حقل شمال اوسلو *

● بوينس ايرس – منذ اعلان مصور تلفزيوني في منتصف الشهر الجاري عن نجاحه في تصوير طبق طائر، يعيش الارجنتينيون هاجس هذه الأجسام الغريبة التي يؤكدون انها قامت بزيارتهم مرارا لا بل شاهدوا «أسرابا» منها في المناطق الجنوبية من البلاد خلال الأيام القليلة الماضية.

وأعلنت مؤسسة «راو» التي تأسست عام ١٩٩١ وتعنى بمراقبة الأطباق الطائرة انها سجلت منذ مطلع السنة الحالية ٢٦ حالة ظهور أطباق طائرة.

ونقلت صحيفة «كرونيكا» الارجنتينية هذا الاسبوع ان خبراء في سلاح الجو الارجنتيني توجهوا الى مدينة كوترال – كو الواقعة على بعد الف كم جنوب غرب بوينس ايرس للتحقق من الآثار التي قيل ان طبقا طائرا تركها على الأرض بعد زيارته المنطقة قبل ايام.

وأوضحت الصحيفة نفسها ان مؤسسة الأرصاد الجوية المحلية «اتصلت بوسائل الاعلام، ايضا، وأبلغتها بظهور اضواء ساطعة غريبة تتحرك بسرعة في الافق».

وتابع المصدر نفسه «في البداية اعتقد الخبراء العاملون في المركز ان الأمر لا يعدو كونه عبارة عن انعكاسات ضوئية(...) الا انهم عادوا واستبعدوا هذه الفرضية بعد ان سجلوا تحرك هذه الأجسام بسرعة هائلة».

وقال المصور التلفزيوني، ريكاردو استورغا، في مقابلة مع الصحيفة نفسها «لم يتمكن احد من تصوير هذه الأطباق الطائرة لان الكاميرات تعطلت فور ظهورها... لماذا تعطلت؟ لا احد يعلم».

وأوضح استورغا ان السكان شاهدوا اربعة أجسام (جسم كبير وثلاثة صغيرة) تركت آثارا دائرية على الأرض على بعد ٢.٥ كم من كوترال –كو. كما ابلغوا برؤية اجسام اخرى في بلدة ال بولسون في مقاطعة مجاورة.

واضاف استورغا «وكما في كل مرة شاهد العديد من السكان الاطباق الطائرة وتلقينا الكثير من الاتصالات الهاتفية»، وقال: «يبدو ان السكان لا يخشون الأمر على الاطلاق حتى انهم لا يرفضون الاتصال بكائنات فضائية اذا توفر لهم ذلك».

وكان مصور تلفزيوني يعمل في احدى المدن في أقصى جنوب الارجنتين اعلن، الاسبوع الماضي، انه صور طبقا بينما كان برفقة ابنته وعدد من جيرانه.

وقال بابلو موسكا في كاليتا أوليفيا في مقاطعة سانتا كروز (اقصى جنوب البلاد) «تمكنت بواسطة العدسة المكبرة من مشاهدة اضواء تتبدل من الاحمر الى الازرق والاصفر بشكل اقرب الى المكعب».

وفي الواحد والثلاثين من تموز الماضي اضطر طيار يعمل في شركة «ايرولينياس» الارجنتينية الى القيام بحركة «يائسة» في آخر لحظة لتجنب الاصطدام بطبق طائر بينما كان يستعد للهبوط في مطار سان كارلوس دي باريلوتشي على بعد ١٨٠٠ كم جنوب غرب بوينس ايرس.

وقال كارلوس فرغوسون المسؤول عن مؤسسة «راو» ان «هذه الشهادة كانت حاسمة لأنها دفعت الكثير من السكان الى المسارعة بالابلاغ عن ظهور أجسام طائرة في الفضاء».

* آثار جسم طائر في النرويج *

هذا، وكان قرويون شمال اوسلو (النرويج) قد اكتشفوا هذا الاسبوع، في حقل حنطة آثار «هبوط» جسم طائر كبير. وتقاطر على المكان آلاف الناس لرؤية آثار هذا الجسم الطائر. وجاءت الآثار مشابهة لآثار اكتشفت في حقول بريطانية في وقت سابق.

«الايدز» يرفع نسبة الوفيات في زيمبابوي

● هراري – أعلنت حكومة زيمبابوي ان نسبة الوفيات زادت بشكل ملحوظ في البلاد في التسعينات بسبب كثرة حالات الايدز. فقد قفزت من ١٢ في الألف في الثمانينات الى ١٦ في الألف في التسعينات. والأغلبية الساحقة من حالات الايدز كانت لأشخاص تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٤٠ سنة.

وحتى نهاية ١٩٩٤ كانت هناك ١١٠ آلاف حالة اصابة بالايدز، وقد يزيد هذا الرقم الى ١٥٠ الف حالة في نهاية ١٩٩٥.

وتشير التقديرات الى قرابة مليون شخص يحملون فيروس الايدز من اجمالي تعداد السكان الذي يبلغ ١٠.٤ ملايين نسمة.

وأكدت المسؤولة ان «الايدز تسبب في زيادة مخيفة لحالات السل. وقد زادت نسبة الوفيات من جراء هذا المرض من ٦.٢ في المائة سنة ١٩٨٩ الى ١٢.٣ في المائة سنة ١٩٩١».

☐ أخبار علمية:

دراسة مذنب «هالي - بوب»

● تينيريفي (اسبانيا) – ينكب علماء من معهد الفيزياء الفلكية في جزر الكناري على دراسة المذنب «هالي بوب» الذي اكتشف في تموز الماضي والذي قد يكون أكبر من المذنب «هالي» بعشر مرات.

وأكد عالم الفيزياء الفلكية البريطاني، مارك كيدغر، انه اذا كان المذنب بهذا الحجم فعلا فيمكن رؤيته من النصف الشمالي للكرة الارضية ابتداء من شتاء العام ١٩٩٧. ويقول الخبراء ان المذنب «هالي بوب» خرج من غيمة من المذنبات قريبة من كوكب «بلوتون» ليقترب من الشمس. ولم تعرف بعد الأسباب التي حملت المذنب على ترك هذه المنطقة قبل ما يقارب الألفي عام.

الختان يقلل من «الايدز»!

● باريس – أكد فريق من الباحثين منهم البروفسور البلجيكي بيتر بيوت، المسؤول عن برنامج مكافحة الايدز في الامم المتحدة، ان الختان يقلل من خطورة الاصابة بفيروس الايدز ويمكن ان يشكل «وقاية فعالة». واضاف ان الفيروس لا يتسلل كما كان سائدا فترة طويلة عبر قناة البول انما عبر افرازات الغدد.

وذكر الباحثون ان جلدة العضو التناسلي توجد بيئة حارة ورطبة مثالية لاحتضان الفيروس الذي لا يعود امامه سوى ايجاد ثغرة لتفشي العدوى.

وأكد الاختصاصيون ان الاطفال غير المختونين معرضون خمس عشرة مرة للالتهابات البولية أكثر من الأطفال المختونين.

غرائب وطرائف

قبلة تتسبب في حادث سير!

● بون – حكم احد قضاة ايندورين غرب المانيا على شابة المانية، بدفع غرامة قيمتها ٨٢٧.٥٠ مارك (٦٠٠ دولار) لاقدامها على تقبيل صديقها بينما كان يقود السيارة مما تسبب في حادث سير. واعتبر القاضي ان القبلة ذهبت بعقل السائق الذي نسي انه وراء المقود والشابة مسؤولة عن الاصطدام الذي أعقب القبلة على تقاطع طرق عندما انتقلت الاشارة الضوئية الى اللون الأحمر.

أطعم كلابه جثث ضحاياه!

● بكين – حكم بالاعدام على مربي كلاب في اقليم نينغسيا في غرب الصين اتهم باقدامه على قتل ستة أشخاص واستخدامه خمسا من جثثهم لاطعام كلابه.

وقتل شينغ بينغ (٣٠ عاما) الموظف السابق في مؤسسة للابحاث في ينشوان، عاصمة الاقليم، الأشخاص الستة بمن فيهم عشيقته في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤. واستثنى القاتل الذي كان يربي ثلاثين كلبا جثة عشيقته وحدها من انياب كلابه وعمد الى دفنها.

تسربل السواد حزنا على دجاجة!

● بون – تسربل ارفين فينك بالسواد حدادا على «لوغيل» أشهر دجاجة المانية مشهورة عالميا كانت تبيض كل يوم بيضة في سلة أمام متجره في قرية البدورف (جنوب غرب).

ويقول فينك ان الدجاجة كانت تعرب له بذلك عن عرفانها بالجميل لانه انتشلها من نهر حيث كانت مهددة بالغرق في آب ١٩٩٢. ومنذ ذلك الحين هرعت وسائل الاعلام الألمانية وشبكات تلفزة يابانية واوسترالية وامريكية لتصوير الدجاجة وكتابة تحقيقات عنها.

لكن الدجاجة كانت تعاني من سرطان في المبيض وكانت أخضعت لعملية في نهاية نيسان الماضي بيد أنها أطلقت قوقأتها الأخيرة قبل اسبوعين. وعمد اروين فينك الى تحنيطها وقال أنها كانت مع القط تقاسمانه المائدة «في تعايش انساني لا مثيل له».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٨/٢٥

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – تمارين رياضية.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – برنامج المنوعات المباشر.
٩,٠٠ – قصص كلاسيكية للاولاد.
١١,٠٠ – اساطير شعبية روسية.
١٢,٣٠ – شرف العائلة. الحلقة (٢٠)
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – «محاربو الملك الشجعان» الحلقة الثامنة.
١٤,٠٠ – «موسيقى الكانتري» عادت الى البيت. الجزء الثاني والاخير.
١٥,٠٠ –المجلة الروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرغليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٣٨ – «طاحونة على نهر فلوس». الحلقة الخامسة.
١٧,٠٥ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٥ – العراب – ٢ – فيلم.
٢٤,٢٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٢٥ – همسات القلب. ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – برامج اليوم في القناة الثانية.
٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٨,٠٠ – خمسة وحميشاة. (اعادة).
٨,٣٠ – مع الافلام.
٩,٣٠ – بطاقة القناة الثانية (اعادة).
١٠,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٠,٢٠ – «قرب بيتك» فيلم.
١٢,٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٢,٣٠ – «اجمة فرس النهر». الحلقة الثامنة.
١٣,٠٠ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣٠ – الف – مسلسل كوميدي.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربية.
١٤,٣٠ – «سينورا» اوبرا اسبانية.
١٦,٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – شاطئ بارادايس.
١٧,٣٥ – «هذا هو – كلاسيكا» مختارات من البرامج القديمة.
١٨,٢٥ – اوهام متفجرة. الحلقة الثالثة.
٢٠,٠٠ – ستوديو الجمعة.
٢٠,٤٥ – برنامج استعداد لانتخاب «رجال السنة».
٢٢,٢٠ – «جوليا» فيلم سينمائي.
٢٤,٣٥ – «سندروم يروشلايم». فيلم وثائقي.
١,٤٠ – واحد للمليون. مسلسل.
٢,١٠ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/٨/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لصوص المياه السوداء. الحلقة (١٩).
١٠,٢٥ – التدفق الى الجبال. الحلقة السابعة.
١١,١٠ – حصاد الآثام. الحلقة (١١)
١١,٥٥ – «مايفرت في فندق ماجستك» فيلم اثارة.
١٣,٣٠ – شؤون عائلية.
١٤,٠٠ – «ملك احمر، فارس ابيض». فيلم حول غورباتشوف.
١٦,٠٠ – «ادره». الحلقة الحادية عشرة.
١٦,٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مع الطبيعة والناس.
١٧,٢٠ – متخفية هوليوود. الحلقة الاولى.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٢٨ – ٢,٤ طفل في المعدل. الحلقة (١٨).
٢٠,٠٠ – «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «الزوج الغريب». فيلم كوميدي.
٢٢,٤٥ – «هذا الشهر».
٢٣,١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢٠ – انت وانا والقلق. مسلسل جديد في ثلاث حلقات.
٢٤,١٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – برامج اليوم في القناة الثانية.
٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٨,٠٠ – صباح من البسط.
١١,١٥ – بنات الذهب. مسلسل كوميدي.
١١,٥٠ – «كلمات» فيلم عربي – اخراج نزار حسن. (اعادة)
١٢,٣٠ – برنامج رياضي عشية بدء مباريات الدوري الممتاز في كرة القدم.
١٣,٠٠ – «المرأة الباريسية» فيلم كلاسيكي.
١٤,٢٥ – سينورا. الحلقة السادسة.
١٦,٠٠ – بجانب البيت. مسلسل كوميدي.
١٦,٣٠ – خمسة وحميشاه.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – برلمان لندن – «مقلوب على مقلوب».
١٨,٠٠ – «هيّا نفجر مليونا» فيلم سينمائي اسرائيلي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – دواليب الحظ.
٢١,٠٥ – الدقيقة الـ ٩١ – مجلة رياضية.
٢٢,٠٠ – ووكر.
٢٣,٠٠ – «ينقص بعض السكر». دراما اسرائيلية.
٢٤,٣٠ – بأربع اعين مع يوني تشانغ.
١,٠٠ – اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي:

الغشيم

● سمير غانم

● خلف هو فلاح بسيط، يعيش مع امه، التي تبذل الجهود لاقناعه دون نجاح – بالزواج. فقد تبنى توجها سلبيا خاصا بكل ما يخص النساء. وكان يتصرف تجاههن كولد صغير وبنوع من الوقاحة... حتى شاءت الظروف وهبطت «بيبي» المدنية الفاتنة على بيتهم..

المثلون: سمير غانم، دينا، احمد حلاوة

اخراج: ناصر حسين

●برنامج المنوعات المباشر، الجمعة، القناة الاولى، الساعة ٨,٠٠●

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): لا تدع الغيرة العمياء تعكر صفو ايامك السعيدة مع شريكك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): نهاية غير موفقة لتجربة عابرة كنت تعلق عليها آمالا.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): تخوض تجربة مزدوجة وتخرج منها بنتيجة جيدة.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): احذر كل من يحرضك على عمل الشر وان كان قصده خيرا.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): حياؤك يمنعك من معاملة الصديق كما ترغب وتفكر.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سوف تحصل على ما تريد خلال عدة ايام.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): احد المقربين من العائلة او العمل يحقق لك السعادة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): سينتابك شعور بالوحدة والقلق اذا استمريت في وضعك.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): انت شعلة من الحيوية ومندفع نحو الافكار المجنونة.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): قد يتقبل الطرف الآخر بعض افكارك فلا تنزعج كثيرا.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): تجد الحياة جميلة وبهيجة هذا الاسبوع برفقة عزيز.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): فرصة جيدة للسفر فلا تفوتها، وستلتقي مع شخص هام.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٥) آب

١٩٨١ – انعقاد القمة المصرية الاسرائيلية الحادية عشرة في الاسكندرية.

١٩٨٤ – وفاة الكاتب الامريكي ترومان كابوت عن ٥٩ عاما.

١٩٩٠ – مجلس الامن يتبنى القرار الرقم ٦٦٥ الذي يوصي بـ «اتخاذ التدابير التي تقتضيها الضرورة» لفرض الحظر على العراق مجيزا بذلك ضمنا استخدام القوة في اول خطوة من نوعها في تاريخ الامم المتحدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. اما غدا السبت فيتوقع ان يطرأ ارتفاع طفيف آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ٣٠° ● تل ابيب وضواحيها – ٣٠° ● حيفا وضواحيها – ٢٩° ● ايلات – ٣٩° ● جبال الجليل – ٢٨° ● الاغوار الشمالية – ٣٦° ● جبال المركز والجنوب – ٣٣° ● السهل الداخلي – ٣٢° ● السهل الساحلي – ٣١° ● النقب الشمالي – ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين غربية وشمالية – غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٨/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٠٥٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٠٢٤ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٤٤٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٧٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤١٧٤ ش.ج
● * للمسافرين –	٣,١٢٩٠ ش.ج
● «اسود» –	٣,٠٥ – ٣,٠٧ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٨/٢٤ (سحب ٩٥/٣٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 334317

فاز بسيارة هوندا الرقم 558486

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 745501, 218799, 366456, 667720, 637693, 121223, 304322, 342510,

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 48890, 36449, 85807, 96699, 35426, 92753, 89727, 27085, 52572, 85050, 66377, 42110, 54683, 38906, 05242, 93558, 50624 98079, 19401,

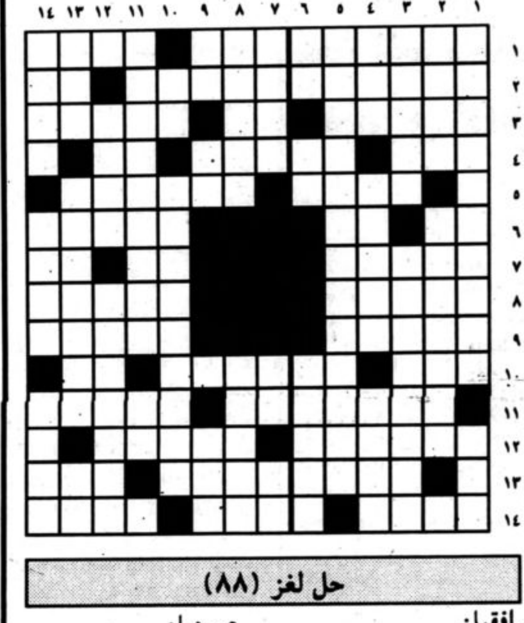
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 595, 179, 970, 672, 205,

فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 76, 01, 04, 71, 10,

فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:4, 6

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٨٩)



افقيا:

١) مستحضر لمعالجة البشرة من «غيرلان» – قليل الوجود.
٢) ممثلة امريكية شهيرة بطلة «داينستي» – من اسماء البحر.
٣) ارشدهم الى الصواب – اسم موصول – جزيرة سياحية ايطالية.
٤) احب – يرحل ويغادر – جواب.
٥) تكلمت وفاهت – توددوا واظهروا (الحب).
٦) استنشق – اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – طريقي.
٧) اشاهدها – حرف نفي – حرف نصب.
٨) وزير فرعون ورد ذكره في «القرآن» الكريم – عين ماء.
٩) يقاسي ويعاني – ظرف وحسن تصرف.
١٠) نبات يتخذ منه صباغ – شارطوا – اسم لبد الثوب.
١١) مدينة بريطانية مرفأ في جنوب غربي البلاد – اكلة غربية.
١٢) ممثل كوميدي امريكي شهير صبح في الثانية والتسعين من عمره – نقيض احياء.
١٣) يتحادثون على شراب – عاصمة ارمينيا قديما.
١٤) يدّعي – قطبتْ وجهها او نقيض بشّت – فقرات.

عموديا:

١) ممثلة مصرية مشهورة – من الالوان المركبة.
٢) ملهى باريسي شهير – مدينة ومرفأ في شمال غربي فنزويلا.
٣) نُزُل او «اوتيلات» – اطول واهم انهر لمملكة المغربية.
٤) عائلة سياسي لبناني مقيم في الخارج – اعمال قتل وترويع – يكترث ويبالي.
٥) ممثلة امريكية بطلة "Bay Watch"
٦) حرف نداء – سيدة بالعامية – انصار ومؤيدون.
٧) عاصمة دولة في امريكا الجنوبية – ضمير منفصل – من الحيوانات.
٨) سيجارة – تلمس.
٩) حرف مكرر – علقم (معكوسة) – هلاك.
١٠) نكون (مجزومة ومرخمة) – ممثلة وراقصة فرنسية عملت في هوليوود.
١١) شاعر عربي شهير معاصر – للندبة.
١٢) اعرابي يسكن الصحراء – دولة اسيوية.
١٣) مقر الرهبان – النياشين او «الميداليات» – عاصفة بحرية.
١٤) بالٍ مهترئ من العظام ونحوها – بصف – شريان في العنق.

حل لغز (٨٨)

افقيا:

١) الجزائر – أ، أ.
٢) بايرون – هلل.
٣) سمو – تل – بار.
٤) نايف – ا، ب، ي، و.
٥) و، ر، ج، أ – شآم (شأام).
٦) اتاتورك.
٧) كيس – تمور.
٨) نسيب – لويد.
٩) واو – بوش.
١٠) منشار – كم.

عموديا:

١) ابو نواس.
٢) لا مارتين.
٣) جيسي جاكسون.
٤) زر – فات – شاي.
٥) اول – وثبوا.
٦) انت – مر.
٧) اشكول.
٨) ابره – دويك.
٩) الايام – يوم.
١٠) البوم – شدا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٢٥ آب ١٩٩٥ الصفحة ٨

بسبب تعارض مواقف الاعضاء

اللجنة الوزارية لشؤون «الشاباك» تؤجل الحسم!

● اللجنة اجتمعت امس لعدة ساعات للبحث في طرق التحقيق التي يسمح لمحققي «الشاباك» باستخدامها * رابين وشاحل ورئيس «الشاباك» يؤيدون تخويل رئيس الجهاز باختيار طريقة التحقيق المناسبة بينما يطالب ليبائي وسريد وبن يئير بالزام «الشاباك» بالحصول على اذن خاص لبعض طرق التحقيق *






● يتسحاق رابين ● ● موشيه شاحل ● ● دافيد ليبائي ● ● يوسي سريد ● ● ميخائيل بن يئير ● ● امنون روبنشطاين ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فشلت اللجنة الوزارية لشؤون الامن وجهاز «الشاباك»، امس الخميس، في اتخاذ قرار بخصوص طرق التحقيق التي سيعتمدها هذا الجهاز في اطار مكافحة العمليات الارهابية.

واستمر اجتماع اللجنة لعدة ساعات باشتراك رئيس الحكومة، يتسحاق رابين (رئيس اللجنة ايضاً) ورئيس «الشاباك»، والوزراء دافيد ليبائي (القضاء) وموشي شاحل (الشرطة) ويوسي سريد (البيئة) والمستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير.

وكان على اللجنة ان تقرر بين الزام جهاز «الشاباك» بالحصول على اذن خاص لاستخدام طرق تحقيق استثنائية مع معتقلين في قضايا الارهاب او بين تخويل رئيس الجهاز صلاحية اختيار طريقة التحقيق المناسبة في كل حالة على حدة. الا انها لم تبت في الموضوع بسبب التعارض في المواقف.

فبينما طالب رابين وشاحل ورئيس «الشاباك» باطلاق يد الجهاز في نشاطه ضد المشتبه بتورطهم في قضايا الارهاب، عارض ذلك وزير القضاء، دافيد ليبائي، والمستشار القضائي للحكومة والوزير سريد.

ويذكر ان اللجنة اجتمعت للبحث في الموضوع عدة مرات خلال الاسابيع الاخيرة الا انها فشلت في اتخاذ قرار نهائي فيه. وفشلها، امس، يعني إبقاء الوضع الراهن على حاله، اي تمديد العمل بالاذن الخاص الذي اعطي لجهاز «الشاباك» لاستخدام طرق تحقيق خاصة، ابرزها طريقة «الهز» التي ادت قبل حوالي (٤) اشهر الى وفاة الشاب عبد الصمد حريزات (نابلس) بين ايدي المحققين!

وفيما كانت اللجنة مجتمعة عبر الوزيران امنون روبنشطاين (المعارف) وايهود براك (الداخلية) عن تأييدهما لاطلاق الحرية لمحققي «الشاباك» في عملهم ضد الارهاب. وقال روبنشطاين ان الوضع القانوني الحالي يتيح لرئيس الجهاز صلاحية اختيار طريقة التحقيق المناسبة. اما براك فقال ان اطلاق الحرية للمحققين لازمة لمنع ولو عملية انتحارية واحدة!

وقال الوزير سريد ان لدى محققي «الشاباك» كل الوسائل الناجعة واللازمة للتحقيق مع الارهابيين ومنع عمليات ارهابية، وهذه الوسائل هي في اطار القانون!

وعبر جدعون عزرا، مستشار وزير الشرطة لمكافحة الارهاب، والذي شغل حتى وقت قريب منصب نائب رئيس جهاز «الشاباك»، عن موقف مؤيد لمطلب «الجهاز» باطلاق يد محققيه في اطار عمله في مكافحة الارهاب. وقال ان الطرق الاستثنائية المعتمدة وجدها كفيلة بالحصول على الحد الاقصى من المعلومات من المعتقلين لان ايا منهم لن يتطوع لاطلاع المحققين على ما لديه من معلومات!

وكانت اللجنة الوزارية قررت في جلسة سابقة تمديد الاذن الخاص لمحققي «الشاباك» حتى ٢٣ تشرين الاول القادم.

رابين يكشف: احد منفذي العمليات الانتحارية الاخيرة كان معتقلا ٣ مرات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، النقاب عن ان احد الانتحاريين، الذي نفذ احدى عمليات تفجير الباصات الاخيرة، كان معتقلا في اسرائيل ثلاث مرات.

وقال رابين امس الخميس، في اجتماع لمكتب حزب «العمل» السياسي، انه بصفته مسؤولا عن عمل «الشاباك» وعن الامن فانه لن يسمح لمحققي «الشاباك» او لجنود الجيش بخرق القانون، «حتى وان كنت على قناعة بان نشيطي «حماس» المعتقلين سينفذون اعمالا عدائية.. واني سأضطر لمطاردتهم مرة اخرى، كما يحدث الآن».

هذا وقرر مكتب حزب «العمل» السياسي تعيين موشيه شاحل رئيسا للجنة الاكتتاب للحزب، والتي ستستمر في عملها لمدة ثلاثة اشهر. كما تم تعيين وزير الصناعة والتجارة ميخا حريش رئيسا للجنة قيادة الانتخابات المقرر اجراؤها في اواخر العام ١٩٦٧.

وفاة شاب من عرابة غرقا في شاطئ طبريا

●عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير غفيرة في عرابة، مساء امس الخميس، جثمان المأسوف على شبابه عرفات علي غزال عاصلة (٢٢ عاما)، الذي توفي في حادث غرق في بحيرة طبريا.

وكان المرحوم في نزهة مع اصدقائه في شاطئ بحيرة طبريا، امس الاول الاربعاء، وعندما نزل الى السباحة غرق ولم يتمكن اصدقاؤه من العثور عليه وانقاذه.

وقد تم انتشال جثمانه امس وقد فارق الحياة.

«مخيم صيفي» تنظمه «كاخ» رغم القرار باعتبارها ارهابية وغير قانونية

* تدريبات على أستخدام الاسلحة في المخيم *

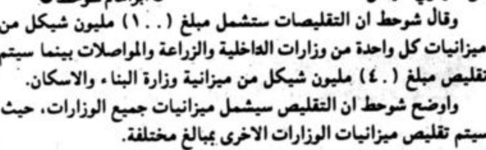
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الخميس، عن مخيم صيفي تنظمه حركة «كاخ» العنصرية في القدس، وذلك على الرغم من قرار الحكومة اخراج هذه الحركة الى خارج القانون واعتبارها حركة ارهابية غير قانونية.

وكانت الحكومة اتخذت قرارها باخراج «كاخ» خارج القانون واعتبارها حركة غير قانونية وذلك قبل حوالي سنة ونصف السنة، في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل (٢٥ شباط ١٩٩٤).

وكشف النقاب عن ان هذا المخيم ينظم بتمويل شخصيات بارزة في اليمين الاسرائيلي. وعلم ان المرشدين في المخيم يقدمون محاضرات حول «فلسفة» الراب مئير كهانا الفاشية كما تقام فيه تدريبات على استخدام الاسلحة!

يذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقيم فيها «كاخ» مثل هذه المخيمات. فقد كانت نظمت قبل اكثر من سنة مخيما عكف فيه المرشدون على تدريب الفتيان على الاسلحة وتحضير المتفجرات وكيفية تنفيذ الاعتداءات الفاشية على المواطنين الفلسطينيين.

تقليص ملياري شيكل في ميزانية الدولة للعام ١٩٩٦



● ابراهام شوحط ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير المالية، ابراهام شوحط، ان التقليصات المخطط تنفيذها في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٩٦ ستشمل تقليص مبلغ اجمالي سيصل الى اكثر من ملياري شيكل.

وقال شوحط ان التقليصات ستشمل مبلغ (١٠٠) مليون شيكل من ميزانيات كل واحدة من وزارات الداخلية والزراعة والمواصلات بينما سيتم تقليص مبلغ (٤٠) مليون شيكل من ميزانية وزارة البناء والاسكان.

واوضح شوحط ان التقليص سيشمل ميزانيات جميع الوزارات، حيث سيتم تقليص ميزانيات الوزارات الاخرى بمبالغ مختلفة.

منح «جفعات حبيبه» جائزة رئيس الكنيست للتسامح والتعايش المشترك

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر مجلس أمناء «صندوق جائزة رئيس الكنيست لجودة الحياة»، بناء على توصية لجنة الجائزة، منح معهد «جفعات حبيبه»، جائزة رئيس الكنيست، لسنة (١٩٩٥)، تقديرا لنشاطاته المتشعبة والمتنوعة والجيدة، لتشجيع وترسيخ التسامح وكرامة الانسان والتفاهم المشترك وحسن الجوار، قولا وفعلا.

يذكر ان المعهد، يضم عدة اقسام منها، المركز «اليهودي العربي للسلام»، وهو الاكبر بين الاقسام. ويثقف من اجل التعايش والسلام بين الشعبين.

وستمنح الجائزة للمعهد، في احتفال رسمي، يقام في نهاية الشهر الجاري، في مبنى الكنيست.

وفد اللجنة المركزة لقضايا الاسكان في الوسط العربي يلتقي السفير الاسرائيلي في جنيف

* حرج اسرائيلي ازاء مشاركة الوفد في ابحاث لجنة دولية * المقرر الخاص للجنة يشير الى اوضاع السكن المزرية في الناحية العربية *

* جنيف – لمراسل خاص – اجتمع اعضاء وفد اللجنة المركزة لقضايا الاسكان في الوسط العربي في اسرائيل، امس الاول الاربعاء، بالسفير الاسرائيلي في جنيف. وطرحوا امامه القضايا العينية في مجالات التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل، والتي طرحها اعضاء الوفد امام اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات المنبثقة عن الامم المتحدة.

وذكر رئيس الوفد محمد ابو الهيجاء، انه طرح امام السفير الاسرائيلي المطالب التي تسعى اللجنة الى تحقيقها، وفي مقدمتها حل مشاكل الاسكان المتفاقمة في الوسط العربي وحل قضية القرى غير المعترف بها.

وهذا هو اللقاء الثالث الذي يعقده اعضاء وفد اللجنة العربية مع الممثلين الاسرائيليين في جنيف، منذ قدمت اللجنة اولى مداخلاتها امام المؤتمر في العاشر من آب الجاري. وقد سبق اللقاء بالسفير لقاء مع رئيسة الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر، طوبا ليفي فورمان، التي طلبت الاجتماع مع اعضاء الوفد لبحث القضايا التي طرحها، والتي اشار اليها المقرر الخاص في تقريره السنوي.

ويفيد مراسلنا ان تقرير المقرر الخاص اثار الحرج بين اعضاء الوفد الاسرائيلي الرسمي، الذين لوحظ عليهم التوتر الشديد اثناء سماع تقرير المقرر الخاص. ولوحظ ان اعضاء الوفد الاسرائيلي سارعوا الى استدعاء السفير الاسرائيلي والخبيرة الامريكية، عضو اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات، حيث اجروا العديد من المشاورات حول كيفية الرد على تقرير المقرر الخاص.

وفي ردها على هذا التقرير، ادعت فورمان ان تقرير المقرر الخاص اعتمد على معطيات اوردتها «مجموعة غير مخولة» (اللجنة العربية). وتسلحت في ردها ببيان صادر عن وزير الاسكان بنيامين بن إلعيزر يقول فيه «ان سنة ١٩٩٦ ستكون سنة التعايش المشترك في اسرائيل وان الحكومة ستخصص مبالغ طائلة للاقليات».

من جهة ثانية، اجتمع وفد اللجنة العربية في مطلع الاسبوع مع المقرر الخاص، حيث اثنوا على تطرقه في تقريره السنوي العام الى اوضاع الاسكان المزرية في الوسط العربي في اسرائيل ودعوته الى ايجاد حلول عادلة وسريعة للمشكلة.

وذكر رئيس وفد اللجنة العربية، محمد ابو الهيجاء، انه وجه دعوة الى المقرر الخاص لزيارة اسرائيل والالتقاء مع ممثلي الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية والوقوف عن كثب على اوضاع الجماهير العربية وما يعانيه الوسط العربي من سياسة تمييز. وابدى المقرر الخاص رغبة في تلبية الدعوة ومن المحتمل قيامه بزيارة البلاد في كانون الاول المقبل.

ويشار الى ان اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات شكلت هذا العام مجموعة عمل خاصة بالاقليات. وستعقد هذه المجموعة اعمالها بين ٢٧ – ٣١ آب الجاري حيث سيقدم رئيس الوفد محمد ابو الهيجاء، مداخلة شاملة حول اوضاع الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

غدا السبت، الاجتماع القطري في الذكرى العاشرة لرحيل د. اميل توما



* حيفا – لمراسل خاص – تستعد الاوساط التقدمية والدمقراطية العربية واليهودية للمشاركة غدا السبت ٨/٢٨ في الاجتماع القطري احياء للذكرى السنوية العاشرة لرحيل القائد الوطني الشيوعي خالد الذكر الدكتور اميل توما، الذي سيعقد في قاعة الكلية العربية الاورثوذكسية في حيفا، الساعة الخامسة بعد الظهر.

لقد كان الدكتور اميل توما شاملا باهتماماته ومساهماته على ساحة التطور، فهو القائد الشيوعي المتميز، المفكر والمؤرخ المبدع، اول رئيس تحرير لصحيفة «الاتحاد» ومن مؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأحد قادتها البارزين. ولهذا تبنت ودعت لهذا الاجتماع التكريمي لذكراه، العديد من المؤسسات والهيئات: «معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية»، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل و «الاتحاد».

وسيتحدث في الاجتماع القائد الشيوعي العريق وزميل درب اميل توما خلال عشرات من السنين، توفيق طوبي، والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الكاتب محمد نفاع ووزير الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية، الاستاذ ياسر عبد ربه، والامين العام لحزب الشعب الفلسطيني الاستاذ بشير البرغوثي والقائد الشيوعي العريق، ماير فلنر، ورئيس الاتحاد العام للكتاب العرب، سميح القاسم، ورئيس كتلة «الجبهة» في الكنيست النائب هاشم محاميد والاستاذ الجامعي د. ايلان بابي ورئيس تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، ومدير معهد اميل توما، الدكتور احمد سعد.

وستسبق الاجتماع التكريمي زيارة الى ضريح المرحوم. يبدأ التجمع في بناية معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية.

استيعاب ثمانية من مقاولي البريد في الناصرة بوظائف ثابتة

* سامي الحاج: هذا انجاز هام، والمطلوب من سلطة البريد ان تدفع لهم كامل الفرقيات بشكل تراجعي من بداية سنة ١٩٩٤ *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعد مماطلة طويلة ونضال مثابر، انتظم مع بداية هذا الشهر ثمانية من مستخدمي البريد في الناصرة كموظفين ثابتين، بعد ان جرى التعامل معهم لعدة سنوات كمقاولي توزيع بدون ضمانات.

فمنذ عدة اشهر بادر القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، السيد سامي الحاج، باجراء الاتصالات مع المسؤولين في سلطة البريد، فارسل عشرات الرسائل والاتصالات الهاتفية مع العديد من المسؤولين، وكذلك عقد اجتماعا مع ادارة لواء الشمال في البريد، طالب خلالها بتثبيت هؤلاء المستخدمين، وتنفيذ الاتفاق الذي وقع في بداية سنة ١٩٩٤ والذي بموجبه تحول اكثر من ٦٠٠ موزع بريد، في كافة انحاء البلاد من وضع مقاول الى موظفين ثابتين وبقي فقط عشرون موزعا في شمال البلاد على وضعهم السابق ومنهم ٩ موزعين في فرع البريد في الناصرة.

ومن جانب آخر بادرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، وعضو قيادة الهستدروت بنيامين غونين بإجراء الاتصالات مع المسؤولين لحل قضية مستخدمي البريد في الناصرة.

وكان رئيس بلدية الناصرة السيد رامز جرايسي قد عرض قضية هؤلاء الموزعين في اجتماع مع ادارة البريد في دار البلدية قبل حوالي شهرين وطالب باستيعابهم فورا.

وخلال ذلك عاش هؤلاء المستخدمون جوا من القلق خلال عدة اشهر لعدم استجابة ادارة البريد لمطلبهم العادل، وقد هددوا عدة مرات باعلان الاضراب، والذي كان من شأنه لو نفذ ان يعطل بشكل كامل كل عمل ايصال الرسائل البريدية في المدينة.

ومن الجدير بالذكر ان قضية المقاولين في البريد قد اثيرت بكل حدتها قطريا من قبل النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي في الكنيست قبل اكثر من سنتين ومن جراء ذلك تم تسويتها ووقع الاتفاق المذكور.

وفي تعقيبه على تثبيت الموظفين الثمانية في بريد الناصرة صرح السيد سامي الحاج، ان هذا انجاز هام لعاملي البريد في الناصرة يؤكد ان وحدة العاملين في الدفاع عن حقوقهم ومثابرتهم من شأنها ان تأتي بالنتائج الايجابية. والمطلوب اليوم من سلطة البريد ان تدفع لهم كامل الفرقيات بشكل تراجعي من بداية سنة ١٩٩٤ وكذلك احتساب سنوات العمل في المقاولة كسنوات خدمة وأقدمية تسجل لهم.

وقد عبر الموظفون الثمانية عن سعادتهم بهذا الانجاز وعن تقديرهم للدور المساند من قبل رئيس بلدية الناصرة والنائبة تمار غوجانسكي والنقابي بنيامين غونين ومدير فرع الناصرة السيد عبد الله عوض، وكذلك عن تقدير خاص للسيد سامي الحاج الذي تابع قضيتهم منذ بدايتها. وقد افاد الموظفون بأنهم قد تلقوا بالفعل ١٥ الف شيكل لكل واحد على حساب الفرقيات منذ سنة ١٩٩٤.

دعوى قضائية ضد مسؤولي صحيفة «يديعوت احرونوت» في إطار تفاعلات قضية «التنصت السري»

● دوف يودكوفسكي يتهم مسؤولي الصحيفة بالتنصت على خطوط الهاتف في بيته ● يودكوفسكي عمل رئيسا لتحرير «يديعوت احرونوت» ثم انتقل الى «معريف» ●

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقدم دوف يودكوفسكي رئيس تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت» سابقا وزوجته وابنته، بدعوى ضد محرري الصحيفة ويطلب تعويض مالي بقيمة مليون شيكل بتهمة التنصت السري على خطوط الهاتف في بيته.

ويتهم يودكوفسكي الذي عمل رئيسا لتحرير الصحيفة ثم انتقل للعمل في صحيفة «معريف»، صاحب الصحيفة، ارنون موزس، ورئيس التحرير موشي فاردي ومركزة المراسلين، اوريت بن اري، انهم تنصتوا على خطوط الهاتف في بيته بواسطة محقق خاص وذلك في المدة بين ١٩٩٢ و١٩٩٣.

والملفت للنظر ان زوجة يودكوفسكي وابنته هما من اصحاب الاسهم مالكي صحيفة «يديعوت احرونوت»! وتؤكد الدعوى ان قضية التنصت تسببت في الضرر لسمعة الصحيفة وخسارة في ارباحها.

وحتى، امس الخميس، لم يتقدم المدعى عليهم بلائحة دفاع الى المحكمة.

وتأتي دعوى يودكوفسكي فصلا جديدا في قضية التنصت السري بين الصحيفتين الكبيرتين، «يديعوت احرونوت» و «معريف». وقد ادت تفاعلات هذه القضية حتى الان الى اقدام رئيس تحرير «معريف» عوفر نمرودي، على إقصاء نفسه من منصبه رئيسا للتحرير الى حين انتهاء الاجراءات القضائية ضده.

وتسلط الدعوى المقدمة الآن ضد مسؤولي صحيفة «يديعوت احرونوت» الضوء على دورهم، هم، في قضية التنصت السري التي تفجرت قبل حوالي ثلاث سنوات.

وزير الزراعة يقرر ربط القرى غير المعترف بها في النقب بشبكة المياه

* الوزير يتبنى توصية لجنة خاصة كلّفت بفحص الموضوع * عملية الربط ستتم عبر اقامة جمعيات اهلية *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اوصت اللجنة التي عينها وزير الزراعة يعقوب تسور، لفحص امكانية تزويد القرى غير المعترف بها في النقب بالمياه، بتحضير خطة هندسية، لايصال المياه الى تلك القرى وربطها بشبكة المياه القطرية.

وتقترح اللجنة على المواطنين العرب في النقب، الانتظام في جمعيات مياه لوائية، كتلك القائمة في القرى العربية المعترف بها، للحصول على المياه من شركة «مكوروت»، وتسعى لايصال المياه الى كل بيت.

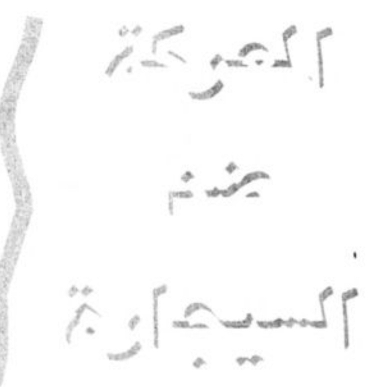
ووافق تسور على التوصية واصدر تعليماته الى شركة «مكوروت»، لتحضير الخرائط المفصلة اللازمة، مشيرا الى انه قرر ان يحصل كل مواطن في اسرائيل على المياه بشكل منظم وقانوني، وان وزارته ستتابع عن كثب اقامة جمعيات المياه في النقب لترجمة التوصية على ارض الواقع.

وقال رئيس لجنة الفحص شابي افيف، مساعد وزير الزراعة، ان «مكوروت» جاهزة اليوم لتزويد القرى غير المعترف بها بالمياه، لكن المشكلة في تجنيد الاموال لتنفيذ البنية التحتية وبعد القرى الواحدة عن الاخرى، مشيرا الى وجود (٤٠) الف مواطن فيها يحتاجون سنويا الى (٣) ملايين كوب من مياه الشفة والاستعمال المنزلي.

ملحق
الاتحاد

باص القدس .. والمحطة القادمة !

٢٥ آب ١٩٩٥









جمعة ويوم

نظير مجلي

هل يريدون انتفاضة مرة اخرى؟!

● عندما كان رئيس «الشاباك» يعقد مؤتمره الصحفي السري، بعد ظهر الاربعاء بالاول من امس، ويروي للصحفيين العسكريين المبهورين كيف تمكن من كشف خلية عز الدين القسام التي نفذت عمليتي رمات غان والقدس، كان يشغل بالنا امر اخر.. هو: لماذا يحظى نشطاء «حماس» هؤلاء بدعم ورعاية من مجموعة كبرى من المواطنين الفلسطينيين؟

قد تكون هذه الحقيقة مؤسفة للبعض ومثيرة للغضب للبعض الاخر.. وربما للخوف او القلق. لكنها حقيقة. فلولا وجود اوساط شعبية واسعة ترعى هؤلاء المسلحين المتطرفين وتوفر لهم غطاء دافئا، لما كانوا نجحوا في تخطيط تلك العمليات. وانت لست بحاجة لان تكون خبيرا عسكريا حتى تفهم ان اجتماعات التخطيط والتعليم والتدريب وعمليات نقل المتفجرات وتركيبها وتدبير بطاقات هوية وتصاريح مزورة والتنقلات داخل المدن وبين المدن واستئجار دار في عمارة والدخول والخروج منها يوميا وتوفير الطعام والشراب وتبديل الملابس وحتى غسيلها وكيّها وتدبير سيارات للتنقل والوصول الى رمات غان او شارع ديزنغوف في تل ابيب او الى القدس.. كل هذه الممارسات والتحركات وغيرها.. ما كانت لتتم بهذا النجاح بمرة في الشهر بالمعدل من دون تغطية المواطنين ودعمهم. فأجهزة الامن الاسرائيلية لا تنام، تنتشر في كل مكان، مباشرة او عن طريق المخبرين والعملاء والاعضاء المزروعين في مختلف التنظيمات وعن طريق الوسائل التكنولوجية والالكترونية الحديثة.. الخ. منعت عمليات وكشفت خلايا، ولا نستهين بقدراتها، لكنها فشلت في منع العمليات الثلاث الاخيرة.. ولم يكن ذلك الفشل ناجما عن تفوق عسكرية كتائب عز الدين القسام على عسكرية المخابرات والجيش الاسرائيلي ولا عن التطور التكنولوجي الخارق عند «حماس» مقابل التخلف التكنولوجي الاسرائيلي.. ولا عن الصدف.

قد يكون هناك من يساندهم عن خوف او عن علاقات القربى، ولكن هناك ايضا نوعا من صمت الموافقة او على الاقل صمت الحيادية.

فهل سأل احد في السلطة الاسرائيلية نفسه، لماذا هذا الجو الشعبي المشجع؟

في الاسبوع الماضي ظهر هذا على شكل تأييد جارف، عندما خرج المواطنون في غزة بمئاتهم يدافعون عن نشيط «حماس» وليد ناصر، الذي كان سينفذ عملية انتحارية في اسرائيل. ولم يتورعوا عن رشق رجال الشرطة الفلسطينية بالحجارة بل واطلاق الرصاص عليهم، ليمنعوهم من اعتقاله، وكأنهم يقاومون جيش الاحتلال الاسرائيلي، فلماذا يا ترى؟!

هل لان الشعب الفلسطيني بغالبيته لا يريد سلاما مع اسرائيل وتعايشا مع اليهود؟ الجواب واضح: لا. فالشعب الذي خرج بألوفه الى الشوارع عند توقيع اتفاق اوسلو وقدم الورود لجنود الجيش الاسرائيلي، لا يمكن ان يكون مؤيدا لاستمرار سفك الدماء. وحتى اليوم، ما زالت استطلاعات الرأي تشير الى ان حوالي ثلثي الشعب الفلسطيني يؤيدون السلام العادل مع اسرائيل. وتشير الى ان الرئيس ياسر عرفات سيحظى بأكثرية ساحقة، اذا جرت الانتخابات اليوم.

اذن..؟

❑ ❑ ❑ ❑

قبل الاجابة على السؤال لا بد من التذكير بحقيقة اساسية اخرى هي ان اكبر عدو للمقاومة المسلحة هو انفضاض الناس عنها. فالعزلة تكشف المقاومة وتحد من نشاطها وقدراتها الى الحد الاقصى. وما يحدث هنا هو العكس تقريبا.

والسبب؟

انه يكمن في الممارسات الاسرائيلية، الرسمية والامنية والاستيطانية واليمينية المتطرفة.. وليس فقط في التعصب الديني لجماعة «حماس» واذرعها العسكرية ورصيدها الجماهيري.



● انفجار الباص في القدس ●

وخذوا امثلة على ذلك..

- مساء امس الاول الاربعاء وصل وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني واحد كبار المفاوضين الفلسطينيين في مفاوضات السلام مع اسرائيل، ياسر عبد ربه، الى حاجز عسكري عند جنين المحتلة، في طريقه الى مهرجان المسرح في الناصرة، حيث يشارك هو ووزيرة الفنون الاسرائيلية، شولميت الوني، كضيفي شرف. فأوقفه الجنود ومنعوه من العبور. فاتصلت الوزيرة بنفسها مع مختلف المؤسسات والشخصيات، ولكن عبثا، لم يلتفتوا اليها.

هل هي اول حادثة تتم فيها اهانة وزير ومفاوض فلسطيني؟ قبل اسبوعين.. ثلاثة تكرر الامر نفسه مع وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية ورئيس وفد المفاوضات مع اسرائيل، د. نبيل شعث، وقبلها مع وزير القضاء، فريح ابو مدين. بهذا الاستخفاف، تحاول حكومة اسرائيل التظاهر امام الشعب، وبشكل خاص امام المعارضة اليمينية، بأنها هي صاحبة البيت. وان السلطة الوطنية ليست ذات شأن بمستوى حكومة دولة او حتى سلطة حكم ذاتي. لكن اثر هذا التصرف على المواطنين الفلسطينيين رهيب. فهو يبعدهم عن هذه السلطة وعن كل ما تمثله في الحياة اليومية والسياسية ويشعرهم بأن السلام الجاري التوصل اليه هزيل وهش ولا يتلاءم مع طموحاتهم الوطنية التي دفعوا ثمنا باهظا من اجل تحقيقها ولا مع تضحياتهم من اجلها.

- مفاوضات السلام نفسها واصرار حكومة اسرائيل على ابتزاز التنازلات الفلسطينية، تارة بحجة الامن وتارة بدافع الشعور بالقوة وبالتفوق، والمماطلة في المفاوضات وتعليقها متى شاءوا والمواقف الاسرائيلية الخطيرة من مواضيع حيوية اساسية مثل المياه والكهرباء والخليل والاسرى.. كل هذه تزيد من شعور المواطن الفلسطيني بان الطريق طويل جدا للوصول الى سلام وان هناك حاجة باجراءات ومواقف فلسطينية اخرى موازية لمفاوضات السلام او بديلة عنها. فيتعاطفون مع العمليات الفدائية.. حتى تلك التي تتخذ طابعا ارهابيا مثل عملية القدس او عملية رمات غان.

ومع مضي الوقت وتواصل الاجراءات الاسرائيلية المنفرة تعود الى الشارع مشاعر الكراهية والحقد واليأس من عملية السلام.. ويتزايد التعاطف مع منفذي تلك العمليات ويستمر الانفضاض من حول السلطة الوطنية الفلسطينية فينظر اليها كخصم او حتى عدو شريك للعدو الاسرائيلي.

❑ ❑ ❑ ❑

بالطبع، نحن نرى الامور بشكل اخر. وكم كنا نتمنى ان تتخذ المعارضة الفلسطينية موقفا اكثر وطنية ومسؤولية. ونعتقد ان الموقف الصحيح يكون في دعم السلطة الوطنية الفلسطينية وايجاد الوسيلة للالتفاف حولها والالتحام معها وتقويتها. فظهورها مستندة الى قاعدة شعبية وسياسية متينة سيقويها اكثر في المفاوضات. وسيحقق للشعب الفلسطيني المزيد من المكاسب.

وتخطئ المعارضة الفلسطينية خطأ تاريخيا فادحا بتركها السلطة الوطنية هكذا، وحيدة، وترتكب حماقة ما بعدها حماقة عندما تتشفى بالسلطة الوطنية عندما تتعرض للمساس من الطرف الاسرائيلي، واذا كانت هناك اخطاء في الاداء التفاوضي للسلطة الوطنية وتنازلات كثيرة فان تصرف المعارضة يبدو خطيئة وليس مجرد خطأ.

❑ ❑ ❑ ❑

.. ولكن، قيام اسرائيل باستغلال تفوقها العسكري والاستراتيجي والاقتصادي وكونها جزءا من التيار المسيطر على النظام العالمي الجديد، للمساس بالسلطة الوطنية الفلسطينية، هو ايضا خطيئة. وهو يعبر ايضا عن قصر نظر وربما حماقة سياسية ما بعدها حماقة، لان نتيجته الاساسية بلورة رأي عام فلسطيني معاد لهذه المسيرة السلمية ومنفض عن السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤيد لخصومها.

وكما لاحظنا حتى الان، فان كل جبروت اسرائيل الامنية، لن تنجح - عندئذ، في منع عمليات ارهابية يائسة.. لان ذلك الرأي العام الفلسطيني سيرى فيها عمليات فدائية على طريق استرداد الكرامة وتحقيق التحرر الوطني المشرف والمساس بالعدو الذي يمسنا.

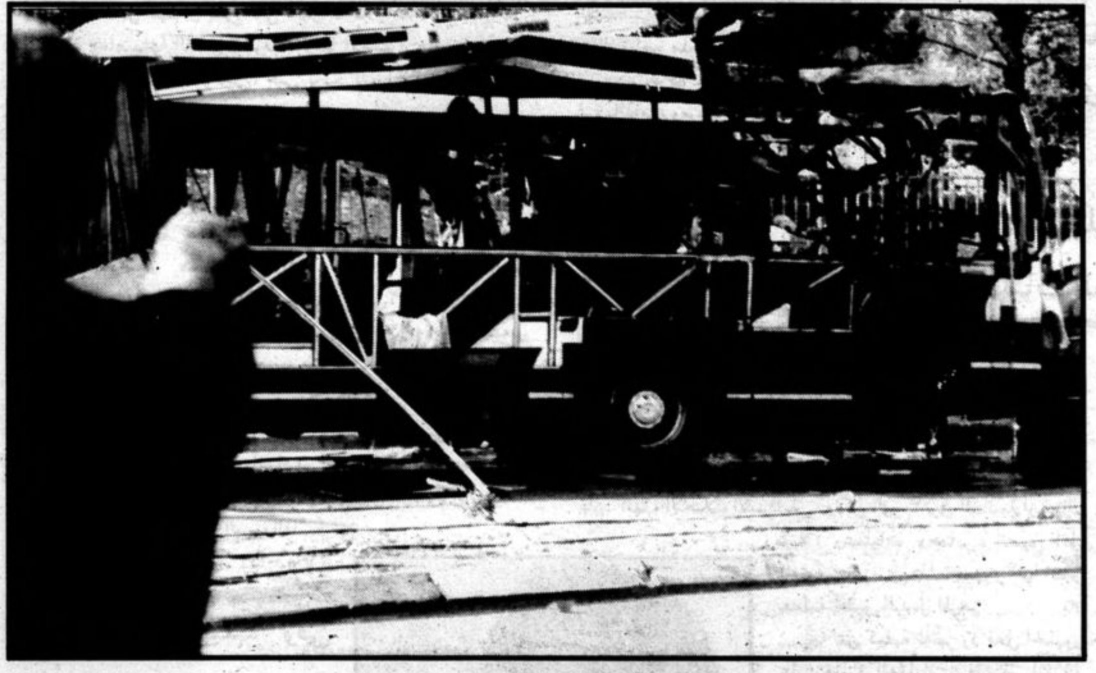
وكلما تواصلت الامور على هذا النحو، اي مساس بالسلطة الوطنية ومماطلة في المفاوضات مقابل تزايد الالتفاف والتعاطف مع المقاومة المسلحة والانفضاض حول السلطة الوطنية، ستكون النتيجة.. عودة الى الوراء. فان كانت هذه عودة الى الانتفاضة، فلن تكون تلك انتفاضة كالتي عرفناها.. وربما تكون اشد واقسى.

فهل هناك من يريدها في اسرائيل، باستثناء اليمين الذي يعيش على الحراب؟!

في لقاءين خاصين على خلفية تفجير الباص في القدس وتأثيراته على الساحتين الفلسطينية والاسرائيلية:

الشيخ الفالوجي: نريد انسحابا الى حدود ١٩٦٧!

بروفيسور مراري: ليس ثمة حلول سهلة!



● «عمليات «حماس» تصبح اليوم اقل شعبية بين الجمهور الفلسطيني» - الباص المفجر في القدس، هذا الاسبوع ●

عماد الفالوجي:

*** العمل العسكري سابق لاية عملية سياسية!**

*** الادعاءات بشأن مصلحة مشتركة بين معارضي الاتفاق من الطرفين غير صحيحة... بل سخيفة!**

*** السلطة الفلسطينية غير ملزمة (وغير قادرة) بتحقيق امن اسرائيل الداخلي!**

*** ليس صحيحا القول ان عمليات التفجير في اسرائيل تأتي في اطار معركة «حماس» ضد السلطة الفلسطينية!**

● هشام نفاع ●

■ عملية تفجير الباص في القدس صباح الاثنين الفائت، عادت لتجسّد الوضع المتفجر اصلا: في المنطقة، في المسيرة التفاوضية، وفي المخاطر التي لا تزال تهدد حياة افراد اخرين غير الذين قتلوا واصيبوا..

فزيادة على المواد المتفجرة التي دمرت الباص رقم (٢٦) واصابت الباص رقم (٩) بمن فيهما، تكشفت مجددا مواد متفجرة اخرى، في مظاهرات اليمين الاسرائيلي العنيفة، وفي التحريض على حياة العرب في الشعار المألوف جدا (والمسموح جدا) «الموت للعرب»، وفي المفاوضات المتعثرة التي لم يكن ينقصها صباح الاثنين الاخير!

وقد حاولنا بحث ما يمكن ان تعنيه عملية التفجير هذه، وما قد تحمله من نتائج على المستويات الاساسية التالية: مستقبل المفاوضات، العلاقات الثنائية، والعلاقات الفلسطينية - الفلسطينية.

■ اختلاف في نقطتي الانطلاق!

الشيخ عماد الفالوجي، المقرب من «حماس»، هو المحرر المسؤول لصحيفة «الوطن» التي قامت السلطة الوطنية باغلاقها «حتى اشعار اخر»! وقد حاورناه حول تداعيات عملية التفجير على شكل العلاقة الفلسطينية الداخلية بين السلطة الفلسطينية والمعارضة المتمثلة بـ «حماس السياسية».. ولكن ايضا عن ارتباط التفجير من اساسه بالشكل القائم لهذه العلاقة..

*** تكثر الادعاءات مؤخرا حول وجود نوع من المصلحة المشتركة بين معارضي الاتفاق من الطرفين: الاسرائيلي والفلسطيني. ما رأيك؟**

- هذه ادعاءات غير صحيحة، ويمكن تسميتها حتى بالسخيفة. لان المعارضين في الطرفين يعارضون من نقطتي انطلاق مختلفتين، فالمعارض اليميني الاسرائيلي يريد ان يقتلع امكانية قيام دولة فلسطينية. ولكن الفلسطيني المعارض يريد تحقيق اكبر ما يمكن من انجازات، ويمكن القول ان الادعاءات المذكورة تخدم من يطلقها، سياسيا وترويجيا.

*** احدى الشخصيات القيادية جدا في السلطة الفلسطينية تحدثت امس (الثلاثاء - المحرر) عن تنسيق فعلي بين المعارضين من الطرفين..**

- هذه الانباء تخدم اغراض اصحابها فقط.. المعارضة الفلسطينية هي معارضة وطنية تريد للشعب الفلسطيني ان يعيش حياة كريمة قبل كل شيء...

■ انسحاب من الضفة وغزة والقدس الشرقية!

*** دولة في حدود (٦٧) مثلا؟**

- قبل كل شيء نريد الكرامة والسيادة.. وانسحاب اسرائيل من غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، واطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، كفيل بتحقيق الاستقرار.

*** هناك من يقول ان التفجير في القدس يؤشر على ان المعارضة الفلسطينية تدير معركتها ضد السلطة الفلسطينية في الشارع الاسرائيلي..**

- لا اريد الخوض بما يتعلق بالعملية العسكرية، لانني لا املك اية معلومات واضحة عنها، ولكن العمل العسكري كان سابقا لاي عملية سياسية. واعتقد ان السلطة الفلسطينية غير قادرة وغير ملزمة اصلا، بتحقيق امن اسرائيل الداخلي، لان هذه وظيفة اسرائيلية بحتة، ولذلك لا اعتبر العمل العسكري مساسا بالسلطة الفلسطينية..

*** في كل مرة تحدث عملية تفجير، يعاد الاغلاق على المناطق الفلسطينية. الا ترى في هذا مسا بالشغيلة الفلسطينيين اولا؟**

- الاغلاق هو سياسة اسرائيلية قديمة، وهو لا يأتي بسبب عملية لـ «حماس»، والمطلوب بهذه السياسة هو ابتزاز الفلسطينيين، وحثهم على تقديم التنازلات. ومعروف ان «حماس» لم تقم بعمليات لمدة شهور، ولكن اسرائيل تابعت سياستها المذكورة من اجل مزيد من الابتزازات..

■ لا علاقة للعملية بالسلطة او بغزة!

*** ما هو تأثير التفجير الاخير على العلاقة الفلسطينية - الفلسطينية في غزة بين السلطة والمعارضة؟**

- حادثة التفجير الاخيرة لم تحدث اي تغيير، فالعملية لا علاقة لها بالسلطة ولا بغزة، كما اعتقد.

*** كيف تتوقع وتيرة الاعمال العنيفة عشية توقيع المرحلة الثانية من الاتفاق؟**

- نحن من اجل سلام حقيقي في المنطقة، ولا بد ان يدرك الشعب والقيادة في اسرائيل حق الشعب الفلسطيني في مطالبه. ولا بد من الاستجابة للحد الادنى من الحقوق الفلسطينية.

لانه لا يمكن التحدث عن سلام، وهناك انتهاكات يومية في القدس وتصاعد في استفزازات المستوطنين، ومماطلة اسرائيلية مستمرة في تحقيق الانتشار في الخليل مثلا. واؤكد: نريد سلاما يضمن الكرامة ويوفر الوقت..

*** الوقت؟!**

- نعم، فلا بد ان تدرك الحكومة الاسرائيلية ما تريده المعارضة، وما يُجمع عليه الشعب الفلسطيني، وهو السلام العادل الذي يضمن الاستقرار. وهذا غير ممكن مع المماطلة والاستفزازات.

■ اليمين واليسار... تمييز واضح

*** في كل مرة تحدث عملية عسكرية، يجتاح اليمين الاسرائيلي الشوارع. الا تعتقد ان هذا يزيد من قوته في الخارطة السياسية الاسرائيلية؟**

←

[redacted]

اريئيل مراري:

*** الرأي العام الفلسطيني شهد تحولا ملحوظا في جوهره: تراجع التأييد لحركة «حماس» وعملياتها.**

*** العمليات العسكرية لا تغير جوهريا في انقسام الرأي العام الاسرائيلي: المؤيدون يعززون موقفهم وكذلك المعارضون.**

*** الاعلام الاسرائيلي شهد تغيرا لكنه لا يزال يبالغ في تغطية العمليات العسكرية و... نشاط اليمين!**

– القضية ليست اليمين او اليسار، وانما مصلحة الشعب الفلسطيني وانجازاته. ولا يهمني كثيرا امر اليمين واليسار بقدر امر شعبي.. فاليمين الاسرائيلي يدرك تماما مواقف المعارضة ويعي معادلة الصراع.. لذلك على حكومة اسرائيل، اذا ارادت فعلا تحقيق السلام، ان تستغل ما تبقى لها من الحكم لاثبات ما تدّعيه..

*** دعني افهم: الا تميّز بين اليمين واليسار؟**

– هناك تمييز واضح بين الاثنين، ولكن في السياسة العامة لا استطيع ان اميّز... فعندما اطلب حقي لا اطلبه من طرف دون الاخر، بل اطلب حقا طبيعيا يجب ان يعود الى اصحابه.

*** لو دخلنا في تفاصيل «السياسة العامة»، من تفضل اكثر في الحكومة الاسرائيلية؟**

– الهدف هو استقرار المنطقة. وعندما اضع هذا الهدف لا يهم من يصنعه، بل المهم ان يبنى على اسس متينة وأحدها اقامة دولتي المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وهذا الاستقرار يجب ان يدرك اهميته كل الشعب الاسرائيلي، حتى يرسل الى الحكم من هو قادر على صنع هذا السلام..

مراهنة على حرب اهلية فلسطينية

*** قبل اسبوع شهدت غزة صداما بين الشرطة الفلسطينية وبين معارضين للسلطة على خلفية القبض على معارضين مسلحين ارادوا القيام بعملية داخل اسرائيل.. هل ترى العلاقة بين الامرين؟**

– نحن في قطاع غزة نسعى الى حقن دماء الشعب الفلسطيني، ولا يمكن ان نسمح بحدوث حرب اهلية، لان هناك من يراهن عليها...

وما حدث يوم الجمعة كان احد الاحتكاكات التي تمكنا من تجاوزها بفضل ضبط النفس. وانا ادعو الى ضرورة المسارعة في حل كافة الاشكاليات بين جميع الاطراف. ولا بد من الوصول الى قواعد واسس قوية يرتب بحسبها البيت الفلسطيني.

تحول في سلوك الحكومة الاسرائيلية وفي الرأي العام الفلسطيني

بروفيسور اريئيل مراري، من جامعة تل ابيب، هو باحث في موضوع سيكولوجية العنف. وهو يخبرنا انه في حادث التفجير الاخير، حدث شيء مختلف، نوعا ما، في سلوك الحكومة الاسرائيلية. ولكنه يلاحظ ايضا ان هناك تحولا معينا في الرأي العام الفلسطيني باتجاه معارضة عمليات كهذه.

*** كيف ترى تأثير التفجير الاخير على كل من الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني في المدى القريب؟**

– بالرغم من ان الوقت لا يزال مبكرا للحديث عن التأثير الممكن، لعدم وجود استطلاعات وفحوصات، الا انني اخمّن ان الجمهور الاسرائيلي سيرد كما في المرات السابقة. فالمؤيدون للعملية السلمية سيرون في التفجير مؤشرا على اهمية الاستمرار فيها، والمعارضون سيرون فيه المؤشر على عقم العملية بمجملها. واشير الى انني لم الاحظ هذه المرة بالذات، ان المطالب بوقف عملية التفاوض كانت اكثر من ذي قبل.

ففي السابق، تأثر الجمهور الاسرائيلي من التصريحات التي تعبر عن النوايا الفلسطينية، اكثر من تأثره بعمليات العنف.

وعلى سبيل المثال، بُعيد خطاب عرفات، في جنوب افريقيا، الذي تحدث فيه عن «الجهاد» حصل تراجع في نسبة المؤيدين للعملية التفاوضية، اكثر مما حصل على اثر احداث تفجير الباصات او السيارات المفخخة. وهذا يدل على ان الجمهور الاسرائيلي بشكل عام يدرك الفرق بين عرفات وبين «حماس» من جهة، وان المهم بالنسبة اليه هو النوايا الحسنة من الطرف الاخر – الفلسطيني.

تراجع في التأييد الشعبي لـ «حماس»

بالنسبة للرأي العام الفلسطيني، لدي انطباع، بالاستناد الى استطلاعات الرأي، ان هناك نسبة كبيرة منه تؤيد العملية التفاوضية، ولكن لا شك ان هناك نسبة ليست بالقليلة ممن تتقبل العمليات العنيفة. ولكن يجب التأكيد على ان هذه التقسيمة تتجاوز التقسيمات الفصائلية، فهناك نسبة تقاس بالعشرات، من مؤيدي «فتح» ممن يرون في العمليات العنيفة، امرا مقبولا.

ولذلك، فمن جهة هناك نسبة مؤيدة للاعمال العنيفة تتراوح بين ربع وثلث الرأي العام الفلسطيني، ومن جهة اخرى هناك تراجع ملحوظ في التأييد الشعبي لحركة «حماس»، وفي غزة بالذات، ومرد ذلك يعود الى العمليات السابقة التي اخذتها الحركة على عاتقها.. فالجمهور الفلسطيني رأى في تلك العمليات امرا يناقض مصالحه، بدءا بالعمل اليومي والاحتياجات المعيشية، ولان الفلسطينيين، وهذا الاهم، بدأوا يرون ان هناك بديلا للاحتلال الاسرائيلي، وهو بديل غير مرتبط بالاعمال العنيفة. ففي فترة الاحتلال، لم تثمر كل العقوبات الجماعية (حصار ومنع تجول...) في تحقيق الفائدة لاسرائيل.. فالجمهور تجاوب في حينه وايد مختلف اشكال المقاومة لان الاساس كان: انهاء الاحتلال الاسرائيلي. ولكن اليوم، ترى الغالبية ان هناك بديلا، وعمليات «حماس» تصبح اقل شعبية حين يرى هذا الجمهور انها تضر بعملية تحقيق البديل المرجو.

اما عن كيفية تأثير رد فعل الجمهور على وتيرة العمليات، فأعتقد انه لن يؤدي الى زيادتها.

● سفيان جابرين – منفذ العملية في القدس ●

تصميم على مواصلة التفاوض

*** وكيف ترى التأثير على متخذي القرار من الطرفين، خاصة وان الرأي العام هو احد المؤثرات على سلوكهم السياسي؟**

– اعتقد ان متخذي القرار في اسرائيل مصممون على الاستمرار في العملية. ولكنهم ملزمون بأخذ اتجاه الرأي العام بالاعتبار. وكون الحصار محدود جدا هذه المرة، يدل على ان متخذي القرار في الحكومة الحالية لا يرون في الاعمال العنيفة عاملا مؤثرا على اعتبارهم الاساسي: الاستمرار في التفاوض.

قد تؤثر العمليات العنيفة على شكل الحل الدائم الذي تراه الحكومة، والمقصود الفصل بين الشعبين كأفضل اشكال الحل.

الاعلام الاسرائيلي يعيد النظر... ولكن ليس جوهريا

*** احد العوامل المهمة في العمليات العنيفة هو الاعلام. حتى ان هناك من يقول ان الارهاب بدون اعلام لا يساوي شيئا. هل لاحظت تغيرا ما في تعامل الاعلام الاسرائيلي مع التفجير الاخير؟**

– الاعلام لم يغير للان توجهه الاساسي.. ولكن منذ تفجير الباص (رقم ٥) في شارع ديزنغوف في تل ابيب، اجرى الاعلام الاسرائيلي «اعادة نظر»، وان لم تكن جذرية، فالصحف المسائية غطت التفجير الاخير، وقبل الاخير في رمات غان، بشكل اكثر اعتدالا. ولكن يمكن القول ان الاعلام لا يزال يبالغ في شكل تغطيته.

وبودي الاشارة الى ان هناك من يجد في هذا مبررا للصراخ ولاغلاق الشوارع.. فقد تحدثت وسائل الاعلام عن آلاف المتظاهرين ولم يكن اكثر من مئتي شخص!! وصُوّر الامر وكأن نصف سكان اسرائيل شاركوا في المظاهرات!

*** كيف ترى شكل تغطية الاعلام الاسرائيلي لعمليات عنيفة في اماكن اخرى من العالم، فرنسا مثلا؟**

– لا اعتقد ان شكل التغطية في الاعلام الاسرائيلي للعمليات العنيفة، في انحاء العالم، يتم بشكل واع.. اي ان الامر ليس مخططا من اجل احداث تأثير ما، فغالبا ما تتم تغطية الاحداث المشابهة في محتواها، والتي تحدث في محيط جغرافي قريب..

ما جرى سيحدث لاحقا ايضا

*** الكثير من المعلقين والمحللين والسياسيين اعتبروا ان لا نهاية قريبة للعمليات العنيفة.. هل لهذا التقييم، بحد ذاته، تأثير خاص على الرأي العام؟**

– اولا، لا شك ان ما جرى سيحدث ثانية، فهناك وضع فيه صراع، ولا توجد حلول سهلة، والمتطرفون في مثل هذه الظروف ينزعون للسلوك بشكل عنيف، ومعنى ذلك انه ستكون عمليات عنيفة اخرى، بما فيها عمليات تفجير للباصات.

واليوم، نقف قبل مرحلة صعبة جدا، فالانسحاب من غزة كان سهلا نسبيا، لان المشاكل الاقليمية كانت اقل تعقيدا، فهناك قلة قليلة من المستوطنين مقابل اغلبية سكانية فلسطينية كبيرة. وفي مثل هذه الظروف كان من الممكن احداث فصل شبه تام.

ولكن في الضفة الغربية الوضع يختلف، ففيها اقلية يهودية (استيطانية) غير قليلة.. لذلك فعملية الفصل لن تكون سهلة، وهذا الى جانب المضامين الدينية والقومية المتشابكة والعميقة بالنسبة لليهود.

*** درج القول على ان تحسين الظروف الاقتصادية – الاجتماعية كفيل بتقليل اعمال العنف.. ما رأيك؟**

– اعتقد ان هذا لا يزال صحيحا. فالبعد الاقتصادي هام جدا بدون شك. وواضح ان الوضع الاقتصادي الصعب يمس بالبنية التحتية العامة. وايضا، في المستوى العيني (الاسرائيلي – الفلسطيني)، هناك ٤٠٪ ممن ليس لديهم اي عمل، وهذا بالتأكيد يشكل عاملا يزيد النقمة والتململ في هذه الاوساط..

وفي وضع كهذا، تزداد امكانية «حماس» في تجنيد الناس، لان زيادة شعبيتها لا تأتي من دوافع ايديولوجية محضة، فالناس لم يستيقظوا يوما وقد قرروا انهم متدينون او اصوليون، وانما هناك ارضية خصبة لهذا..

من ناحية اخرى، فالانتشار الاصولي اعتمد دائما على العمل والنشاط الجماهيريين: اجتماعيا، ثقافيا، رياضيا... الخ.. واعتقد انه ايضا في اسرائيل، اكتسبت الحركة الاسلامية تأييدا لنفس الاسباب: عمل بنّاء يحتاجه الناس يؤدي الى زيادة التأييد.

المعركة.. ضد السيجارة

*** رئيس جمعية مكافحة التدخين في البلاد، د. طوفيا ليرر: المصالح والعلاقات حالت، حتى الآن، دون سن القوانين اللازمة بشأن السجائر والتدخين!***

تقرير: ابتهاج مجلي

● ضجت شركات انتاج وتسويق السجائر في امريكا قبل اسبوعين عقب قرار الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، منع بيع السجائر لابناء الشبيبة تحت سن ١٨ عاما وعدم نشر أية اعلانات تجارية في صحف الشباب او مراكز الرياضة او في الأماكن القريبة من المؤسسات التعليمية او بيع السجائر في مناطق تواجد الشباب.

ورغم الضجة التي افتعلها المسوقون والمنتجون لحماية مصالحهم، وتوجههم للقضاء لمنع تنفيذ هذا القرار، الا ان الاتجاهات والآراء تتوقع تطبيق القرار وقبوله، خاصة وان الجمهور الامريكي له موقف سلبي تجاه السجائر والتدخين.

اما الوضع في بلادنا فهو مختلف تماما.. فلم يحرك القرار المذكور ساكنا لدى أصحاب المصالح الخاصة المسوقة والمنتجة والمستوردة للسجائر.. فالاحتمالات لسن قانون كهذا او حتى أخذ قرار هي ضئيلة جدا. ويعتمد اصحاب شركات السجائر في ذلك على تجارب ومحاولات سابقة لسن مثل هذا القانون من قبل بعض اعضاء الكنيست افشلتها الغالبية الساحقة منهم. وذلك قبل ان يفكر الرئيس الامريكي بذلك.

الاحصائيات المتوفرة تتحدث عن: نسبة المدخنين بين الرجال العرب تتراوح بين ٦٥٪ و٧٠٪ بينما بين الرجال اليهود تتراوح بين ٣٠٪ و٣٥٪

ففي العام ١٩٨٩ اقترح عضو الكنيست السابق مردخاي فيرشوفسكي سن قانون يمنع بيع السجائر لمن هم دون سن الثامنة عشرة. وعاد على الاقتراح ذاته في العام ١٩٩٣ بروفيسور يورام لاس الذي شغل منصب مدير عام وزارة الصحة لمدة سنوات. وفي حينه ادعت لجنة الوزراء لسن القوانين عند رفضها الاقتراحين ان المنتوج مسموح للتسويق ويجب المساعدة على تسويقه، لا منعه. وان اتخاذ قرار كهذا هو أمر غير دمقراطي في دولة تعتبر نفسها دمقراطية.

د. طوفيا ليرر، رئيس جمعية مكافحة التدخين في البلاد، يرى ان قرار الرئيس الامريكي في محله ويتوقع له النجاح ايضا. لكنه لا يعتقد ان مثل هذا القانون سيكون مقبولا في بلادنا: «مثل هذه القوانين لا تحترم في بلادنا.. فنحن هنا نحرص دائما على سن قوانين مقبولة على الغالبية الساحقة من المواطنين. ولا اعتقد ان قانونا كهذا سيسن، على الأقل في الفترة الحالية، طالما ان هناك وزراء واعضاء كنيست غير مقتنعين به بسبب مصالحهم وعلاقتهم الخاصة مع شركات السجائر، الأمر الذي يمد الأخيرة بالقوة والاطمئنان. فكيف سيكون وضع الانسان العادي؟ ففي البلاد لا اجد اي صاحب حانوت، او مجمع تجاري، يسأل طالب شراء السجائر عن بطاقة هويته.. أملي ان تستطيع الكنيست القادمة المساهمة في مكافحة ظاهرة التدخين بشكل أفضل. وسن قانون يحظر بالفعل بيع السجائر لمن هم دون سن الثامنة عشرة.

** تسع سنوات ويدخن

الاحصائيات حول المعدل العام للتدخين بين ابناء الشبيبة تشير الى انهم يبدأون بالتدخين وهم في جيل (١٥) عاما بمعدل سيجارة واحدة في اليوم. اما التجربة الاولى مع التدخين فتبدأ بين سن تسع سنوات و١٢ عاما.. بصورة متقطعة.

قرار الرئيس الامريكي منع بيع السجائر للشباب دون ال ـ١٨ عاما ومنع نشر اعلانات لها بين أوساط الشبيبة أحيى آمالا في اسرائيل بـ... التقليد!

الاحصائيات المحلية تتحدث عن ان نسبة الشباب المدخنين في البلاد، حتى جيل (١٨) عاما بلغت ٢٤٪ وهي نفس النسبة في امريكا. د. ليرر يعتقد ان هذه النسبة عالية، لكنها تثير التفاؤل مقارنة مع الاحصائيات التي اجريت قبل ثلاث سنوات وأشارت الى ان نسبة المدخنين في الجيل المذكور كانت ٣٠٪. وهذا الانخفاض لوحظ بعد سن القانون الذي يمنع التدخين في اماكن العمل والأماكن الجماهيرية.

جمعية مكافحة التدخين في البلاد ما زالت تعتمد في احصائياتها على الأبحاث المحلية التي تجرى في بعض المدن والقرى اليهودية والعربية: «مثل هذه الأبحاث تحتاج الى ميزانيات هائلة ووزارة الصحة لا تستطيع توفير هذه المبالغ، وهذا يحد من عملنا، وخاصة بين ابناء الشبيبة ومن هم اصغر سنا. وفي الوسط العربي لم نفعل شيئا مع ان الاحصائيات تشير الى نسبة مدخنين عالية بين الرجال. وفي بحث اجري مؤخرا في مدينة ام الفحم تبيّن ان نسبة المدخنات النساء وصلت الى ٢٣٪. وتتراوح نسبة المدخنين الرجال في ألوسط العربي بين ٦٥٪ و٧٠٪ وبين النساء ٢٧٪ مقابل ٣٤٪ قبل ثلاث سنوات. اما في الوسط اليهودي فتتراوح نسبة المدخنين من الرجال بين ٣٠٪ و٣٥٪ - كما يقول ليرر.

انجاز

** في السنة الدراسية القادمة.. دروس توعية ضد التدخين

لاول مرة في تاريخ البلاد.. وافق وزير المعارف على ان يشمل المنهاج الدراسي في السنة الدراسية القادمة دروسا لتوعية الطلاب حول مخاطر وأضرار التدخين.

وهذه الفعالية الهامة جاءت نتيجة لضغوطات جمعية مكافحة التدخين، كما يقول د. طوفيا ليرر. ويضيف: «طوال الوقت جرى التحذير من الكحول والسموم والمخدرات، بينما لم يجر اي حديث عن اضرار التدخين، احد السموم الخطيرة ايضا».

وحسب البرنامج، ستعطى مثل هذه الدروس للطلاب في الصفوف السابعة والثامنة، وستقوم مؤسسة الخدمة النفسية الاستشارية «شافي» بالعمل مع الطلاب الثانويين حول الموضوع.

كذلك أصدر مدير عام وزارة المعارف في منشوراته للسنة الدراسية الجديدة تعليمات واضحة للمعلمين تنص على عدم التدخين بحضور الطلاب او في حرم المدرسة، ما عدا في الأماكن المعدة لذلك فقط. وهذا الأمر كان اوصي به في السابق لكنه لم يكن ملزما. وهذه السنة أقرت الوزارة الزام جميع كوادر الهيئات التدريسية بتطبيقه.

** السجائر تجارة مربحة على حساب صحة الآخرين

لا توجد معطيات رسمية حول مدخولات اصحاب شركات انتاج وتسويق السجائر في البلاد، لكن التوقعات تتحدث عن مئات آلاف الشواقل. البحث الذي اجري في امريكا أشار الى ان ابناء الشبيبة فقط صرفوا في السنة الأخيرة مبلغ (١.٢٦) مليار دولار على استهلاك السجائر. لذا، فقد اضاف الرئيس الامريكي لقراره الزام أصحاب الشركات المنتجة للسجائر بدفع (١٥٠) مليون دولار في السنة تصرف على نشر التوعية بين طلاب المدارس. ولم يخف أصحاب الشركات «جنونهم» وقاموا بالتوجه للقضاء ضد الحكومة لالغاء القرار.

ويبدو ان هذا القرار الالزامي لم يأت بالصدفة. فمن يتابع الاعلانات والدعايات التي تنتجها شركات السجائر من اجل تسويق بضائعها، يستطيع ان يخمن كم من آلاف الدولارات تصرف حتى تصدر بالشكل الجميل والجذاب، والأهم: المحفز على التدخين او على الأقل تجربته. فكل ما يصرف يعوض فيما بعد على حساب صحة الادميين، وبشكل خاص الشباب. والدليل هو في ما بيّنه تقرير شبكة الادوية والغذاء الامريكية الذي جاء فيه: «في كل سنة ينضم الى جمهور المدخنين الشباب ثلاثة ملايين مدخن من ابناء الشبيبة. يموت الف واحد منهم نتيجة لاصابتهم بأمراض مختلفة، السرطانية بالأساس، كنتيجة مباشرة للتدخين».

ابناء الشبيبة في امريكا صرفوا وحدهم على السجائر في السنة الأخيرة مبلغ... (١,٢٦) مليار دولار!

د. ليرر، الذي أيد بحماس كل ما جاء في قرار كلينتون، كشف لنا ايضا نتائج دراسة حديثة جدا، اعلن عنها فقط في الاسبوع الماضي، تقول ان دولة اسرائيل تخسر سنويا ما قيمته (٢) ملياري شيكل تُصرف على المدخنين مقابل علاج وأدوية وبقاء في المستشفى وغياب عن العمل الخ... بعد اصابتهم بأمراض ناتجة عن التدخين كالسرطان والقلب. وذلك على اعتبار ان المريض يخسر (٢.٥) يوم عمل في السنة فقط.

** المعركة مستمرة

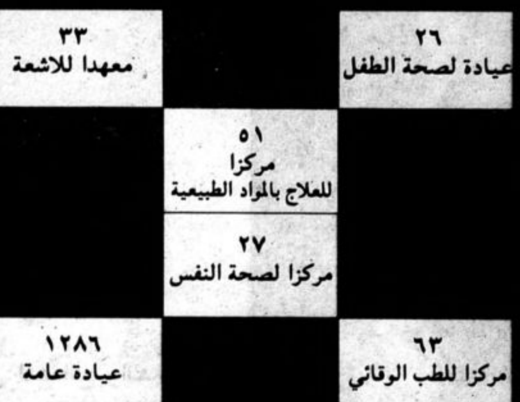
النظرة الى التدخين واضراره تتغير من وقت الى آخر، لكن ببطء شديد، مع انه اصبح هناك من يحمل ذلك على محمل الجد. لكنهم ما زالوا





اقدم، اكبر واحدث

صندوق صحة









صندوق المرضى العام يرحب بكم اعضاء جدد في الصندوق ويتمنى لكم الصحة. بامكانكم الانضمام للصندوق في احدى العيادات المنتشرة في مدننا وقرانا.

ميزات لكل عضو جديد حتى ٣٠-٩-٩٥:

١. الاشهر الثلاثة الاولى للتأمين المكمل - مجانا.
٢. تأمين السفر الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر - مجانا.
٣. تقرير طبي لرخصة السياقة - مجانا.
٤. تخفيضات لعلاج الاسنان.
٥. الصندوق العام - "بلوس" - بطاقة اعتماد لمدة عام - مجانا.

بدالة المركز القطري: ١٩٠٨-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة القدس: ٢٢٦٦-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة تل-ابيب يافا: ١٩٠٧-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة السامرة الشارون: ١٩٠٩-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة دان-بيتح تكفا: ٣٩٦٩-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة حيفا: ٨٨٨٦-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة الشمال: ٨٤٨٨-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة المركز: ١٩٠٦-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة الجنوب: ٣٤٣٠-٢٢-٠٢-١٧٧
بدالة ايلات: ٣٥٨٠١٧-٠٧

عام بعد عام في صندوق المرضى العام.
שנה אחר שנה בכללית.

קופת חולים כללית

يافا للاعلام/قسم التسويق

المعركة.. ضد السيجارة

قلة قليلة. والحديث عن الموضوع يكون مقبولا اكثر، خاصة بعد ان يتعرض الانسان نفسه لعواقبه الصحية. ولكن في الأحاديث العامة التي تدور بين الناس، وخاصة المدخنين، ما زالوا يعلنون بأنهم واعون للمخاطر ومع هذا يواصلون التدخين. ويدخل الحديث المزاح والنكات وتقديم سيجارة. وانه «لن يموت انسان ناقص من عمره يوم»!

في العام ١٩٧٠ تقررت اقامة جمعية لمكافحة التدخين في البلاد تعمل بالأساس على نشر التوعية بين الجمهور لمخاطر التدخين الخبيثة. د. ليرر رئيس الجمعية، كشف امامنا انه كان أحد المدخنين لسنوات طويلة لكنه منذ (٢٥) عاما لم يشعل اية سيجارة. وهو مقتنع تماما بأن كل مدخن يستطيع فعل ذلك. وعلى الرغم من الانجازات التي حققتها الجمعية التي تضم بين صفوفها ممثلين من جمعية مكافحة السرطان والمنظمة لمنع التدخين ووزارة الصحة والجيش والشرطة، الا ان د. ليرر والعاملين معه يتوقون الى تحقيق انجازات اكثر جدية وتغيير جذري، وبالأساس سن قوانين تمنع التدخين لابناء الشبيبة، والمساهمة في تقليل عدد المدخنين. وهذا يتطلب تربية وتثقيفا صحيحين، شرحا وتوعية، وسياسة اقتصادية تترجم برفع اسعار السجائر والضرائب عليها وتحويلها للمساهمة في المعركة ضد التدخين. فرفع سعر علبة السجائر يؤجل البداية المبكرة للتدخين. وحسب الاحصائيات فانه كلما رفعت الأسعار كلما قل عدد المدخنين. بينما اذا ما قارنا أسعار السجائر في اسرائيل مع دول اخرى فانها الأرخص في العالم، كما يؤكد د. ليرر. ولا ينفي ان تطبيق القانون المتعلق بالتدخين في الأماكن العامة لا يطبق بالشكل المطلوب. ويعزو ذلك الى عدم تعاون الشرطة ومفتشي السلطات المحلية لقلة الكوادر كما يدعون دائما. ومع ان ٩٠٪ من الجمهور يدعم الفكرة، الا ان الاهتمام ما زال غير كاف. وهناك أناس لا يصرون على حقهم في تنفس هواء نقي ويلتزمون الصمت عندما يدخن احدهم في الأماكن غير المعدة لذلك.

اسرائيل تخسر سنويا ملياريّ شيكل من جراء التدخين... على العلاج والأدوية والغياب عن العمل بسبب الأمراض!

ويتابع: «في الوسط اليهودي بشكل عام من جيل ١٨ عاما وما فوق تصل نسبة التدخين الى ٢٨٪ – اي من بين كل عشرة اشخاص هناك ثلاثة مدخنين. وحسب الوضع في العالم الغربي فاننا نقف في مرتبة جيدة» . ويضيف: «في العام ١٩٧٠ كانت النسبة ٤٢٪ وبوصولنا للنسبة المذكورة يعني اننا نأخذ بالاقتراب من النسبة في امريكا وهي ٢٥٪».

** أربعة آلاف مادة كيماوية

«التدخين يضر بجودة الحياة» يقول د. ليرر. فالانسان المدخن يدخل الى جسمه عندما يدخن كل سيجارة أربعة آلاف مادة كيماوية مختلفة، منها اربعون مادة تسبب السرطان، ومنها غاز اكسيد الكربون الشبيه بالغاز الذي يخرج من «اكزوزت» السيارة. فهذا الغاز عندما يُدخَّن يقلل من الاوكسجين والأداء الوظيفي للرئتين، اضافة الى الضغط على القلب وعدم القدرة على بذل جهد كبير.. والمس باللياقة البدنية والقدرات الجنسية والصمود بوجه الأمراض بشكل عام.

الابحاث بين ابناء الشبيبة في اسرائيل: التجربة الاولى مع التدخين تبدأ بين سن ٩ سنوات و١٢ سنة!

وللذين يعتقدون بأن تدخين ١٠ – ١٥ سيجارة يوميا لا يُعتبر كمية كبيرة يجيب د. ليرر: «(١٠) سجائر في اليوم، هي كمية كبيرة. فلنقل انه يدخن كل ساعة او اثنتين سيجارة فان التدخين يكون اكثر فاعلية في اليوم وهكذا يثقل على نفسه بكميات كبيرة من الغازات. ولاولئك اقول، من تجربة ايضا، انه يمكن الحياة بدون سجائر.. اي بأقل امراض ومشاكل صحية ايضا».

ويعطي د. ليرر مثالا ان ١٧٪ من البالغين نجحوا في التوقف عن التدخين.

ويتابع قائلا ان على الجمهور ان يعرف ان مادة النيكوتين هي احد السموم الخطيرة، التي تؤدي الى الادمان مثل السموم . فعندما يكون التبغ في مرحلة الاحتراق يصل الى (٧٠٠) درجة «مئوية» قوة من الاحتراق. والمواد التي يحتويها التبغ تتفرق.

** التدخين.. ليس افضل من الحشيش والهيروين!!

هناك من ادعى، ليبرر عادة التدخين، بأنها على الأقل تبقى أفضل من ان يتحول الانسان الى مدمن على المخدرات والكحول. د. طوفيا ليرر يرد على هذا الادعاء باستهجان وقلق: «هذه الأقوال بالذات بحاجة الى تصحيح. فالأبحاث تظهر ان الادمان على السموم يبدأ بالتدخين. فلا يوجد تقريبا اي شخص استعمل السموم لم يكن مدخنا سابقا. واذا أخذنا المدمنين على الكحول فان جميعهم تقريبا بدأوا بسيجارة واحدة. وهذا حسب بحث شاركت به اذ أجاب ٩٥٪ منهم ان البداية كانت بسيجارة». ويضيف: «قبل سنتين وجدوا في جامعة كاليفورنيا علاقة مباشرة بين التدخين ودخول عالم السموم الصعبة، لذا فان من يدعي ما جاء اعلاه فانه لا يفقه ما يقول وانا ارفض ذلك قطعيا».

ابتداء من السنة الدراسية القادمة، وللمرة الاولى في البلاد: دروس في المنهاج الدراسي لتوعية الطلاب في الصفوف السابعة والثامنة حول مخاطر التدخين وأضراره ومنع المعلمين من التدخين في حرم المدرسة!

(البقية على ص ١٥)

■ اميل حبيبي ■

وأد البنات!

● كنتُ في مدينة غزة، في ضيافة الرئيس ابي عمار، في اليوم (الاثنين ٢١/٨/١٩٩٥) الذي وقعت في صبيحته جريمة الحافلة الاسرائيلية على خط القدس - الجامعة العبرية وأودت بحياة خمسة من الركاب وعشرات الجرحى بينهم طلاب يهود وعرب. كان الشعور، الذي خيّم علينا، اشبه بالشعور الذي يصيب الناس في مواجهة كارثة طبيعية لا قدرة لهم على صدّها. لقد بذلت القيادة الفلسطينية مع شعبها اقصى ما تستطيع بذله - من صبر على الابتزاز الاسرائيلي، من جهة، ومن تصد حازم لعناصر الرفض الفوضوية، من جهة اخرى، ما جعل قطبا من اقطاب الائتلاف الحكومي في اسرائيل - رئيس كتلة «ميرتس» البرلمانية، ران كوهن - يلاحظ علنا ان «معركة عرفات ضد «حماس» هي اشد حزما مما يقوم به رابين ضد انصار حركة «كاخ» ومتطرفي مستوطني الخليل الذين يتحدون قوانين الدولة ويهددون شرطة اسرائيل». فبأي شرع يُلام هذا الشعب الصابر وقيادته الصابرة على جرائم لا هدف لها سوى وأد الفجر الذي يطلع على حقوقه الشرعية في وطنه؟!

لا استطيع، بالطبع، «الخروج من جلدي» كما يُقال. و «جلدي» هو تجربتنا المأساوية والجو الذي نعيش فيه ويكتنفنا. انني اعني جو المجتمع الاسرائيلي الذي كُتب علينا العيش في وسطه والذي علمتنا تجربتنا الحياتية اننا لا نستطيع تجاهله مثلما نتمنى ان تكون تجربته الحياتية قد علمته انه لا يستطيع تجاهلنا. واعني، على وجه الخصوص، فئاته اليمينية والعنصرية المتطرفة الاشبه بما قيل في تراثنا عن «خضراء الدمن» اي التي لا تترعرع الا على المزابل - مزابل تصعيد الاحتراب القومي وتجاهل الفريق الواحد لوجود الفريق الاخر. لم يعد يكفينا، او يخلصنا، مجرد تقرير الحقيقة التاريخية ان اساس البلاء هو الاحتلال والاضطهاد القومي وممارساتهما. لم يعد يكفينا، او يخلصنا، القول الصحيح عن ان اسنانهم تضرس الان بالحصرم الذي اكله «آباؤهم» بسياساتهم العدوانية قصيرة النظر والمدى، مهما يطل المدى - الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون! فبأي حق وبأي شرع يستمر افراد من هذا الشعب الصابر في وأد البنات - بنات امانينا العادلة - الامر الذي حرّمه الشرع وتراثنا الحضاري السامي؟!

ولكن، هل حقا؟! هل حقا ان الاوساط، التي تغرر ببعض الشبان السُذج للقيام بأعمال انتحارية، تنتمي الى شعبنا المجرب او الى حضارتنا السامية؟ مجتمعنا لا يخلو من اتباع الوسواس الخنّاس، شأننا شأن المجتمعات البشرية الاخرى. ومع ذلك فمن حقنا ان نظن الظنون في اصالة انتمائهم الى مجتمعنا الفلسطيني المجرّب والى حضارتنا العربية الاسلامية العريقة.

فلو كان انتماؤهم الى المجتمع الفلسطيني اصيلا لما اقدموا على اعمال اثبتت تجربتنا المأساوية انها تُقدم العون فقط لأسوأ اعداء الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة، المرة تلو المرة تلو المرة. وما من مرة وضح هذا العون المباشر مثل هذه المرة حيث وقعت جريمة الباص في مدينة القدس في اللحظة التي اصبح فيها واضحا انه لم يعد هناك من مهرب امام حكومة رابين من تلبية مطالب الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بموجب اتفاق اوسلو نفسه وعلى رأسها التوقف عن تعدياتها على الحقوق الفلسطينية والعربية في القدس الشريف. وبالفعل كانت الحكومة الاسرائيلية قد اضطرت الى مواجهة تسيّب لصوص الاستيطان الذين انتقلوا، مباشرة، الى تهديد نظام الدولة القائم في اسرائيل.

ولو كان انتماؤهم الى تراثنا العربي الاسلامي العريق اصيلا لما التجأوا الى اسلوب حركة «الحشاشين» التي عانت منها مجتمعاتنا اشد الويلات في مطلع هذه الالف التي نودعها في هذه السنين الباقية على قرننا العشرين،

جابهنا اليمين الاسرائيلي العنصري والاستيطاني وسوف نجابهه على مختلف المنعطفات والازمات التي عصفت وتعصف بالمجتمع الاسرائيلي. ولكن، بأي حق وبأي شرع تظل اوساط من داخل المجتمع الفلسطيني تردد المطالب نفسها التي يطالب بها اسوأ اعداء شعبنا من اليمين الاسرائيلي العنصري وعلى رأسها وقف المفاوضات الجارية؟! بأي حق وبأي شرع تظل اوساط متنورة فلسطينية تقف على الحياد في كل مجابهة تضطر اليها السلطة الوطنية الفلسطينية مع المعارضة الفوضوية اي التي تأبى الاعتراف بهذه السلطة؟ لماذا يجيز المثقفون في العالم العربي لسلطاتهم الوطنية التصدي بحزم للاعمال الارهابية التي تستهدف تقويضها ولا يجيزون للسلطة الوطنية الفلسطينية الناشئة مثل هذا التصدي وحتى ما هو اقل منه؟! متى يعترف الاشقاء لشعبنا العربي الفلسطيني بما اعترفنا لهم به واعترفوا به لانفسهم من حق التصرف بمقدراته بحسب قدراته؟! ما من شعب عربي اكثر من الشعب العربي الفلسطيني حاجة الى تضامن الاخوة معه، خصوصا في هذه المرحلة الحاسمة، لا الاستمرار في التعامل معه تعامل بني امية مع قميص عثمان!

منذ اللحظة الاولى ادركنا، نحن العرب الفلسطينيين الذين اجترحنا معجزة البقاء في الوطن، اننا وانصار السلام الإسرائيليين كُتب

(البقية على ص ١٦)

■ د. احمد سعد ■

المهم، استخلاص العبر الصحيحة!!

● تعتبر الجريمة الدموية النكراء في القدس، من حيث مدلولاتها وابعادها السياسية، طعنة غدر موجهة اولا وقبل كل شيء الى قلب الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر والسيادة الوطنية في الظرف الراهن من التطور. فنهج المغامرة المنظمة بقتل الابرياء في الظروف الناشئة منذ بدء العملية السياسية وتوقيع اتفاق اوسلو ومواصلة المسار التفاوضي الاسرائيلي - الفلسطيني لايجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية، هذا النهج لا يدخل ابدا في اطار الحق الشرعي لاي شعب يرزح تحت نير الاحتلال باختيار جميع الوسائل التي يرتئيها مناسبة لمقاومة وكنس الاحتلال. لقد كان ولا يزال مثل هذا النهج المغامر وسيلة تخريبية تعرقل وتشوه وتناقض الكفاح الوطنيّ التحرري المشروع وسلاحا ناجعا بأيدي الاعداء يستثمرونه في ماكنة التضليل لتبرير ترسيخ قواعد بقاء الاحتلال وجرائمه.

فمنذ ان اختار الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، «م.ت.ف»، بواسطة الحسم الدمقراطي في المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨، برنامج السلام كخيار استراتيجي ودخل على اساسه في مسار العملية السلمية في ظروف المتغيرات المعروفة في الموازنة الدولية تغيرت ظروف ووسائل الكفاح وفقا لمتطلبات معطيات الواقع الجديد. وانتقل الصراع بجوهره الى مرحلة جديدة، من ساحة الوغى الى طاولة التفاوض بعد ان اعترفت اسرائيل رسميا بالممثل الشرعي «م.ت.ف» وبدء التفاوض المرحلي بعد اتفاقات اوسلو وقامت السلطة الوطنية الفلسطينية على جزء من الارض الفلسطينية المحتلة في غزة واريحا. وقد رافقت عملية الانتقال هذه تغيرات في معادلة الصراع تتجسم عبر اصطفافات جديدة وتبلور محاور جديدة يحدد هويتها الموقف من الحل المرحلي ومن جوهر الاتفاقات المبرمة وابعادها المستقبلية ومن خيار التسوية سلبيا. وهذا ما يختمر وتبرز ملامحه على ساحة الصراع منطقيا وعلى الساحة السياسية وجبهات الصراع الفلسطينية والاسرائيلية وحتى داخل الاحزاب والحركات السياسية الاسرائيلية والفلسطينية.

واخطر ما يتبلور على ساحة الصراع هو اصطفاف ونشاط القوى المعادية لنهج الخيار السلمي لحل الصراع من اتباع «ارض اسرائيل الكبرى» - قوى اليمين والمغامرة والفاشية في اسرائيل، وقوى «ارض فلسطين التاريخية» من الحركات الاصولية الفلسطينية التي تلتقي عند نقطة الهدف المشترك - افشال العملية السلمية. وقد اثبت مسلسل جرائم القوى المغامرة الاسرائيلية والفلسطينية ان الجرائم التي يرتكبها كل طرف تستخدم كمواد غذائية لتموين وتبرير جرائم الاخر وتفجير او عرقلة احتمالات التقدم في المسار التفاوضي. فمسلسل عربدة قوى اليمين والاستيطان الفاشية الاسرائيلية وتنظيم «زو أرتسينو» بامتلاك مواقع استيطانية واغلاق مفارق الطرق جاء عشية تجديد المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول البدء بتنفيذ «اوسلو - ب» - الانسحاب من بعض المدن والبلدات في الضفة الغربية واعادة انتشار القوات. وكان الهدف واضحا وهو عرقلة المسار التفاوضي وزعزعة مكانة الحكومة ونشر اليأس والاحباط بين ابناء الشعب الفلسطيني بواسطة فرض استيطان كولونيالي جديد. ونشر اليأس من عدم التقدم الجدي في المفاوضات يغذي ويقوي مكانة القوى المغامرة من اعداء العملية السلمية - «حماس» و «الجهاد الاسلامي» في الشارع الفلسطيني. وتحت هذا الغطاء وكأنه «رد فعل» تقوم الايدي المجرمة



ليس باتخاذ اية خطوة ضد الاستيطان وقوى العربدة اليمينية بل بقتل الابرياء في رمات غان والقدس. والجريمة الدموية الاخيرة تؤلف اليوم ذخيرة حية بأيدي القوى المعادية للسلام في اسرائيل و «مبررا» لتصعيد نشاط وعربدة قوى اليمين والفاشية والمغامرة في اسرائيل.

حتى لو لم يكشف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن وجود وثائق تؤكد التعاون بين المغامرين من اعداء التسوية السلمية الاسرائيلية والفلسطينية، فان نشاط وتزامن وتوقيت نشاطهم يؤكد على «تضامنهم» ونشاطهم التعاوني المنظم.

وتوقيت الجريمة الاخيرة يؤكد مثل هذا التضامن والتعاون. فتنفيذ هذه العملية الدموية في القدس يستهدف اولا وقبل كل شيء زعزعة واضعاف مكانة السلطة الفلسطينية. فليس صدفة انه بعد الجريمة اكد رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، ان حكومة رابين تفاوض طرفا فلسطينيا، بمعنى الطعن بشرعية السلطة الفلسطينية والمفاوض الفلسطيني.

واذا صدق المخبر الذي اعلن بواسطة الهاتف عن ان قوات عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة «حماس» هي المسؤولة عن تنفيذ العملية الاجرامية، وان الهدف هو مواصلة الجرائم حتى الانتخابات كقصاص لحزب «العمل» ورئيسه رابين واسقاطهم عن سدة الحكم، اذا صدق الراوي، فهذا اثبات جديد يؤكد التحالف الدنس بين القوى الظلامية الفلسطينية والاسرائيلية. فهذه القوى المغامرة تدرك جيدا ان البديل لحزب «العمل» في السلطة لن يكون الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقوى السلام العادل المناصرة للحق الفلسطيني المشروع، بل الد اعداء الحق الفلسطيني من قوى اليمين والمغامرة.

كما ان ارتكاب هذه الجريمة قد يكون في اطار تنسيق ضمني بين قوى المغامرة والجريمة في الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني، بالانتقال الى مرحلة جديدة من التصعيد الدموي للنشاط والذي تبرز بعض مؤشراته ايضا من نشاط وبرنامج «زو أرتسينو» وعصابات «كاخ» الفاشية التي تتدرب على السلاح تحت اشراف ضباط من الجيش الاسرائيلي، والذي لا نستبعد ان تقوم بجرائم دموية في نابلس ورام الله وبيت لحم وغيرها لقتل الابرياء الفلسطينيين واغتيال العملية السلمية.

اننا نحذر حكومة رابين من الابتعاد عن استخلاص العبر الصحيحة في مواجهة قوى الجريمة ومعاداة العملية السلمية. فالعبر الصحيحة لا تتمحور ابدا حول استغلال الجريمة في القدس لابتزاز تنازلات من السلطة الفلسطينية والتهرب من تنفيذ اتفاقات اوسلو، باطلاق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين، او الانتقاص من السيادة الفلسطينية باخراج الخليل من دائرة التفاوض والسيادة الفلسطينية وكذلك قضية المياه. ان العبر الصحيحة التي يمكن استخلاصها، لمواجهة قوى الجريمة والتطرف، تتمحور حول التقدم وبسرعة لتنفيذ بنود اتفاقات اوسلو والانتقال سريعا الى الحل الثابت والعادل لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

● فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح ●

بين الصراط المستقيم والطرق الالتفافية

● شاشات التلفزيون تعرض مشاهد مفزعة. اشلاء بشرية متناثرة في كل مكان، فهنا يد، وهناك ذراع وهنالك قلب ما زال ينبض، والنحيب الممض يتعالى، فهذه باحثة عن فلذة كبدها وذاك عن حفيد كان يمسك بيده، وفي زاوية من المكان تنتصب او تتمدد قضبان حديدية انصهرت بحرارة الانفجار فالتوت، كأنها صنعت من عجين. احقا كان هذا الحديد قبل قليل حافلة فخمة، وتلك الأشلاء شخوصا آدمية على «صورة الله ومثاله»!!

ترى كيف يرضى انسان ما ان يتحول الى قنبلة موقوتة، لا يفجرها الا بعد ان يتجمع اكبر حشد من «اخوته» بني البشر؟!!

وما هو عقابه؟

الإعدام! ولم يبق من بنائه الآدمي ما يطعم جائعة من الجوارح!

بل ما عقاب من ارسله من اولئك «المتدينين»! وما حسابهم في الآخرة التي «يعملون» لأجلها، وكيف يمكن تجميع الاشلاء لمحاسبتها!

وما ذنب شريان الحياة يتم تقطيعه بهذه الفظاظة!

ومع ذلك فليس ثمة ضمان الا تتكرر عملية مماثلة في زمان آخر ومكان آخر. فالمخططون داخل بوتقة الاحتلال وخارجها متوفرون «واكثر من الهم على القلب»، والسؤال هو هل يجدون دائما من هو مستعد لهدم الهيكل عليه وعلى «اعدائه»!!

اعتقد ذلك..

«فأغبياء السياسة» يتخذون من المكاسب الجانبية حافزا لعدم المضي في الطريق الذي بدأوه، مكتفين بأن بوابات العالم العربي في مشرقه ومغربه، قد انفتحت عبر نافذة اوسلو، وبدل الدم يجنون نفطا، واذا بدولة اسرائيل تستعد لتزعم «الجامعة العربية» (ربما يتم تغيير اسمها الى «الجامعة الاسرائيلية»، او الى «٢٢ + ١»، اشارة الى الدول العربية واسرائيل. فما حاجتنا الى حل قضية «ما يسمى» بالشعب الفلسطيني! «وعمرها لا انحلت»)!

وبين الآونة والأخرى، او بين العملية الانتحارية والتي تليها، يشد الرحال طاقم تلفزيوني، يجد صعوبة في حرمان نفسه من نوم ليلة، ليلتقي آلاف العمال المقهورين، الماثلين امام حاجز وبضعة عسكريين مسلحين، كاميرات المصورين تترك لعدساتها قطع «الكيلومترات العمالية» المنتظرة اذنا لها بدخول ميدان كسب اللقمة، ويوني بن مناحم، الصحفي المشترك للقسمين العبري والعربي، والذي لأمر ما ارخى لحيته، يستجوب هؤلاء التعساء برطانة واضحة:

- من اي ساعة انت هون؟
- من الساعة ثلاثة الفجر.
- امتى رجعت من الشغل امبارح؟
- وصلت البيت الساعة سبعة المسا..
- كم ولد عندك؟
- عشرة!
- وما عرفتش انه في (סגר) (اغلاق)!!

ومن اين له ان يعلم؟!

يصل بيته في ساعات المساء، بعد ثماني ساعات من العمل المضني الشاق، مقابل اجرة لا تتجاوز الخمسين شاقلا، فيجد في انتظاره عشرة او يزيد، والساعات الباقية تكاد لا تكفي لتناول لقمة تجدد في عروقه جهدا يبيعه في اليوم التالي بخمسين شاقلا! ترى متى سيكون عنده وقت يداعب فيه هذه الصغيرة قليلا!!

يتفكك الطابور، ويعود افراده ادراجهم، وقد اسقط في ايديهم، لا يخفون ألمهم وحسرتهم وخوفهم من المستقبل الغامض.. وفي وضع تتساوى فيه الحياة بالموت يصبح من السهل تحول الانسان الى طاقة مدمرة!

وينقل الصحفيون عبر الشاشات انطباعاتهم عن «طنجرة الضغط» الغزية، او «حقل الالغام»، او غير ذلك مما تسمح به القدرات اللغوية لدى هذا الصحفي او ذاك.

وبدل تنفيس تلك الطنجرة، او نزع بعض الفتائل من الألغام، ماذا ترى السياسة الغبية فاعلة؟! نراها تعمد الى الاجراءات التالية:

١ - فرض اغلاق يستمر قدر ما يشاؤون، «وليمت الفلسطينيون في عصيرهم»!

٢ - استبدال الممغنط - بطاقات الدخول الى اسرائيل - ضمن حملات التنخيل والغربلة والاذلال المستمرة!

٣ - اطلاق التصريحات التي تعلم القط كيف يصير اسدا هصورا! فالقدس «وضعوا على رأسها حجرا»، ولم تعد موضوع خلاف وتفاوض، بل هي العاصمة الأبدية الموحدة لدولة اسرائيل! يقول ذلك اسافل القوم

(البقية على ص ١٦)

● محمود ابو شنب ●

باع الوطن بـ - ٣٥ من الفضة



يخيل للمرء احيانا، انه يعيش في عالم يقف على رأسه، او انه هو يقف على رأسه فيرى العالم مقلوبا. وقد قال لي صديق مرة، ربما كانت حكمة من الله انه ليس حاكما، والا كان قطع رقاب نصف سكان الكرة الارضية... فتعزيت بأنني لست الوحيد الذي يرى الدنيا هكذا مقلوبة.

من علامات وقوف الدنيا على رأسها، ان الآبق العراقي حسين كامل، الذي التف حوله رجال المخابرات الامريكية ومبعوث الامم المتحدة، ايكيوس، نقل عنه انه لم يخجل من الادعاء بأن العراق كان على وشك الهجوم على الكويت، وان المسؤولين العراقيين اخفوا اسرارا عسكرية خطيرة عن وفود المفتشين الدوليين - الامريكيين، التي لم ينقطع سيلها الى العراق كل مطلع شمس ومغيبها.

كل من يحمل رأسا على كتفيه يعرف حق المعرفة ان العراق الجريح، المحاصر جغرافيا والمستنزف عسكريا واقتصاديا حتى النفس الاخير، ليس في وضع يمكنه حتى من مجرد التفكير في الهجوم على نملة، فما بالك بغزو قطر سبق ان اخطأ في احتلاله فكان كارثة على العراق وشعبه.

واما «الاسرار العسكرية» فقد قال عنها آبق اخر، عندما استنطقته المخابرات، انه ليس لديه جديد، ولا يمكنه ان يجدد شيئا بعد ما ادلى كبير المسؤولين العراقيين بكل ما كان يعرفه الى مبعوث «الامم الامريكية».

وبالنسبة للاسلحة العراقية، فيكفي ان نستمع الى تقرير قائد الاركان الاسرائيلي، الجنرال امنون شاحك، الى لجنة الامن والخارجية في الكنيست، وهو لا يمكن اتهامه بالتعاطف مع العراق، حيث قال: ان العراق لم يعد يملك اسلحة كيماوية او جرثومية، ولا صواريخ سكاد، وان اسرائيل قد ارتاحت من وجود جبهة شرقية، من حيث انه لا وجود لهذه الجبهة بدون العراق. وهذه شهادة على وزن «ويأتيك بالاخبار من لم تزود»، وتكذب السيد العقيد حسين كامل وتطيح بادعائه بأن العراق كان على وشك الهجوم ثانية على الكويت والسعودية.

العقيد الآبق يعرف انه يكذب، وليس ثمة حاجة للبرهان على ذلك، ولكنه على ما يبدو قد أمر ان يكذب فكذب، والسيد الذي امره بالكذب استهدف امرين، احدهما، تبرير حشد القوات والاساطيل وحاملات الطائرات الامريكية في الخليج بحجة حماية الكويت، وفي البحر الاحمر حتى خليج العقبة وميناء حيفا بحجة حماية الاردن من غزو عراقي لا وجود له، ولتكثيف الوجود الامريكي العسكري في منطقة النفط العربية.

والامر الثاني، لايجاد مبرر لمواصلة ابقاء مؤامرة الحصار على العراق وتجويع الشعب العراقي، واذا ما نجح الامريكيون في ارغام الاردن على قطع علاقاته واقفال حدوده مع العراق تكون دائرة الخنق اكتملت واطبق الاستعمار الامريكي بمساعدة ودعم عربيين على نفس الشعب العراقي.

ولا نخال شخصا في مركز الآبق حسين كامل، يجهل ما تنطوي عليه نتائج اقواله ضد العراق، اي ضد وطنه وشعبه، وهو لم يكذب فقط بشأن هجوم عراقي وشيك على الكويت والسعودية او بشأن اخفاء اسرار السلاح، انما يكذب ايضا بشأن زعمه الحرص على الشعب العراقي.

ان الوطني الحريص على شعبه مهما بلغ غضبه واستياؤه من النظام القائم في وطنه، لن يفكر مرة باللجوء الى الاستعمار الامريكي ومخابراته لتصحيح اوضاع في بلاده، هذا فضلا عن انه هو نفسه كان، ولفترة طويلة، احد اعمدة هذا النظام.

لقد خسر حسين كامل كرامته، وخسر وطنه فماذا ربح؟.. آه لقد ربح ٣٥ مليون دولار قيل انه حملها معه عندما شمع خيط الخيانة. لقد باع هذا الآبق وطنه بهذا المبلغ الزهيد الذي سيذهب وتبقى الى الابد وصمة الخيانة على جبينه.

● مرزوق حلبي ●

الصهيونيون الأوائل!

● النشاط الاستيطاني الساعي الى اجهاض احتمالات تطوير اتفاق اوسلو الى تسوية نهائية، يسلط الضوء وعلى نحو ساطع، صوب طبيعة القوى الاستيطانية وعلاقتها بالدولة. وحري بنا ان نضع هذه القوى - دون قوى اليمين السياسي الأخرى - في دائرة الضوء لندرك ازاء اي القوى السياسية نقف. وصحيح ان القوى الفاعلة استيطانيا تلتقي والتقت مع قوى اليمين ومع حكوماته السابقة ومع تيارات كانت نافذة في «حركة العمل»، في قليل من المواقع او في كثيرها، لكن تظل لها مميزاتها وخصائصها التي تؤثر في سلوكها السياسي او في رسم حدوده وطابعه ونزعته.

ان غالبية القوى الاستيطانية تتألف من هجرات يهودية جاءت من امريكا الشمالية في العقود الثلاثة الأخيرة مطعمة بهجرة محدودة من غرب اوروبا لا سيما بلجيكا وفرنسا. وكان مجيؤها ثمرة جهود الدعاية الصهيونية المكثفة في المواقع المذكورة التي تغذت وانتشت بعد حرب حزيران العام ١٩٦٧ واحتلال مساحة واسعة من الأرض العربية. وعليه، فليس صدفة ان تكون هذه الهجرة عقائدية، دينيا وايديولوجيا، مدفوعة، ايضا، برغبة في حياة اكثر جودة ورقيا. ويشار هنا، الى حقيقة ان الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية، كانت حتى السبعينات الأولى عانت من تمييز داخل المجتمع الامريكي جعلها تتحالف حتى ذلك الوقت مع انشطة وتنظيمات المواطنين السود في النضال ضد التمييز ومن اجل المساواة انطلاقا من تطوير مفاهيم حقوق المواطن والانسان ولا شك في ان هذا التمييز دفع اعدادا من القوى الشابة اليهودية الى احضان الفكرة الصهيونية.

وبامكاننا القول ان هذه الهجرة التي استوطن قسم كبير منها في الاحياء الاستيطانية حول القدس، حملت راية الفكرة الصهيونية الأولى/ الخام بكل ما تعنيه من نزعة لا تُحد في الاستيلاء على الارض عبر استثمار «الموتيف» الديني الغيبي وتغليبه على اي اعتبار او قيمة. واميل للاعتقاد ان قوى استيطانية واسعة تؤمن حقيقة بهذه الفكرة على غرار الصهيونيين الأوائل لكن، فيما حظي الصهيونيون الاوائل بدعم الصهيونية العالمية في حينه، فان هؤلاء يحظون وعلى نحو متفاوت بدعم حكومات اسرائيل المتعاقبة ودعم الجاليات التي انطلقت منها هذه الهجرة. بل ان هذه الجاليات رأت ان تمد الحركة الاستيطانية، في نشاطها الراهن بالرجال، ايضا، وليس بالمال فحسب!

وتبدو القوى الاستيطانية سادرة في حلمها/ غيّها الى حدود رفض الانصياع لأحكام المعاهدة الاجتماعية التي تقوم عليها الدولة. فهي في سلوكها وفي خطابها السياسيين تسعى الى استثمار الدولة على مؤسساتها، واحتلالها، ايضا، في خدمة حلمها وفكرتها. اما عندما يحصل التعارض بين هذا الحلم وبين الدولة، ومهما كان حجمه، رأينا ان هذه القوى لا تتردد في المضي قدما نحو تحقيق حلمها وفكرتها متجاوزة فكرة الدولة بما تعنيه من قانون وسلطة، ومن قرارات حكومة او مؤسسة اخرى تنوب عنها! كما انها وعلى غرار الصهيونيين الأوائل لا تتورع عن اللجوء الى العنف ضد «الآخر» في سبيل حلمها الكارثي. كما انها مستعدة وعلى نحو انتحاري لتوريط الدولة ومؤسساتها وجيشها، وجرّها الى مواجهة دامية مع «الآخر» بدافع حلمها هذا!

ولم تستطع هذه الهجرة الانخراط في المجتمع الاسرائيلي الذي عاش تجربة عدة حروب وتفاصيل الصراع مع المحيط العربي ومع الشعب الفلسطيني. فهي منذ البداية اختارت ان تعيش في هامشه السياسي والجغرافي. وهي لا تعدم مشاعر استعلاء على هذا المجتمع وقيادته. ونستطيع ان نستدل من خطابها انها تنظر الى ذاتها على انها صفوة الشعب اليهودي وحاملة لواء تفرده وتميزه بين الشعوب. فهي، اذن، المعيار والبوصلة والمؤشر، وهي القيمة العليا التي لا قيمة فوقها وكل القيم تحتها!! واذا كانت هذه القوى تتحرك بنشوة الاستعلاء على مجتمعها وشعبها وقيادته! - فهي التي تحقق حلم العودة الى ارض صهيون، ارض الميعاد، ارض الآباء والأجداد! - فكيف يكون سلوكها ازاء العربي الفلسطيني؟!

ان تسليطنا الضوء على القوى الاستيطانية محاولة لاستبيان طابعها. وفعلنا هذا لا يستهدف اطلاقا ان يغمط حق القوى الاسرائيلية الاخرى في صنع الاحتلال ودوس حقوق الفلسطيني وسفك دمائه.. والقوى الاستيطانية تلتقي في حلمها وممارساتها وافكارها مع قوى سياسية واسعة شكلت الغطاء الرسمي لنشاط ميليشيات مسلحة استفادت من قانون الاحتلال وناموسه.. وعليه، فهي غير مستعدة الا لتأبيده وتكريسه!

● عفيف سالم ●

ارادتنا في مــواجــهــة «الطوفــان»

● طوفان من الوزراء والمسؤولين السياسيين، المقربين من دائرة اتخاذ القرار السياسي على الصعيدين الحزبي والعام، يجتاح في هذه الأيام، قرانا ومدننا وبلداتنا العربية في اسرائيل. هذا الطوفان المعهود والمتجدد يثير لدى الانسان الفلسطيني العربي العادي العديد من المواقف والتداعيات، بعيدا عن تنظيرات المنظرين الدافعين في صالح هذا الاتجاه السياسي او ذاك واحراز المكاسب له.

اذ من المعروف ان هؤلاء المسؤولين، من قوى الطوفان الحالي المقتحم لمواقع جماهيرنا، يدفعون في اتجاه اقناعنا بأننا جزء لا يتجزأ من النظام الاسرائيلي السياسي القائم من ناحية، وباتجاه اننا نشكل اقلية في هذا الوطن اليهودي، لأن اسرائيل هي «دولة يهودية»، وعلينا ان نعرف حجمنا وقدراتنا، من ناحية ثانية، خاصة في ظل الأمر المعروف والقائم القائل بان الشعب الفلسطيني هو شعب لاجئين مجزأ وكل جزء يتصرف وفق ظروفه الموضوعية القائمة.. وعليه لم يكن بمقدور القيادة الفلسطينية في مدريد الا تجاهل الجماهير العربية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨، واخراجها من اللعبة السياسية القائمة.

ولا شك، من الوهلة الأولى، القول ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل لها الظرف الخاص والموقع الخاص وبالتالي الموقف الخاص. وهذه الخصوصية الثلاثية هي التي تدفع بأولئك الوزراء وبالمسؤولين وبأشباه المسؤولين الى تنظيم وتنفيذ مثل هذا الطوفان..

فكيف ننظر الى مثل وجود هذا



● بنيامين بن اليعيزر ●

الطوفان وهذا الاقتحام وكيف نفسره؟!

يعتبر البعض من القوى السياسية ان اهتمام السلطات الاسرائيلية السياسية بالجماهير العربية في اسرائيل يشكل اعترافا منها بأننا نشكل جزءا لا يتجزأ من الخريطة السياسية القائمة في البلاد. وعليه فان بامكان هذه الجماهير التأثير، والى حد بعيد، على ما يجري في هذه البلاد. في حين ان البعض الآخر يؤكد ان هذه القوى ترغب في استثمار اصواتنا الانتخابية، ليس الا، في صالح مواقفها. اما الجزء الثالث فيعتبرنا الجزء الذي بمقدوره ان يؤثر في مجرى وواقع اتخاذ القرار. وحتى فرض السياسة الرسمية القائمة.

حقيقة.. اين موقع جماهيرنا الفلسطينية العربية في اسرائيل من دائرة اتخاذ الموقف السياسي المقرر في حياة الدولة؟! وهل على هذه الجماهير ان ترضى بالعيش في كنف «الدولة اليهودية الخالصة، دولة الشعب اليهودي من اصقاع العالم اجمع»، وهي «دولة هرتسل الصهيونية»؟!

غني عن القول ان الموقع الجغرافي والسياسي والدمغرافي هو المؤثر على الموقف، الذي تتخذه هذه المجموعة الاثنية او تلك، وهو المقرر، ايضا، في مدى عمق هذا الموقف. وعليه فان السؤال هو، ما هو موقفنا من تصريحات الوزير، بنيامين بن اليعزر، الذي دعا عرب النقب الى التعاون مع دائرة اراضي اسرائيل لبيع اراضيهم «وإلا فانهم سيفوتون الفرصة على انفسهم وبالتالي سيندمون»!

العبرة من التاريخ، دائما، جيدة. ولنا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل، عبرة، حتى من اتفاقات «كامب ديفيد»، التي رفضناها في حينه، ووقفنا ضدها. فتلك الاتفاقات قضت بتشريد وبفصل اهالي رفح الفلسطينية.

«واتفاقات اوسلو» ومن قبلها القبول بحضور مؤتمر مدريد اخرج جماهير الشعب الفلسطيني في مناطق الـ ١٩٤٨ من اللعبة السياسية.. الا ان الخطر الأكبر هو ان يستثمر حكام اسرائيل اتفاقات اوسلو باعدادها العديدة من اجل القضاء على وجودنا، حتى كأقلية قومية فوق ارض وطننا.

السؤال المأساوي هو: هل تكون جماهير شعبنا الفلسطيني في الجليل والنقب والمثلث كجماهير مدينة رفح بعد اتفاقات «كامب ديفيد»؟ وهل نقبل، من خلال هذا الطوفان الوزاري والسياسي الذي يجتاحنا، بالقول: ان هذه الزيارات تشير الى حجم تأثيرنا على الساحة السياسية الاسرائيلية عامة.. ام ان علينا التفكير بعمق اكثر.. ولو قليلا؟! الجواب واضح، باعتقادي، وهو ذاك الذي سنطرحه في الانتخابات القادمة للكنيست.. فالمعركة الانتخابية بدأت.. وكذا الطوفان!

● محمد بكري ●

«اليها ترجعون»

● حدثوني كما حدثوكم صغارا عن خصمين اختلفا على قطعة ارض، وبلغ بهم الشقاق شأوا بعيدا..

شهداء، ضحايا ودماء سنين طوال.

ادعى الخصم الأول ان هذه الارض هي ارض اجداده.

والثاني ادعى انه راعي هذه الارض. زارعها وحاصدها.

وفي النهاية وصلا الى المحكمة العليا.

وقف الحاكم حائرا امام ادعاءات الخصمين وبعد تفكير عميق قال للخصمين: اتبعاني، واقتادهما الى ارض الشقاق ذاتها، رقعة صغيرة مزروعة بالتين والزيتون.

وقف الحاكم وسأل الارض: لمن تعودين ايتها الأرض. من صاحبك؟

تأوهت الأرض وقالت: انا لا اعود ولا اتبع لأحد، بل انت وكل ما هو ومن هو فوقي سيعود اليّ مهما كان ومهما عمّر.

تذكرت هذه الحكاية مباشرة بعد العملية الأخيرة في الباص في القدس.

فمهما كانت الاسباب والدوافع ومهما كان صاحب الفعلة مؤمنا بفعلته، فان الارض أمّنا جميعا ترفض هذه الأعمال لأننا جميعا نعود اليها.. و «اليها ترجعون».

«جمعية الجليل» تدشن، غدا، مشروع «العيادة المتنقلة» في النقب:

د. باسل غطاس: نسبة الوفيات بين اطفال النقب تعادل ثلاثة أضعاف نسبتها في الوسط اليهودي

● تحتفل «جمعية الجليل» - الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية ظهر يوم غد السبت بتدشين «العيادة المتنقلة» التي ستخدم في مشروع النقب للخدمات الوقائية وستوفر الخدمات للعائلات القاطنة في الصحراء، التي لا يصلها اي نوع من الخدمات الصحية.

حول الموضوع التقينا د. باسل غطاس، مدير الجمعية.

*** ما هي نوعية الخدمات التي ستقدمها «العيادة المتنقلة»؟!**

- د. غطاس: الخدمات الأساسية ستقدم لرعاية الأسرة. والعيادة المتنقلة ستعمل مع طبيبة وممرضتين، سائق وشاحنة «مارسيدس».

*** كم عدد العائلات التي ستستفيد من ذلك؟!**

- د. غطاس: الخدمات ستقدم لحوالي أربعمائة عائلة بدوية تقطن في صحراء النقب ولا يصلها اي نوع من الخدمات الصحية. والمنطقة المقصودة تقع بين عراد وديمونة ويقطنها السكان بكثافة عالية.

*** وكم عدد الأطفال الذين سيتلقون خدمات «العيادة المتنقلة»؟!**

- د. غطاس: حسب المسح الشامل للمنطقة والذي اجرته الجمعية تبين ان هناك ما يقارب الألفي طفل لا يحصلون على أية خدمة وقائية. وكذلك الأمر بالنسبة للنساء الحوامل. وأود الاشارة هنا الى ان هذه العيادة هي الاولى من نوعها في البلاد.

*** وكيف ستعمل؟!**

- د. غطاس: ستعمل العيادة يوميا.. وسوف ترافقها سيارة «جيب» او «تندر» للمساعدة في جلب السكان الذين لا تستطيع سيارة العيادة الوصول اليهم. فهذا جزء من مشروع خدمة رعاية العائلة الذي تقوم به جمعية الجليل والذي يشتمل ايضا على أربع عيادات ثابتة في أربعة مجمعات بدوية هي: العزازمة والهواشلة والأعسم والفرعة.

*** ما هو عدد السكان هناك؟!**

- د. غطاس: بالآلاف. العيادات جاءت أصلا وبالأساس لتقديم الخدمات الوقائية.. لكننا في مرحلة معينة قدمنا خدمات علاجية ايضا. والآن اوقفناها. فهدفنا هو تحفيز وزارة الصحة وصندوق المرضى على اقامة عيادات هناك وليس ان نحل مكانهم ولا بأي حال من الأحوال. وقريبا ستغلق عيادتنا في مجمع الأعسم وتفتتح عيادة لصندوق المرضى.

*** منذ متى بدأ هذا المشروع؟!**

- د. غطاس: قبل اربع سنوات..

*** ومتى ستبدأ عيادة النقب عملها؟!**

- د. غطاس: فورا.. ومن الجدير ذكره ان تكلفتها بلغت نصف مليون شيكل بتبرع من مؤسسة بريند - فان لير - من هولندا، التي التزمت بدفع مليون ونصف مليون شيكل للمشروع على مدى اربع سنوات، اضافة الى تبرعات من منظمات أخرى من السويد وايرلندا عن طريق منظمة المساعدة المسيحية ومنظمة «دياكونيا».

*** ولماذا النقب بالذات؟! فهناك مناطق أخرى بحاجة لذلك كالقرى غير المعترف بها؟!**

- د. غطاس: الاوضاع الصحية في النقب هي من اسوأ ما يكون. فهناك مناطق كاملة لا تصلها اية خدمة صحية. اما بالنسبة للقرى غير المعترف بها فقد أقامت الجمعية فيها اربع عيادات وبعد تحقيق النجاح وتطعيم ما نسبته ١٠٠٪ من الأطفال قامت وزارة الصحة بتبني المشروع.

*** وما هو وضع الأطفال الصحي في النقب؟!**

- د. غطاس: نسبة الوفيات بين الأطفال هي ثلاثة أضعاف نسبتها في الوسط اليهودي وضعفي المعدل العام للوفيات. وقبل ثلاث سنوات شهدت المنطقة حالات وفيات نتيجة للاصابة بالحصبة وهذا اثبت ان هناك حالات سوء تغذية.

*** ما هو دور وزارة الصحة في كل ما تقومون به؟!**

- د. غطاس: كل ما نقوم به يتم بالتنسيق مع وزارة الصحة التي تزودنا مثلا بكل مواد التطعيم وتدفع مبلغا شهريا ثابتا بناء على اتفاقية بيننا.

*** في الدعوة للاحتفال لم يرد ذكر لمشاركة وزارة الصحة؟!**

- د. غطاس: نحن قمنا بتوجيه دعوة رسمية لهم. لكن تبقى الجمعية هي صاحبة المشروع.

*** وماذا سيشمل الاحتفال؟!**

- د. غطاس: افتتاح العيادة وتسليمها لاصحابها بجو احتفالي مع القاء بعض الكلمات. فمشروع كهذا يستحق افتتاحا رسميا واحتفاليا.

(ابتهاج مجلي)

● د. باسل غطاس ●

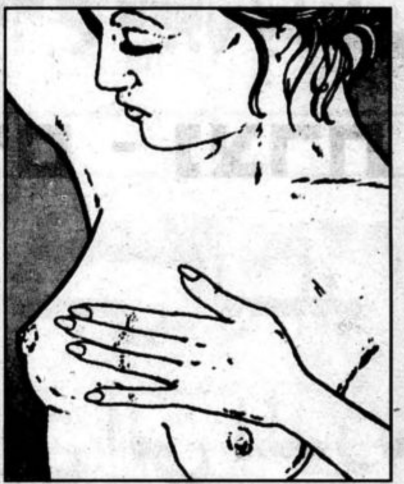
الماء بعد الرياضة وقبل تناول القهوة والطعام!

● ممارسة الرياضة في فصل الصيف في القاعات المكيفة لا تمنع فقدان السوائل من الجسم. فالمكيّف يسبب الجفاف اذا ما لم يتم تعويض الجسم عن السوائل التي فقدها.

لذا ومن دون علاقة بالفعاليات الجسمانية يوصى بحمل زجاجة ماء بارد والشرب منها بين الحين والآخر، حتى لو لم نشعر بالعطش. والانتباه لأن يكون لون البول فاتحا. وتعويد الذات على أهمية شرب الماء باستمرار عند تناول القهوة او قبل تناول الوجبة الغذائية. فالماء يسكت العطش والجوع لفترة زمنية مؤقتة. اما المشروبات الباردة فانها تصل الى المعدة بسرعة أكبر من المشروبات الساخنة او الدافئة.

دراسة بريطانية:

علاج سرطان الثدي يزيد من مخاطر الاصابة بسرطان الرحم



● دلت دراسة بريطانية نشرتها مجلة «لانست» الطبية البريطانية الشهيرة على ان دواء «التاموكسفين» المستخدم في مكافحة سرطان الثدي، يؤدي الى زيادة مخاطر الاصابة بسرطان الرحم.

وقالت الدراسة ان هذا الدواء المتعارف عليه كدواء ناجع لعلاج سرطان الثدي منذ اكثر من عشر سنوات يكبح هورمونات الاستروجين الانثوية التي تشجع نمو الاورام.

وكانت الدراسة قد شملت (١١١) امرأة تتراوح اعمارهن بين ٤٦ و٧١ عاما، لدى كل منهن قريبة واحدة على الأقل مصابة بسرطان الثدي.

وخلصت الدراسة الى ان ٣٩٪ من النساء اللواتي تناولن دواء «التاموكسيفين» كانت لديهن علامات على تشوهات في بطانة الرحم، مقابل ١٠٪ من النساء اللواتي تلقين علاجا بديلا.

اذا كنتم حذرين من حوادث الطرق

رياضة الدراجات تزيد من الرشاقة والوقاية من امراض القلب

● في هذا الطقس الحار بالذات، يوصي اخصائيو الصحة في الولايات المتحدة بركوب الدراجات، لزيادة الرشاقة وتمرين الجسم بطريقة صحية وممتعة.

فركوب الدراجات، كما يؤكدون، يقوي القلب ويحافظ على الصحة. يساعد في هبوط الوزن وتقوية العضلات في المناطق الصحيحة. وهذه الرياضة مفضلة لشد عضلات الوركين المترهلة وعضلات الظهر العليا والسفلى، الذراعين والكتفين. اضافة الى ان رياضة الدراجات تحرق ما يزيد عن (٣٠٠) سعرة حرارية في الساعة (يتعلق بوزن الجسم).

ولأصحاب الوزن الثقيل مكسب آخر من رياضة الدراجات، اذ انها تدعم الوزن وتقلل احتمالات الاصابة بالمفاصل، والعضلات والاوتار، وهو الأمر الشائع في رياضة الايروبيكا مثلا.

ويوصي خبراء الصحة النساء بالذات بممارسة هذه الرياضة لمدة ١٥ - ٢٠ دقيقة ثلاث مرات في الاسبوع للوقاية من امراض القلب.

كذلك يوصي الاخصائيون بالانطلاق في الدراجات في احضان الطبيعة والتمتع بالهواء النقي الذي يعطي الشعور بالانتعاش ويخفف من التوتر. ونحن بدورنا نفضل قيادة الدراجات بين احضان الطبيعة، لتفادي حوادث الطرق.

نحو مؤتمر بكين حول مكانة المرأة (ايلول ١٩٩٥):

الحاجة ماسة لتوفير فرص عمل جديدة للنساء العربيات وتوفير الأطر الداعمة لهن



● ردينة جرايسي ●

*** ثمة ارتفاع في نسبة النساء العربيات العاملات بالمقارنة مع السنوات الماضية * هذا الارتفاع يعود، اساسا، الى ازدياد ثقافة المرأة العربية وارتفاع وعيها لضرورة العمل والى الحاجة الاقتصادية ***

● بقلم: ردينة جرايسي ●
(سكرتيرة مجلس «نعمت» – الناصرة)

□ ينعقد في العاصمة الصينية بكين في الفترة بين ٩٥/٨/٣٠ و٩٥/٩/١٥ المؤتمر العالمي للبحث في مكانة المرأة والذي تنظمه الأمم المتحدة. وهذا هو المؤتمر الرابع من نوعه الذي يعقد كل عشر سنوات. وكان المؤتمر السابق عقد في نيروبي سنة ١٩٨٥. ينقسم المؤتمر الى قسمين: مؤتمر الوفود الحكومية من مختلف دول العالم ومؤتمر المنظمات النسائية غير الحكومية.

يدرس المؤتمر مختلف الجوانب المتعلقة بمكانة المرأة والقوانين الخاصة بها من خلال دراسات تطرح في حلقات وندوات مختلفة تقدمها المندوبات المشاركات. أحد المجالات التي ستعالج في هذا المؤتمر هو مشاركة المرأة في مجال العمل.

لهذا الهدف أعددت دراسة تتعلق بمشاركة المرأة في اسرائيل في ميدان العمل والمرأة العربية بشكل خاص، وذلك اعتمادا على المعطيات الواردة في كتاب الاحصائيات لسنة ١٩٩٤ والصادر عن مكتب الاحصاءات الحكومي المركزي.

* مشاركة المرأة في القوى العاملة *

بلغت القوى العاملة في اسرائيل سنة ١٩٩٣ مليونا و٩٤٦ الف شخص من جيل ١٥ عاما وما فوق، اي بنسبة ٥٢.٩٪ من عدد السكان في هذا الجيل.

عدد القوى العاملة النسائية ٨١٦ الف امرأة وتكوّن حوالي ٤٢٪ من مجمل القوى العاملة.

تشكل القوى العاملة النسائية ٤٣.٤٪ من عدد النساء في جيل ١٥ عاما وما فوق. من هذه المعطيات نلاحظ بوضوح ان نسبة القوى العاملة النسائية من مجمل القوى العاملة في اسرائيل هي ٤٢٪ – أقل من نسبتهن العامة في جيل ١٥ وما فوق. هذا يشير الى التمييز بين المرأة والرجل في مجال العمل وتفضيل تشغيل الرجال على تشغيل النساء، بينما نلاحظ بشكل عام ارتفاعا في نسبة النساء من القوى العاملة بالمقارنة مع سنوات سابقة. ويرجع هذا الأمر الى زيادة في ثقافة النساء وانتشار البطالة وضرورة البحث عن راتب اضافي لإعالة الأسرة.

* مشاركة المرأة في العمل *

بلغ عدد العاملين في البلاد سنة ١٩٩٣ مليونا و٧٥١ الف، اي بنسبة ٩٠٪ من القوى العاملة. وبلغ عدد النساء العاملات سنة ١٩٩٣ ٧١٨ الفا، اي بنسبة ٤١٪ من العاملين في اسرائيل.

شكلت العاملات في اسرائيل ٨٨٪ من القوى العاملة النسائية بينما شكلت النساء ٣٠.٥٪ من العاملين الذين عملوا بوظيفة كاملة و٦٣.١٪ من العاملين الذين عملوا بوظيفة جزئية و٥٠٪ من الذين تغيبوا عن العمل بشكل مؤقت.

عدد النساء العاملات في سنة ١٩٩٣ بلغ ٧١٨ الفا، حسب التقسيم التالي:

- العاملات بوظيفة كاملة ٣٤٤.٣ الفا (٤٨٪)
- العاملات بوظيفة جزئية ٣٠٥.٤ الفا (٤٢.٥٪)
- العاملات اللواتي تغيبن عن العمل بشكل مؤقت ٦٨.٤ الفا (٩.٥٪)

و٨٨.٥٪ من النساء العاملات يعملن كأجيرات.

□ **تقسيم النساء العاملات حسب المهن:**

- ٢٦.٧٪ يعملن موظفات وما شابه.
- ٢٣.٧٪ صاحبات مهن حرة اخرى وما شابه.
- ٢٠.٥٪ عاملات في الخدمات.
- ٨.٩٪ صاحبات مهن علمية جامعية.
- ٨٪ عاملات في التجارة.
- ٦.٤٪ عاملات مهنيات في الصناعة.
- ٢.٤٪ مديرات.
- ٢.١٪ عاملات غير مهنيات في الصناعة.
- ١.٣٪ عاملات في الزراعة.

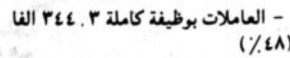
تشير هذه المعطيات الى الحقائق التالية:

١ – غالبية القوى العاملة النسائية تعمل فعليا. وهذا يدل على انه حيث تعطى المرأة الفرصة للعمل تقوم بذلك.

٢ – بلغت نسبة العاملات من مجمل العاملين ٤١٪ فقط وهذا دليل آخر على عدم توفر فرص عمل متساوية للنساء كما للرجال.

٣ – النسبة المرتفعة للعاملات اللواتي عملن بوظيفة جزئية (٦٣٪) من مجمل العاملين بوظيفة جزئية تشير الى ان النساء العاملات ويسبب

(البقية على ص ١٦)



● اتساع ثقافة المرأة وازدياد وعيها والحاجة الاقتصادية – عوامل تدفعها الى الانخراط في العمل ●



طرق تزيين الأناناس

□ ثمرة الأناناس الطازجة:

تقطع الثمرة الى شرحات ثم تقشر وينزع اللب منها.

تحضر كريما بالأناناس، وتسكب في قالب وتترك جانبا لتبرد. ثم تقلب على طبق زجاجي وتحاط بشرحات نصفية من الاناناس وبحبات الكرز ويوضع على الكريما اكليل الاناناس، كما توضع حبة كرز في وسط الأوراق التي تعلو الاكليل.

اما كل ربع قطعة من الاناناس فتزين بالكرز وشرحات الليمون.

□ ثمرة الأناناس المعلبة:

ترتب شرحات الاناناس كاملة او تقطع ارباعا او مثلثات او معينات لتكون اشكالا مختلفة. فتأخذ شكل زهرة مثلا او نجمة أو فراشة.

وتزين بعد ذلك بالفواكه او الكرز او العيدان الصغيرة الملونة. ويمكن وضع كتلة من الكريما في وسط شرحة اناناس مستديرة وتغرز شرحات صغيرة من الشوكولاطة في الكريما.







«جاي من الغرب شي يسرّ القلب...»

● تتمة ●

اعرب لي عدد من الاصدقاء والقراء عن سرورهم باحتفالي واحتفائي بقصائد لشعراء مغتربين، ولتعرفهم على الشاعر الفلسطيني حكمت العثيليّ، من خلال رسالته وقصيدته: يا ديرتي! اللتين بعث بهما الى زاوية «عَ الوتر» ونُشرتا في عدد الجمعة ١٨ آب ١٩٩٥.. وكانت «عَ الوتر» قد وعدت بان تزيّن صدرها كذلك بقصيدة الشاعر الاردني عيسى بطارسة، وها هي قصيدته الوردة: اعطني وطناً.. تعزف «عَ الوتر» ما تريده لقرّائها الكرام من نغمات وكلمات:

اعطني وطناً..

● شعر: عيسى بطارسة ●

(١)

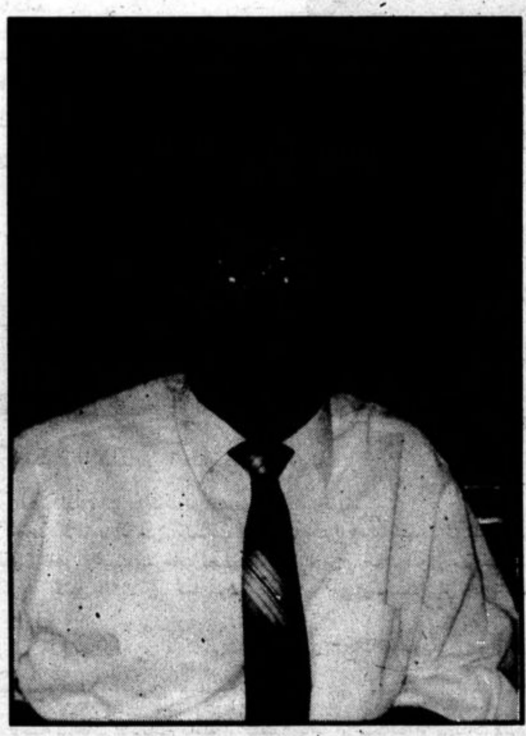
اعطني موطناً للدموعْ،
او مكاناً به تستريحُ المقلْ،
اعطني لو مكاناً صغيراً كخرم الإبرْ،
لا يني ان يصدّ الأسى، ان قسا، او عصى،
في وجوه بنيه القدر!
ولهُ كل ما لابَ من حنوّ الفؤاد وطيب المُثُلْ
لا يكون به كل هذا العناء المرير
وهذا الرحيل الطويل بدون انتهاء ودون أملْ

(٢)

أعطني ظل زيتونة لم يدُسْهُ الغزاةُ، العصاةُ ولم
يتلوث الى الآن زيتونها بالوصبْ
كي اغمّسَ خبزي بزيت عفيف
وأعرقَ حيث يحلُّ التعبْ
أعطني قرية لم يلوّث عبادتها صنمٌ
كلما مارست عزها عند اقدامه، احترقت،
والتظيتُ أنا باللهب!
كلما سجدت عند محرابه، كَفَرتْ،
واستشاط بقلبي، لتقوى، لخوف عليها،
الغضبْ!

(٣)

حاملاً كفني منذ عهد أحاول أن
استقر بأرض ترى حرمة للمماتْ
لا يموت الصغير بها متعة للكبير
ولا ياكل الصقرُ فيها طعاماً تخصّصَ للقبراتْ
يتلوى بقلبي كأفعى أفاقت
على الحرّ، هذا النزيفْ:
شربنا كؤوس السراب
أقمنا قصور هواء
وجبنا مفارز وهمٍ تقودُ لوهمِ
خُدعنا مراراً،
وكل قرابيننا فشلت ان تصد انهيار القصور!
أعطني وطنا مبصراً..
لا نسافر فيه كدمع الحيارى..
نقبّلُ فيه أكفّ معاتيهنا بسرورْ!
أرضنا اجهضت جيلَ زيف
أتتنا من الغيب أجيال زورْ!


● الشاعر عيسى بطارسة ●

(٤)

أعطني بلداً..
لا تقيم جروحي به صرحها المرّ بيني
وبين الفرح!
قد كبت في فؤادي كلُّ الخيول التي كنتُ
اسرجتها، كنتُ اطلقها من قيود الترح!
وخذيني،
خذيني،
خذيني صرختُ فلم يخرج الصوتُ مني،
كبا ملء حنجرتي وانجرح
اعطني موطناً ليس يرعبُه من جُموح الخيول
صهيل، ويدركُ حقَّ الفراش بزهر الحقولِ..
وحقَّ الطفولة حين تطالبُه بالمرحْ!

(٥)

أعطني موطناً..
أعطني ثائراً لم يصرْ في بلادي ملك!
قادراً لو أراد يغيّر كل نظام الفلكْ
لو أراد بأن يطفىء الشمسَ، أطفاها!
لو أراد يغيّر مسرى النجوم، لغيّرها!
لو أراد بأن يجلب البدرَ!..
ما كان للبدر غير المثولْ
يطلق الريحَ أنّى يريدُ
يغيّر ان شاء حتى وجوهَ الفصولْ!

(٦)

أعطني مثل كل العباد.. بلدْ
صكُّ ملْك مفاتيحه لاَ
يكون بجَيب وحيدِ أحد!

(بورتلاند ١٩٩٥)

هذا، واني اذ أشكر الصديقين الشاعرين حكمت وعيسى على قصيدتيهما اهديهما والدكتور نبيل عزّام (الذي زار الناصرة مؤخرا، وقاد فرقة «اوركسترا الجليل» في حفلة موسيقية رائعة) مقطوعة شعرية رشح بها قلمي، وانا اختم هذه الحلقة، فلعل ثلاثتهم في جلساتهم اللطيفة في لوس انجلوس بكاليفورنيا يجيبون سيرتي بها، فتصنّ – اي تطنّ – لذلك على توّ الحارك اذني اليمين، فأعرف ان كهرباء ارواحهم قد لامست كهرباء روحي بما يرضيني، وما ذلك على الارواح (التي هي جنود مجنّدة) بعزيز:

صْحابي كانوا بْعاد كْتيرْ   والشّجْره دَقْمَتْ فيّي
وْكنت زْغير، وْصرت كْبيرْ   مثل السّقْيَه عَصْرِيّه

قال الصبح لآخر ليلْ   إقْرضْني شْوَيّه عتمه
والثّريا لْنجم سْهيلْ   وَنْ يَلّلا: احكيلَكْ كلمه
والقهوه قالت للهيلْ   بْجنب النار المْبْتسْمه
يا حسرةْ قلبي ويا ويل   الغربه شو صعْبه علّيّ

* * *

إنتي اللّي غبتي سنين، ومن بعد السنين
غاب فلّ الدار، غاب الياسمين
وكْلما الزقوقيا في الربيعِ تْبَسّمتْ
البرقوقه قالت: هاي تتْبَسّم لمين؟!
غيره جميله، وعشترَوت ترسّمتْ
في مروج حبّكْ جنْب وديان الحنين
وشي ألف حوريّه معاها تْجَسّمتْ
ترقص «باليه» ومْتْستّره بوْراق تين
واللوزه، نسْمه عاشعورَكْ نَسّمتْ
ألله محلاكي!! موسيقى لَلحزين
وحزوز ليمونه علينا تقَسّمتْ
حلوه الحموضَه، والغزل ملح العجين
وأجمل عبايه من حرير تْكَسّمتْ
هيكي عليكي، وبين حين، وبين حين
عَ الوتر، ريشةْ نسر لمّا قسّمتْ
نَغْمةْ «صَبا» طربوا عليها السامعين
ولمّا بساحةَ الدار غُصْن التوت مال
عاميلتك، ما ظلّ في عندي مجال
وطار الدّويري، وْخصركْ بأيدي الشمال
إبريق فضّه راح منّي لَيُقَعْ
لقّيتو، مثل البرق، بالأيد اليمين.

باخلاص: سعود الاسدي
الناصرة/ بير الامير

مدخنون... ماذا يقولون؟!

☐ البـــــداية، في الغـــالب: حب اســـتطلاع و... تسليــــة! ☐

(تتمة من ص ٧)

لإلقاء نظرة اوسع وأشمل على تأثير السجائر على المدخنين ولماذا تتشبث غالبيتهم الساحقة بهذا السم رغم معرفتهم باخطاره واضراره. توجهنا الى مجموعة من الشخصيات التي يحتل بعضها مراكز مرموقة.

جزء منهم رحب بالفكرة ضاحكا.. ووافق على ذكر اسمه ونشر صورته. وقسم آخر اشترط الحديث بدون التلميح الى اسمه ونشر صورته. احدهم قال لنا: «اعتقد ان هذا ليس ملائما لانسان مثلي». وأخرى رفضت الحديث لكون الموضوع «يتدخل في الحياة الشخصية».

ولكن جميع من تحدثنا اليهم قالوا بان البداية مع التدخين كانت كحب استطلاع وتسلية.. لكن بعد فترة وجيزة تحولوا الى مدخنين ثابتين. يدخن الواحد منهم بين ٢٠ الى ٦٠ سيجارة يوميا. وواحد من بينهم وصل عدد السجائر التي كان يدخنها وقت ضغط العمل الى ١٢٠ سيجارة (اي ست علب سجائر) في اليوم خلال ٢٠ ساعة عمل.

خلال الاجابة على أسئلتنا لاحظنا تشابها في عدد من الإجابات مثل: «أن التدخين عادة أكثر منه حاجة». وعارض جميعهم فكرة تشجيع اولادهم على التدخين وقالوا انهم حاولوا اقناع ابنائهم بعدم التدخين لكن ايا منهم لم ينجح في ذلك.. بالمقابل كان لدى بعض الابناء رد فعلي عكسي للآباء المدخنين ولم يجربوه قط».

* سأواصل التدخين... ان شاء الله!

●● نائب وزير الصحة - عضو الكنيست نواف مصالحة، «مدخن ثقيل» كما عرّف نفسه، يدخن منذ ثلاثين سنة، بمعدل (٤٠) سيجارة في اليوم دون التقيد بنوع معين من السجائر.

كونه يشغل منصبا هاما في وزارة الصحة لم يمنعه من القول بصراحة: «انا صديق للسجائر وأشعر بمتعة عندما ادخن.. وأشعر ان جسمي يطلب ذلك. هناك من يدعي بأنه يدخن وقت الغضب او الزعل انا على العكس عندما اكون سعيدا ادخن سيجارة. وان شاء الله سأواصل التدخين على الرغم من معرفتي الكاملة لاضراره ومخاطره».

● نواف مصالحة ●

ولم يخف ايضا انه بات يشعر بعوارض التدخين، كالانهاك والتعب بعد بذل جهد بسيط، العزوف عن تناول الطعام بشكل منتظم.. الخ».

ورفض السيد مصالحة الادعاء القائل بأن التدخين افضل من التحول الى السموم او الكحول قائلا: «الدخان مضر.. لكن المخدرات جريمة ترتكب بحق الجسم وبحق العائلة. فهذان الأمران مختلفان تماما. فالسموم والحاجة اليها قد تصل الى حد الجنوح وتدمير عائلات. والتدخين ليس كذلك. وما اوافق عليه هو ان نتائج التدخين المرضية تظهر في مراحل متأخرة وربما لهذا السبب لا يتوقف المدخنون عن التدخين وهناك من يرغب من الأجيال الجديدة بتجربته».

أسعار السجائر في اسرائيل هي من الأرخص في العالم!

وقال السيد مصالحة انه يحافظ على عدم التدخين في الجلسات والأماكن العامة: «احتراما للقانون والجمهور ليس لكوني عضو برلمان...».

واعتبر في نهاية حديثه قرار كلينتون محاولة لاظهار ابوة للعالم: «أرفض ان يتعامل كمرشد عالمي، فالامريكان هم من أوجد السجائر ووزعها مجانا على دول العالم الثالث».

* أدخن... رغم مشاهدتي رئتي مدخن!

●● د. محمد بكري - رئيس مجلس البعنة المحلي

دراسته لموضوع الطب كشفت له عن كثب المضار الحقيقية للتدخين. لكنه مع ذلك يدخن منذ (٣١) عاما.

وكانت البداية كما يقول وهو طالب في الصف العاشر وعندما انهى دراسته الثانوية كان مدخنا رسميا.

في اثناء دراسته موضوع الطب شاهد بأم عينه رئتين لجثة مدخن ثقيل: «ما رأيته كان مخيفا.. ولم أتردد في التوقف عن التدخين حالا. لكن بعد سنة واحدة فقط نسيت كل ذلك وعدت ثانية للتدخين واليوم ادخن ما يقارب (٢٠) سيجارة يوميا».

ويتابع: «اعتبر التدخين احد السموم التي يجب محاربتها.. لكنني لا أشعر بان لدي القدرة على التوقف عن التدخين. وأكون شاكرا لمن يستطيع اقناعي بفعل ذلك».

وكشف لنا بانهم في البعنة بصدد اقامة جمعية لمكافحة التدخين.

ووصف د. بكري قرار كلينتون بالمتسرع: «انا افضّل اتباع اسلوب التثقيف والتوعية حول هذا الموضوع واتصور ان ادخال الموضوع للمدارس سيساهم في ذلك».

●● طبيب آخر فضّل عدم ذكر اسمه، ذكر انه يدخن منذ خمسة عشر عاما عندما كان طالبا في كلية الطب في الجامعة. واعتبر التدخين عادة.. خاصة وانه توقف عن التدخين سنتين وعاد اليه ثانية.

واضاف: «طالما انني لا اتألم من عوارض التدخين فانني لا افكر بتركه. بينما عندما شعرت ان شرب القهوة يضايقني توقفت نهائيا عن تناوله. هذا يعني انه بالارادة يستطيع الانسان التغلب على أقسى الامور شرط ان يكون مقتنعا بذلك».

● د. محمد بكرى ●

* لندع ذلك للظروف!

●● احد النقابيين المعروفين معروف ايضا بالتدخين بدون حدود، كان قبل تحوله الى مدخن ثقيل رياضيا معروفا. ظروف سياسية معينة اوصلته للسجن لمدة ثلاثة اشهر وهذه الفترة كانت كافية لتحويله لانسان مدخن.

حدثناه عما يقوله الاطباء عن اضرار التدخين فأجاب: «اعرف ذلك.. لكن أشعر ان صحتي جيدة، فمثلا لا أسعل ولا أشعر ان التدخين يتعبني. باختصار لا اعاني من الهلوسة بهذا الموضوع ولندع ذلك للظروف».

احد ابنائه الثلاثة بدأ التدخين وهو في الخامسة عشرة من عمره وعندما اكتشف الأب ذلك حاول اقناعه بالتوقف عن ذلك لكنه لم يقتنع، فصارا يدخنان معا: «حتى لا يقضي غالبية وقته خارج البيت ويدخن بالسر، ويكتسب الأمور السلبية من الشارع».

* من ٦٠ الى ١٢٠ سيجارة يوميا! ... لولا النوبة القلبيـــة لما توقـفت!

وكان لنا لقاء مع أحد المدخنين «الثقال جدا».. (٥٧ عاما).. منذ سبع سنوات ترك التدخين نهائيا. والسبب، اصابته بنوبة قلبية بعد تدخين متواصل استمر (٣٥) سنة. بمعدل (٦٠) سيجارة يوميا. كانت تتضاعف الى (١٢٠) سيجارة عند الضغط في العمل.

«دخنت جميع انواع السجائر الخفيف والثقيل حتى «البايب».. كنت لا اسمح للدخان ان يخرج من فمي عندما كنت أدخن. وكانت السيجارة الاولى تبدأ عندما استيقظ وافتح عيني، قبل ان اغسل وجهي. كنت أشعر بمتعة خاصة وانا ادخن مع فنجان القهوة او اثناء تناول الطعام.. خمسون سنة لم أزر فيها أي طبيب وبشكل مفاجىء جاءت النوبة القلبية لتقلب كل الأوضاع».

ويحدثنا عن المرحلة الاولى بعد تركه التدخين ويقول: «لولا اصابتي بالنوبة القلبية لما فكرت بترك التدخين. خاصة وانني بعد سنة وأربعة أشهر اصبت بنوبة أخرى».

«في البداية.. كانت الفكرة صعبة جدا.. فمن ناحية اريد الحفاظ على صحتي ومن ناحية أخرى كنت أهم باستمرار لتناول سيجارة».

ويضيف ضاحكا: «كنت أحلم وانا في عز النوم بأنني ادخن.. وأشعر بتلك المتعة التي كنت أشعرها قبل ان اتوقف عن التدخين. وعندما استيقظ فجأة يصيبني الشعور بالندم وارتاح عندما اعرف ان هذا لم يكن أكثر من حلم».

ويلخص صاحبنا تجربته: «انا نادم على كل سيجارة دخنتها في حياتي. وانا سعيد بأن أولادي اخذوا موقفا معاكسا ضد التدخين. ليس هذا فحسب بل انني بت اتضايق حتى من رائحة دخان السجائر ولا اقدمه لضيوفي. لكنني اود ان اقول بانه اذا كان انسان مثلي قد استطاع ترك الدخان نهائيا.. كل مدخن يستطيع فعل ذلك».

** التدخين.. يعطيني قوة على تحمل ضغط العمل

الاحصائيات الرسمية الاخيرة اشارت الى ان هناك مليوني امرأة مدخنة في العالم، ٥٠٪ منهن من الدول النامية.. غالبيتهن من النساء الشابات. احدى النساء المدخنات اللواتي التقينا معها، ام لثلاثة ابناء، ولها مع التدخين تجربة (٢٤) عاما. تقول: «اعتقد ان كل شخص يقرر ترك التدخين يستطيع فعل ذلك.. انا شخصيا حاولت ذلك ونجحت بتركه مدة ثلاثة أشهر متواصلة بعد اصابتي بوعكة صحية ادخلتني المستشفى. لكن بعد شفائي، عدت ثانية للتدخين. كذلك في فترات الحمل لم أدخن سيجارة واحدة قط خوفا على الأجنّة. وفقط بعد الولادة بفترة كنت اعود ثانية للتدخين».. وتابعت: «أنا احب التدخين». ثم اضافت: «لا يوجد لدي اي تفسير للتدخين.. لكن عندما تركته شعرت بفراغه، خاصة عندما أجلس على مكتبي للعمل. أشعر انه يعطيني القوة على تحمل ضغط العمل. كوني وزوجي مدخنين خلق رد فعل عكسيا عند ابناء عائلتي، والحمدلله لا أحد يدخن منهم».

استطلاع في ام الفحم: ٢٢٪ من الطلاب الثانويين و١٧,٤٪ من الاعـــداديين يدخنون!

☐ ٧١٪ من الآباء و٢٦٪ من الامهات يدخنون!! ☐

● أجرى قسم الصحة التابع لبلدية ام الفحم، مؤخرا، وبالتعاون مع دائرة الصحة المحلية واللوائية في منطقة الخضيرة استطلاعا حول التدخين بين طلاب المدارس الثانوية والاعدادية، وذلك ضمن مشروع «المدينة الصحية».

وقد شارك في الاستطلاع (٣٢٤) طالبا ثانويا و(٣٢٢) طالبا اعداديا، اي ما يعادل ٣٥٪ من جمهور الطلبة.

ومن خلال الرد على الأسئلة التي حملها الاستطلاع تبين ان ٢٢٪ من الطلاب الثانويين و١٧.٣٩٪ من طلاب الاعداديات هم مدخنون.

(١٨٪) منهم يدخنون «نتيجة لضغوط اجتماعية» و(٢٪) يدخنون «بدون ذلك».

وهدف الاستطلاع كما يقول مركز المشروع، طائي جبارين، ايضا لمعرفة نسبة الأهالي المدخنين، فجاءت النتائج المذهلة لكن المتوقعة ايضا اذ تبين ان ٧١٪ من الآباء و٢٦٪ من الأمهات مدخنون.

وتبين كذلك ان ٦٤٪ من الطلاب الذكور و٢٣٪ من الطالبات في المرحلة الاعدادية. و٧١٪ من الطلاب الثانويين و٢٣٪ من الطالبات كانت لهم تجربة مع التدخين.

وحول الأسباب التي أدت الى التدخين جاءت اجوبة طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية ان:

- ٤٩٪ حب استطلاع ورغبة في التجربة.
- ٩٪ نتيجة لضغط اجتماعي.
- ٢١٪ للمتعة.
- ٢١٪ لا يعرفون.

وتبين كذلك ان هناك نسبة عالية من الطلاب تعرف مضار التدخين بلغت ٨٤٪. و١١٪ وافقوا على وجود اضرار و٥٪ لم يوافقوا على ذلك.

السيد طائي جبارين أكد ان نسبة المدخنين الرجال في الوسط العربي مقارنة مع الوسط اليهودي تصل الى الضعف، نتيجة لعدم الوعي الكافي للمخاطر، ولاعتبارات اخرى في المجتمع كالتقليد واظهار الرجولة. فان الابناء يحذون حذو الآباء والأمهات.

وأفادنا السيد جبارين ان مسؤولي قسم الصحة وضمن مشروع المدينة الصحية وبالتعاون مع البلدية يخططون لوضع برنامج مستقبلي للمساعدة على الاقلاع عن التدخين بالذات بين المعلمين والأطباء والأهالي. وسيبدأ ذلك بيوم دراسي حول الموضوع ومخاطره سيقام مع افتتاح السنة الدراسية الحالية باشتراك مهنيين وشخصيات جماهيرية والمدارس.. كذلك، وبعد اقرار وزارة المعارف ادخال الموضوع ضمن منهاج السنة الدراسية القادمة، سيدخل للمدارس برنامج خاص تحت عنوان «لنتنفس هواء نقيا» (لهان). والعمل على تطبيق القانون الذي يمنع التدخين في الأماكن العامة والذي لم يُكتب له النجاح بعد في المدينة.

وأد البنات!

(تتمة من ص٩)

علينا الابحار في سفينة واحدة ولن ننجو من الغرق الا سوية والا اذا صان كل واحد منا موقعه في هذه السفينة المشتركة. لقد اجازت سوائب العنصريين اليهود لانفسها، في مواجهة جريمة الباص الاخيرة في القدس، ان تهتف بهاتفين اساسيين: الموت لرابين والموت للعرب - علانية وبدون اي حياء! وتروي طالبة عربية، كانت مسافرة في الباص واصيبت برضوض، ما اصابها من ذهول حين وجدت نفسها تنزف دما وحولها عنصريون يصرخون: ابعدوا من هنا هذه «الكلبة العربية». وكان صديق كبير، من مستشاري الرئيس عرفات في غزة، نبّهني الى «الظاهرة العجيبة» وهي ان الاسرائيليين يرتكبون الاخطاء نفسها التي ارتكبناها في تاريخنا الحديث حين كانت ردود افعالنا لا تختلف عن ردود إفعال انسان يصرخ تلقائيا حين ينفجر لغم تحت قدميه، لا اكثر ولا اقل. فعسى ان تكون غريزة البقاء نفسها قد اوصلت انصار السلام في اسرائيل، المسؤولين والجماهير، الى انه لا مفر امامهم من التصدي للعنصريين المتسيبين في مجتمعهم الذين لا هم لهم سوى اسقاط الحكومة الحالية واسقاط المسيرة السلمية استمرارا في الوهم القديم بأن العالم العربي قادر على الاستمرار في السكوت عما حققوه من اسلاب. قد يصعب على سوائب العنصريين في داخل اسرائيل ان يدركوا واقع انتهاء «شهر العسل الصهيوني» الى غير رجعة عربيا وعالميا مع انه امتد زهاء نصف قرن. ولكن هذه هي الحقيقة التي اجترحها الشعب العربي الفلسطيني حين استعاد حقه في تقرير مصيره بنفسه وانتزع قضيته من اسواق المضاربات السياسية والدبلوماسية.

ويخطئ كل مسؤول اسرائيلي يبالغ في قوة اليمين الاسرائيلي العنصري وفي مدى تأثيره على المجتمع الاسرائيلي. فما نفخ هذا اليمين سوى سياسات التراجع امام عوائه المصطنع وغير الاصيل وسوى تهيّب العديد من انصار السلام الاسرائيليين من مجابهة هذا اليمين بالحقائق التاريخية وبالتغيرات الجذرية الحاصلة في الموقف الفلسطيني والعربي والعالمي. ومن الممكن تشبيه هذا اليمين الاسرائيلي العنصري بسائق يسوق سيارته وهو مخمور. فيوقفه شرطي مرور. ويطالبه بأن ينفخ في انبوب الامتحان. فيأبى ان ينفخ في انبوب الامتحان خوفا من اكتشاف امره وانزاله عن قيادة السيارة. فيجتمع السابلة عليه، الى جانب شرطي المرور، حتى يضطروه الى الاعتراف بأنه مخمور ولا يحق له قيادة السيارة. واما السابلة، الموجودة في هذه البلاد والتي يدهسها هذا السائق المخمور، فهي عامة الناس من العرب واليهود الذين نأمل بأن يكونوا ادركوا انه لا منجاة لهم سوى بالتعاون فيما بينهم ومع شرطة المرور على انزال هذا السائق المخمور عن مقود السيارة.

لن اكف عن الدعوة الى مثل هذا التعاون في مختلف مجالات الحياة ومن اجل اهداف محددة ومشتركة وعلى رأسها التصدي لهذا السائق المخمور وانزاله عن طريق المسيرة السلمية. فمن الممكن اعتبار هذا التعاون خلاصة تجربتنا الحياتية في هذه البلاد. وعسى ان يدرك زملاؤنا الاسرائيليون، والكثيرون منهم يدركون، انهم يحتاجون الينا بقدر ما نحتاج اليهم وربما اكثر في البعد الزمني والسياسي.

واما زملاؤنا في البلاد العربية، من فئة المتشككين بقدرة ثقافتنا ان تحافظ على وجهها المشرق، فحسبها ان تعلم اننا حافظنا على وجودنا في وطننا بفضل رفضنا كل الضغوط الهادفة الى ايقاعنا في مطبات شعارات التطرف الفارغة التي ثبت لنا انها لا تُسمن ولا تغني من جوع. واسأل مجربا قبل ان تسأل حكيما.

بين الصراط المستقيم والطرق الالتفافية

(تتمة من ص١٠)

وعليتهم، فماذا يمنع احتلال التلال واقامة المباني عليها!!

(قرارات الأمم المتحدة - قبل أمركتها - تعتبر القدس ارضا تم احتلالها عام ٦٧).

موضوع البحث، الآن، هو مدينة الخليل. هي الأخرى اسرائيلية، ولا يعني شيئا وجود (١٧٠) الف فلسطيني يعيشون فيها! اليس فيها (٤٠٠) يهودي جذبتهم رائحة التاريخ وبعض العظام البالية!! الم يشتر ابراهيم، «ابو الأنبياء وزوج سارة وهاجر»، مكانا فيها قبل آلاف السنين! (محمود عباس، وبعد ان وقع على اتفاق السلام مع اسرائيل منع من دخول البيت الذي ولد فيه في صفد). واود اخيرا تذكيركم بالنسب المئوية التي اشار اليها السيد وزير الخارجية بيرس والتي ستظل في اليد الاسرائيلية من الارض والماء والهواء!!

٤ - اطلاق التهديدات لزعماء الحركة الاسلامية، المقيمين منهم والقابعين بعيدا!

٥ - اعداد الرأي العام الاسرائيلي لعملية انتحارية جديدة!

هكذا يقاومون الارهاب!

لا برفع مستوى المعيشة، ولا بتوفير فرص العمل، ولا بالانسحاب بعد طول احتلال!

ولا باعطاء الفرصة امام الشعب المحكوم يجرب حكم نفسه بنفسه!

اذن سيستمر الارهاب!

والى ان تأتي العملية القادمة، تشتد حركة الوفود الثقافية والزراعية والرياضية والفنية.. مع الاردن ومصر وتونس والمغرب وقطر والكويت والبحرين..

وكلها مثل الطرق الالتفافية التي يفكرون في تنفيذها في الارض الفلسطينية، وكلها لا توصل الى الهدف المنشود.. السلام..

فمتى تعقل هذه السياسة الغبية!!!

نحو مؤتمر بكين حول مكانة المرأة (ايلول ١٩٩٥):

(تتمة من ص ١٣)

قيامهن بوظائف هامة اخرى (ادارة الأسرة وتربية الاطفال من جهة وعدم توفر الأطر الداعمة بشكل كاف من جهة أخرى) يجبرهن على الاكتفاء بوظيفة جزئية. ويدعم هذا الاستنتاج ان ٥٢٪ من النساء العاملات يعملن بوظيفة جزئية أو يضطررن الى التوقف عن العمل بشكل مؤقت للقيام بوظائفهن الأخرى.

٤ - نسبة النساء العاملات بوظائف ادارية هي نسبة منخفضة (١.٢٪). وهذا يرجع الى تفضيل تقدم الرجال في العمل، حيث ان الوظيفة الادارية تتطلب العمل بأوقات عمل غير عادية وساعات عمل طويلة، الأمر الذي لا تستطيع المرأة القيام به للأسباب المشروحة في بند ٣.

كذلك فان معظم النساء العاملات يعملن كأجيرات (٨٨٪) للأسباب ذاتها، حيث ان العمل المستقل يتطلب ايضا العمل في ساعات غير عادية وساعات عمل طويلة.

معظم العاملات (٥٠.٤٪) يعملن موظفات او عاملات في مهن حرة، مثل معلمات، عاملات اجتماعيات، ممرضات وما شابه. وذلك ايضا للأسباب المشروحة اعلاه.

هناك فجوة في الرواتب بين النساء والرجال الذين يعملون بذات المهن نسبتها ٣٠٪. بل ان رواتب النساء اقل بـ ٣٠٪ من رواتب الرجال في ذات المهن. ويرجع ذلك للأسباب التالية: يتمتع الرجال في العمل بعلاوات خاصة، مثل مقابل ساعات عمل اضافية، مخصصات للسيارة، ودرجات أعلى في سلم التدريج. وكل هذا بسبب التمييز ضد النساء في مجال العمل. وهنالك اقتراح قانون في الكنيست لمساواة رواتب النساء والرجال الذين يعلمون في ذات العمل. والغاء اقتصار الامتيازات المذكورة على الرجال فقط.

* النساء العربيات في ميدان العمل سنة ١٩٩٣ *

١ - النساء العربيات في القوى العاملة (غير اليهودية) العربية

هناك ٥٧٩ الف مواطن عربي (غير يهودي) بجيل ١٥ وما فوق من بينهم ٢٩٠.٢ الف امرأة اي بنسبة ٥٠.١٪. بلغ عدد القوى العاملة غير اليهودية سنة ١٩٩٣ ٢٤٢.٤ الفا من بينهم ٤٦.٢ الف امرأة، اي بنسبة ١٩٪.

شكلت القوى النسائية العاملة (غير اليهودية) ١٥.٩٪ من مجمل النساء غير اليهوديات من جيل ١٥ عاما وما فوق.

تشير هذه المعطيات الى تدني نسبة القوى العاملة النسائية العربية (غير اليهودية). فقط ١٩٪ من مجمل القوى العاملة غير اليهودية. وكذلك تدني نسبة القوى العاملة النسائية العربية بالمقارنة مع نسبة القوى العاملة النسائية في اسرائيل (٤٢٪). من هنا يستدل ان نسبة القوى العاملة النسائية اليهودية هي أكثر من ٤٢٪.

ويرجع هذا الأمر الى ان النساء العربيات هن جزء من الجمهور العربي الفلسطيني داخل اسرائيل، والذي يعاني من التمييز في الميزانيات والخدمات الحكومية المختلفة. وكذلك هن جزء من جمهور النساء العام في اسرائيل. لهذا فان النساء العربيات يقعن تحت تمييز مضاعف. ومن أشكال هذا التمييز: (أ) قلة اطر التأهيل المهني امام النساء العربيات. (ب) عدم توفر فرص العمل الكافية امامهن، وبالذات في المجتمع القروي.

٢ - النساء العربيات العاملات

بلغ عدد العاملين العرب (غير اليهود) سنة ١٩٩٣ ٢٠٩.٦ الفا من بينهن ٣٨.١ الف امرأة، اي بنسبة ١٨.٢٪. (سنة ١٩٩٢ بلغت نسبة النساء العربيات العاملات من العاملين العرب ١٦.٨٪). شكلت النساء العربيات العاملات ٨٢.٤٪ من القوى العاملة النسائية.

عدد النساء العربيات العاملات ٣٨.١ الفا يتوزعن على النحو التالي:

- عملن بوظيفة كاملة ٢٤ الفا (٦٣٪)
- عملن بوظيفة جزئية ١١.١ الفا (٢٩.١٪)
- تغيبن عن العمل بشكل مؤقت ٣ آلاف (٧.٩٪)

تقسيم العاملات العربيات حسب نسبة الوظيفة نسبة الى عدد العاملين العرب حسب نسبة الوظيفة هو كالتالي:

- عملن بوظيفة كاملة ١٥٪
- عملن بوظيفة جزئية ٣٠.٢٪

تغيبن عن العمل بشكل مؤقت ٢٥.٢٪

٩٣٪ من النساء العاملات العربيات (غير اليهود) هنّ اجيرات و٢٠٪ من الأجيرين العرب (غير اليهود) هن نساء.

☐ **تقسيم النساء العربيات (غير اليهود) العاملات حسب المهن:**

- ٢٣.٦٪ صاحبات مهن حرة
- ٢١٪ عاملات في الخدمات
- ٢٠.٧٪ عاملات مهنيات في الصناعة
- ٢٣.٦٪ موظفات وما شابه
- ٧.٤٪ عاملات غير مهنيات في الصناعة
- ٥٪ عاملات في التجارة
- ٤.٢٪ عاملات في الزراعة
- ٣.٤٪ صاحبات مهن علمية جامعية
- ١٪ مديرات

تشير هذه المعطيات الى الحقائق التالية:

١ - هنالك ارتفاع في نسبة النساء العربيات العاملات بالمقارنة مع سنوات مضت. ويرجع هذا الى الزيادة في ثقافة النساء والى وعيهن المتزايد لضرورة العمل والى الحاجة الاقتصادية.

٢ - نسبة النساء العاملات العربيات لا زالت محدودة جدا (١٨.٢٪) من العاملين العرب (غير اليهود) وبعيدة عن نسبة النساء العاملات العامة في اسرائيل (٤١٪). ويرجع ذلك الى ان فرص العمل امام النساء العربيات بشكل خاص محدودة جدا. كذلك أطر التأهيل المهني الرسمية والمدعومة من وزارة العمل. ويفتقر معظم الوسط العربي (القرى العربية بشكل خاص) الى المصانع والمكاتب الرسمية الحكومية. وهنان مجالا عمل واسعان. بهذا فان غالبية الرجال العاملين العرب يعملون خارج القرية - مكان سكناهم ويعودون الى البيت والقرية في المساء، حيث اصبحت القرية بمثابة فندق لا أكثر. وهذا الأمر من الصعب على النساء العربيات، وبالذات الأمهات، القيام به. وهذا يعود الى التمييز اللاحق بالوسط العربي وعدم تصنيعه على مرّ السنين بحيث يتجاوب واحتياجات السكان.

٣ - اكثر من نصف النساء العربيات العاملات عملن وظيفة كاملة (٦٣٪) ونسبتهن اعلى من نسبة النساء عامة في اسرائيل العاملات بوظيفة كاملة (٤٨٪). ويرجع ذلك الى الوضع الاقتصادي الصعب لدى العائلة العربية وضرورة وجود راتب آخر في البيت. كذلك يشير هذا الى حقيقة التزام المرأة العربية بقيم العمل ورغبتها بالقيام بذلك، وكذلك الى وجود دعم بالأساس من العائلة (عائلة الزوجة وعائلة الزوج) للمرأة العاملة ومساعدتها بالعناية بالأطفال.

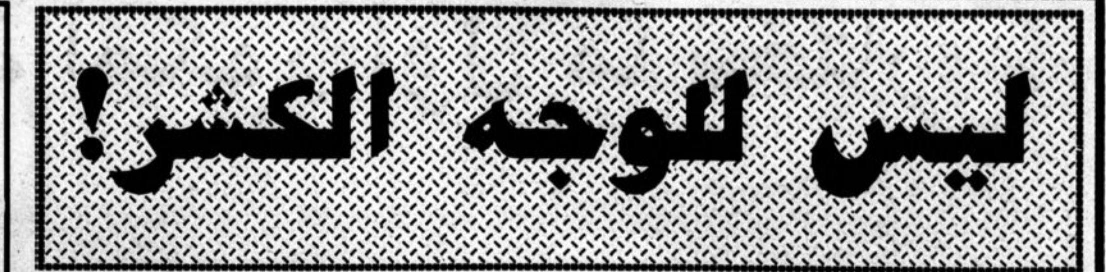
٤ - ٣٧٪ من النساء العربيات العاملات عملن بوظيفة جزئية او تغيبن عن العمل بشكل مؤقت. وهذه نسبة لا يستهان بها. ويرجع ذلك بالأساس الى النقص في الأطر الداعمة الرسمية (مثل حضانات ليوم طويل) والتي يفتقر لها الوسط العربي.

٥ - ٤٧.٣٪ من العاملات العربيات يعملن موظفات، ممرضات، معلمات وعاملات اجتماعيات وغير ذلك. ٢٠.٧٪ يعملن في الصناعة، وبالأساس عاملات في قطاع النسيج. فقط ٣.٤٪ يعملن في مهن علمية جامعية و١٪ مديرات.

ويرجع ذلك للأسباب التالية: العمل بوظيفة ادارية او علمية يتطلب جزءا خاصا يتمثل في ساعات عمل طويلة وغير عادية الأمر الذي من الصعب على المرأة العربية العاملة بذله لعدم وجود أطر داعمة مثل الحضانات ليوم طويل والنوادي الاجتماعية الثقافية للأولاد. ولهذا فان معظم العاملات العربيات يتركزن في الوظيفة العادية حيث الراتب محدود وكذلك امكانية التقدم في مجال العمل محدود مثل موظفة، معلمة، ممرضة وما شابه. الأمر الذي يحد من تقدم المرأة العربية في مجال العمل.

في النهاية لا بد من الاشارة الى ازدياد مشاركة النساء بشكل عام في ميدان العمل ومحدودية مشاركة النساء العربيات في ميدان العمل للأسباب التي شرحت في هذه الدراسة. كذلك من الضروري الاشارة الى الوعي المتزايد لدى النساء وبشكل خاص النساء العربيات لضرورة المشاركة في ميدان العمل، والواقع يثبت انه حين اعطيت المرأة الفرصة للعمل والتقدم أبدعت في ذلك.

- هنالك ضرورة لتوفير فرص عمل جديدة امام النساء وبالذات في الوسط العربي تتجاوب مع احتياجات القوى العاملة المتوفرة.
- هنالك ضرورة لتوفير الأطر الداعمة للنساء في الوسط العربي لمساواة الأم العاملة للتقدم في ميدان العمل.



غمزات!

* فقد المتخلف المتوحش اعصابه ونزل ضربا بأطفاله، لان زوجته لم توفر له سببا ليشتمها ويضربها!
* من لا يثبت ضرورة وجوده سرعان ما يستغنون عن جهوده.
* في المناقصة على منصب رئيس لجنة الفوضويين فاز الاهوج.
* المعرفة من ضروب القوة التي تحتاج الى حماية القوة.
* من يتحكم بالسياسيين يُشرّع القوانين.
* كلما ازداد عدد الأشرار زاد عدد المحامين وبالعكس.
* وضعوا الاستقامة في حقيبة احد المحامين فاعوجّت.
* نزق يلعب على الحبلين واخرق يلعب على المنشر!
* في الحزن على فراق الاحبة تكمن حلاوة العودة الى لقائهم.
* يضحك الناس لضحك من يحبونه او يستهبلونه.
* لا تدافع عمن لا يدافع عن نفسه.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
– المحامون حماة القانون!
* وتقول العرب:
– حاميها حراميها!
* يقول الهولنديون:
– اجتمعت الطيور الجارحة!
* وتقول العرب:
– انعقد مؤتمر الالسنة السامة!
* يقول الفرنسيون:
– اعور واكتع ويصر على الجلوس على رأس المائدة!
* وتقول العرب:
– اجرب ويدّو يشرب من رأس النبع!
* يقول الصينيون:
– كالفيل في سوق الخزف!
* وتقول العرب:
– البيت ضيق والحمار لبّاط!
* يقول الطليان:
– حينما تتجمد جهنم!
* وتقول العرب:
– لَمن يشيخ ربنا!
* يقول الاسبان:
– فتح باباً مفتوحاً!
* وتقول العرب:
– فسر الماء بعد الجهد بالماء!
* يقول النرويجيون:
– عاد من البحر بدون سمك!
* وتقول العرب:
– طلع من المولد بلا حمص!

نشازيات!

* متسلحا بالقول المأثور: «نم بكير وقم بكير وشوف الصحة كيف بتصير» ورفيق دربه المنادي: «قم، يا قمقم/ قم وتقمقم/ قم عَ القفة/ سف القمحة»، وفور انتهاء الاوركسترا العصافيرية من عزف سيمفونية الصباح، بقيادة «الخوري» والدوري ونقار الخشب، دربس مسعد اسعد الديراوي بوابة حاكورة «تصفيحته»

● بقلم: د. ادوار الياس ●

وصلّب، مصليا على النبي، وسار، دافشا بسطته على سبيل الانجازات والمكاسب، نحو موقعه الدائم امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، حيث يتسبب، محترسا من اثارة النعرات القومية، مع حفظ الالقاب والاسعار والاسباب.

ولانه كان نازلا من شارع قيساريا ليطلع طلعة الجبل، عبورا في وادي النسناس ، شرع الديراوي يغني:

– «حرحر زماني، يا زماني حرحر/ حرحرتني لا بد ما تتحرحر»!

وكي لا تشلفط شفتاه من الحرحرة عرّج الديراوي على «منتجع» مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران، القائم وسط سوق الخضار المفرفحة والذبلانة، امام كيوسك «قمر الدين» لجميع اصناف المرطبات، المعلقة على «صنديحته» يافطة تقول: «هذا المشمش مش من مشمشكم، هذا المشمش من مشمشنا» والدين ممنوع والعتب مرفوع والدفع «ازراثيليا ماني» وخليها على الله!

وبما ان «السلام يجر الكلام والكلام يفلق البطيخ»، كما اجاب ناطور المقثاة، ردا على تهمة الصمم التي الصقها به المكاري، انصمد الديراوي على كرسي القش وباشر بممالحة المختار وتابعه بارتشاف الشاي الصيني ولحوسة اللبنة الطمراوية الطرية المنخوعة بزيت الزيتون المغاري الصافي.. «بولادي برقبتي»! زيت مغاري صاف، ورب الكعبة والجلجلة والاقصى والقيامة والشرقين الادنى والاقصى والاحتلال الاسرائيلي والتحكم الامريكي!

ومخافة ان يوصم الاول بـ «عايبة» ثقل السمع ويدمغ الثاني بـ «فاينة» عدم فهم المسموع، تطوع مختار الوادي ابن شحادي، الذي يقدم الخدمات الانسانية المجانية لكل من يستحقها ولا يستحقها، لتثقيف تابعه ابن جبران الحيران، واعلامه بما لم يعلمه، او علم به وطنش عليه، وقال:

– في الخمسينات والستينات من القرن العشرين، وعلى الرغم من سياسة نهش الاراضي وبطش الحكم العسكري، اعتمدت غالبية عرب هذه البلاد على تحصيل لقمة عيشها من اراضيها الموزعة على قطاعي الملكية الخاصة والملكية العامة المشاع، التي منها اشتقت العرب كلمتي شيوعية واشتراكية، الله يرحم ايام زمان!

وفي تلك الايام اعتادت العرب على زراعة اراضيها ورعايتها، ومنع قطعان المواشي من الخفش والرعاية فيها، واحتكرت عملية انتاج وتصريف التين والعنب والزعرور واللوزيات، بزعامة الزيتون على مختلف اصنافه ومشتقاته.

والى جانب السمسرة بالارض والعرض، التي ميّزت اولاد الحكومة عن غيرهم من عامة الشعب، لبسا واكلا وشربا، مع مسدس «على قفا مين يشيل» مقابل التنازل عن الضمير، افرزت مواسم الكساد قلة من الاوغاد الذين لجأوا الى الاحتيال لكسب المزيد من المال.

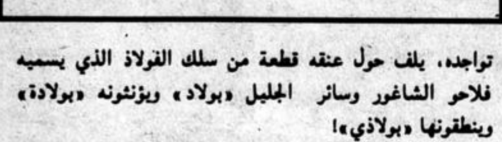
وكان احيلهم التاجر المشهور، في حينه، بلقب «ابو الزيت» الذي اهترت كنادره وعجلات «تندره» من اللف والبرمان بين ازقة القرى الفقيرة، مدللا على بضاعته:

– «بولادي برقبتي.. زيت زيتون صاف»!

ولأنهن كن على البركة ويصدقن القسم، خاصة بالولد الذي لا يوجد اعز منه الا ولد الولد، كن يركضن الى الصرر والجوارير بحثا عن عشرات القروش والليرات التي وفّرنها على مدار الايام.

ولان المختار تشردق بشفطة شاي واخد يسعل، على غير عادته في مثل هذه المواقف الاجتماعية الهامة، استعجل الديراوي الى القاء مهمة مواصلة تثقيف التابع ابن جبران على كاهله واوضح:

كان «ابو الزيت»، الله لا يبارك له ولا يعطيه في جميع اماكن



تواجده، يلف حول عنقه قطعة من سلك الفولاذ الذي يسميه فلاحو الشاغور وسائر الجليل «بولاد» ويؤنثونه «بولادة» وينطقونها «بولاذي»!

وهكذا توصل «الذكاء» الاحتيالي التجاري الى اختراع وتعميم القسم: «بولادي برقبتي» ليبيع زيته المغشوش المخلوط بزيت «شيمن» قليل القيمة والفيتامينات، الذي يحط من طيبة مذاق التبولة وخستها والكبّة وحوستها والمجدرة وسلطتها، ناهيك عن اللبنة المكبوسة والباذنجان المكدوس، مؤونة لايام الزوابع الشرقية والزمهرير، ولا يوجد الذ منها اكلة ملوكية مرفقة بخبز الصاج المقحمش على قرامي الداخون، مع الاستماع الى حكايات بطولات عنترة العبسي وسالم الزير وقراءة شعر الاخطلين، الكبير والصغير!

وقبل ان يوضع الحد لحديث الديراوي وسعال مختار الوادي هاجت الاجواء وتفرعط نزلاء الحي، البايع قبل الشاري، لسماع صوت يصيح:

– عَ الهواره الهواره/ العلم بدو شطارة/ بدو لغة وذهن نظيف/ وبدو اذن ونظاره».

ولان الجالسين، افطارا، ينتمون الى فيالق حب العلم والاستطلاع، لم يتفرعطوا مع من تفرعط، تمسكا بمأثور القول: «المكتوب ما منه مهروب»!

وما ان لمح القاعدون، منادمة، فواز النشاز يعبر مسيل الوادي، شبحا مثل الرشا، التي هي ابنة الغزالة، التي هي عند اليونانيين القدماء هيلانة، حتى هرعوا الى اعتراض سبيله، بالصوت والصورة، والحوا عليه كي يمالحهم بشي شقفة هريسة وخرطة بقلاوة، من انتاج فرن «المر» الذي تطل مدخنته على باحة احتكار «نجوى – ميشيل للفلافل، محدود الضمان والاسعار» مع الاستماع الى اغنية «يا عوازل فلفلوا» ببلاش.

وبما ان فواز النشاز كان على عجلة من امره القى تحية الصباح على المعترضين، مرفقة باعتذار مدون على ورقة مكبتلة حول بحصة ومبشنقة بخيط مصيص، من الصنف الجيد الذي كان يستعمله فلاحو الجليل، في سالف العصر والاوان، لشك الدخان.

فأسرع مسعد اسعد الديراوي الى التقاط الرسالة، وقرأ:

– تحضيرا لافتتاح السنة الدراسية، في الفاتح من ايلول، الله يفتحها بوجه كل المحبين والمحبات، وعملا بوصايا ونصائح الآباء والاجداد: «العقل السليم في الجسم السليم»، احلت نفسي على «صندوق المرضى» الذي يسميه عرب هذه الديار «كوبات حوليم» للاطمئنان على سلامة مفاصلي وحواسي ومقدرتي على الالتقاط والبث.

وبعد ان فحصني الدكتور «بقدونس قدوس الله» خربش بالحبر السري على ورقة علنية، ودحشها في جهاز «الفاكس» وأمرني:

– الحقها، على عكا، يا غشيم!

فلحقتها حتى عتبة عيادة طبيب العيون عادل بربارة، الذي بعد ان فك رموزها امرني:

– اركض على «اوبتيكا طوبي» في اعالي شارع الخوري الحيفاوي وركّب زوج نظارات من الصنف الخفيف – الثقيل، مع عدسات مقعرة – محدّبة، ترى ولا تُرى – وترى ما لا يمكن رؤيته.

والى اللقاء، لاحقا، بعد اتمام الاستعدادات والتحضيرات.

مع تحيات
فواز النشاز

«إسم مؤقت» والأغاني منذ سنوات الخمسين!

*** يقدمون موسيقى الخمسينات والستينات بطريقتهم الخاصة * «راديو ٢» وغيرها من الاذاعات المحلية، تبث اغانيهم باستمرار * معروفون في الوسط اليهودي أكثر منه في العربي * «نبحث عن البراءة والسذاجة، برغم الانتقادات، ونحاول تجسيدهما!» * الاسبوع القادم سيقدمون عرضا في مهرجان الناصرة ٩٥ ***

● تقرير: علاء حليحل ●

*** «اسم مؤقت»، هل هو اسم مؤقت؟**

- نعم. لم نصل بعد للتركيبة الثابتة. اعتقد انه حين يحصل ذلك، سنغير الاسم. في الصف العاشر قرر جلال ايوب وهنري سكران من حيفا اقامة فرقة للغناء. وفي الصف العاشر كان عرضهم الأول، حيث قدموا ثلاث اغنيات للبيتلز. لم يكن اختيار الأغاني صدفة. فمنذ البداية كان اتجاههم واضحا: الخمسينات وأوائل الستينات. «اسلوبنا هو قديم - جديد. نعود لتلك الفترة بطريقتنا الخاصة» يقول جلال، ويتابع «الاختلاف بين اداتنا الحالي للأغاني وبين الاداء آنذاك لا يختلف جوهريا. اعتقد انه يختلف روحانيا».

*** هل يعني هذا تأثركم المطلق بتلك الفترة؟**

- هنري: نحن متأثرون ايضا بالاغنية الجديدة. لا يمكننا القول أننا نؤدي موسيقى الخمسينات والستينات فقط.

- جلال: بعد اواسط الستينات اخذت الأغنية دورها في الحديث عن هموم «البالغين». قبل ذلك، تحدثت الأغاني عن الهموم البسيطة واليومية للشباب. نحن تبنينا هذه الوجهة.

*** مثلا..؟**

- جلال: اغنية «ايام المدرسة». تحدثنا فيها عن المعاناة المدرسية: «الساعة ثماني وصلتْ المدرسة/ لمعلّم مسكني وبْتمّي ملبّسه/ يللأ أوام إنزل عند المدير/ إنتي يا ولد وضعك خطيرْ». كما انتقدنا بعض النواحي الاجتماعية: «والساعة تنتين تمام حَليتْ/ أبو صاحبتي أدام البيتْ/ بقللي أبعد عن بنتو. أحسنلي/ وإلا بتوكل تتله منّي».

- هنري: نكتب عن وضع قائم، مع زيادات وتلميحات. نفضل ان يبقى التصريح لوقت متقدم. مثل المواضيع السياسية.

اشتركت «إسم مؤقت» في شريط - ديسك - محلي أطلق عليه اسم "יצירה מקומית" مع فرق يهودية، في اغنية «كان لازم اعرف»، التي ترجموها عن الانجليزية (الأغنية لهم ايضا). بالاضافة، عُرض على الفرقة تسجيل اغنية مشتركة مع مغنية يهودية.

كذلك قدّمت عروضا مختلفة احدها كان مع فرقة «الوان» للغناء.

اليوم، اعضاء الفرقة أربعة.

*** ما مدى اطلاع المستمعين على أغانيكم؟**

- جلال: أعتقد انهم راضون حاليا، نحن نطمح للمزيد. أود القول هنا ان «راديو ٢» و«راديو الكريوت» و«راديو البلد» - دالية الكرمل يبثون اغانينا باستمرار. كذلك راديو «مونت كارلو»، الذي اشتركنا في مسابقة اجراها للفرق الشابة. ينتظرون منا اغنية جديدة، ولكن الاوضاع المالية لا تسمح.

- هنري: اننا معروفون أكثر في الوسط اليهودي.

*** كيف تنوون المحافظة على جمهوركم وكسب المزيد؟**

- هنري: الثبات اولا. سنعمل على استبدال «الاسم المؤقت» وسنعمل على عروضات في مناطق مختلفة. نحن مقتنعون بموسيقانا ولا أعتقد اننا سنبدلها تحت ضغوط معينة.

- جلال: (يُكثر من الاستعمال التجسيدي ليديه) كما قلنا نحن نطرح مواضيع اجتماعية خاصة بالفتية والشباب. اعتقد ان طرحنا لهذه المواضيع هو نادر اليوم. نطرح مشاكل المدرسة، الحب، الزواج المبكر، الطلاب والأهل. لا ندخل في فلسفة الحياة. نبحث عن السذاجة والبراءة، رغم الانتقادات، ونحاول تجسيدهما منعا لاختفائهما.

ورغم ان الاغاني الملتزمة تحظى بمكانة خاصة عندهم، الا انهم لا يفكرون بطرق هذا الباب. «ترعرعتُ على أغاني مرسيل خليفة، ولكنهم جميعا (الفرق الملتزمة) تجاهلوا مشاكل الشباب الاجتماعية» يقول جلال. في اغانيهم، ستجد الكثير من الحب «ولكن حبنا يختلف»، هو حب صادق، واحيانا مراهق: «هيّي كل حياتي/ هيّي كل اللي بتمنّاه/ هيّي حب كبيرْ/ مارح يخلص شو ما صارْ/ حبّي الأول والاخير/ بدي أقُلها بس محتارْ».

في مهرجان الناصرة (الاسبوع القادم) سيقدمون عرضا لمدة (٤٠ - ٥٠) دقيقة. «نفضل ان يكون العرض قصيرا لتجنب الملل». سيقدمون فيه أغاني خاصة بهم، مثل: «بدّي اقولا بس محتار»، «أيام المدرسة»، «أكتب للقبالأحمر». وبعض الاغاني من الستينات: "Twest "Love is allarround" and shout"

*** وماذا بعد؟!**

- هنري: سنركز أكثر على جمهور طلاب المدارس الثانوية.

- جلال: هم جمهورنا المركزي. وحبذا لو أن جمهور شبابنا يحافظ على صدقه مع نفسه، فمثلا، الفتاة التي تنهي الثانوية تنقلب رأسا على عقب، بعد شهرين، اذا التحقت بالجامعة. السبب الوحيد هو التصنع. نحن في النهاية، نتكلم عن الحقيقة وعن الصدق!



«إسم مؤقّت» - بروفيل

جلال ايوب (غيتار وغناء): ٢١ عاما ونصف العام، يدرس المحاماة في جامعة حيفا، وهندسة الكهرباء في التخنيون، سنة ثالثة. يقيم في حيفا. تعلم العزف على الغيثار قبل خمس سنوات على يد معلمين منفردين.

هنري سكران (غيتار وغناء): ٢١ عاما ونصف العام، يدرس علم الحاسوب في التخنيون، أنهى السنة الأولى. يعزف الغيثار والاورغ منذ خمس سنوات. مقيم في حيفا.

طارق خطيب (غيتار باس): ٢٢ عاما، يعمل فني الكترونيكا. مقيم في الناصرة. تعلم العزف قبل سنتين ونصف.

ألبير سمعان (درامز): ٢٤ عاما ،، مقيم في حيفا ويعمل في فرن، تعلم العزف قبل خمس سنوات. (عازف الدرامز السابق كان بيير نخلة ولم يشترك لأسباب شخصية).

هواجس مسرحية

العرايس ترقص رقص وماما وبابا ماتوا

* بقلم: راضي د. شحادة *

●.نحن نجعل الدمى ترقص وتَفرح وتُفرح، ونحن الذين نجعل الأطفال يتعلقون بأحب المخلوقات اليهم: اللعبة، الدمية، العروس، الماريونيت.. وهم، الأطفال لا يعنيهم شيء في لحظة العرض سوى هذا المخلوق الجميل الذي يرقص امامهم، ولا يريدون اي تدخل من اي بشري يعكّر صفو رقص هذه المخلوقات الساحرة، الدمى.

وعندما وضعنا الشوفون الأسود على رؤوسنا ورفعنا قاماتنا عالية لنبدو كالأشباح التي تحمل دمى - وربما كي نبدو كمرقّس دمى البونراكو اليابانية الذين يعرضون دماهم للكبار وليس للأطفال، والأمر يختلف كليا بين وجهة نظر الكبار في الدمية ووجهة نظر الطفل تجاهها، وهي لا تزال اقرب وسائل التعبير الى خياله ودماغه الخام الجاهز لاستقبال الصورة الخيالية والحركات التي تفوق حركات البشر العاديين - عندما بكى ابني فراس طويلا وكان مذعورا للغاية عندما شاهدني وامه نغطس مع الشلوفون خلف مناظر الديكور فنختفي وتبقى الدمى ترقص، كأنها ترقص رقصة الفرح على موتنا او اختفائنا. وهذا تحليلي البسيط كانسان بالغ لطريقة تفكير فراس.. وراح فراس يصرخ ويجهش بالبكاء وهو يقول: - بابا مات.. ماما ماتت.. بدّي ماما.. بدي بابا..

بعد هذا العرض المشؤوم فضلنا عدم الظهور بصورتنا الشبحية وفضلنا ايضا ان نبقى جنودا مجهولين مختفين خلف الديكور كالملقن المصري وابقينا الدمى ترقص والأطفال اصلا لا يريدون الاعتراف باننا نحن الذين نرقصها..

نحن الجنود المجهولون مرقصو الدّمى..

■■ قصة قصيرة

استقلال

■ بقلم: سليم سلامة ■

كان يقود سيارته العجوز بسرعة مذهلة، ان كان القانون قد استقال وفقد حراسه وواضعوه عقولهم ليسمحوا بها، فلم تكن حالة سيارته ووضع الشارع يسمحان بها.

... لا اريد شيئا. خذي كل ما تريدين، ما تحتاجين وما لا تحتاجين، واصنعي لي معروفا واحدا فقط: اخرجي من احلامي ومن مناطق تفكيري لامتلك حياتي كلها، ورقة ورقة، فأعيد كتابتها وترتيبها على هواي.

لا اريد شيئا ولا اطلب منك شيئا سوى ان تنسلي، بهدوء، خارج مملكة احلامي وان تحملي كل بقاياك من امبراطورية صحوي. لا حاجة للحجج والمناقشات، الان. آن الاوان لأتسلم مقاليد حياتي كلها، صغيرها وكبيرها، وحدي.

بل منذ زمن طويل كان الاوان. لا بأس، فلعل في التأخير بعض خير مرتجى. المهم الان ان تنشق الارض فلقتين بينهما هوّة سحيقة: واحدة لك والاخرى لي.

كان يردد الكلمات ذاتها كأنه اراد حفظها عن ظهر قلب ليقولها من غير تأتأة او تردد. بقي يرددها طوال الطريق، المرة تلو الاخرى. ويعد كل مرة كان يردف: سأقول لها هذا كله، حرفا حرفا وفاصلة فاصلة. لم اعد استطيع الاحتمال ولم يعد التأجيل يجدي.

سأقولها ما ان تفتح الباب، قبل التحية والسلام وقبل ان يتبدل الحال.

اوقف سيارته وصعد الدرجات بسرعة، وهو ماض في ترديد خطبته.

ضرب الجرس، لكنه لم ينتظر. اخرج مفتاحه الذي كانت اعطته اياه. فتح الباب ودخل. سمع صوتها المنطلق في الغناء يعلو على صوت المياه التي تستحم بها. جلس باعتدال على كرسي في الزاوية، كزائر غريب يتملكه التوتر. عاد الى ترديد كلماته وقبل ان ينهيها استوقفه توقف المياه عن التدفق في الحمام. تأهب في كرسيه واشرأبت زوجه للانقضاض، وفق الخطة المرسومة.

ايقن انه منتصر «لا محالة». فكر في قراءة مشاعره: سأنتصر بالتأكيد... يكفي انني امتلك عامل المفاجأة... نحن في معركة سأكون فيها البادئ المفاجئ. ازداد توتره استقبالا للانتصار.

طال انتظاره لسماع وقع الخطى. لكنها فاجأته بخروجها حافية القدمين مشرعة جسدها لملامسة الهواء. حيّته بعفوية بدت له غير طبيعية فسألها: ألم يفاجئك وجودي هنا الان؟

قالت، وهي تنحني بقوة لتنفض قطرات الماء المعششة بين ثنايا شعرها: لا يفاجئني وجودك هنا في اي وقت... كيف ولماذا يفاجئني طالما انا التي اعطيتك مفتاح شقتي؟

استقامت، باندفاعة قوية الى الوراء. تناثرت بضع قطرات من الماء فحط بعضها على وجنتيه وفي عينيه. سرت رعشة شبقة في جسده وجحظت عيناه في جسدها المتلألئ امامه كأنه يراه للمرة الاولى. استثارته قطرات ماء سمجة ظلت على ظهرها. غادر كرسيه ومد يده ليمسحها.

ردعته: دعني ارتدي ثيابي. لقد تأخرت كثيرا.

- سألها: الى اين؟

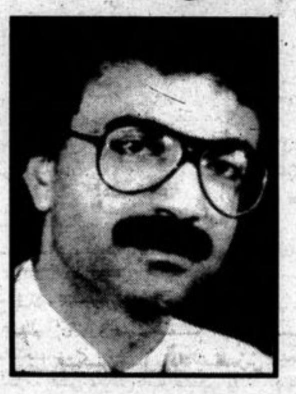
- قالت: الى العمل، ورديتي مسائية، اليوم.

- قال: اوصلك، اذن... وانتظرك في المساء.

وبعد دقائق انطلقا. هي من الامام تهبط الدرجات وتتمتم: «لقد تأخرت»، وهو من الوراء يقفل الباب ويتمتم: «سأختار مناسبة ثانية افضل»...

عمران الياسيني

الوفاء



لا تحسبي أني سلوتُك يا حبيبةُ..
او سلوتُ كلامَك الهادي الرقيقْ
إذ كان يطربني..
ويسحرني مراراً..
وهو يشرحُ لي عواطفكِ المليئة بالجوى
والوجد.. والحب العميقْ
بالهاتف الحاني..
واثناء اللقاءات القصيرةِ.. والطويلة..
بين احضان الطريقْ
انا لن.. ولن انسى..
هداياكِ اللطيفةَ.. والثمينة..
عندما كانت تجيء إليّ في ظرف أنيقْ
فأطيرُ من فرحي بها
وأذوقُ طعم سعادةٍ
ما ذقتُ يوماً مثلها
واظلُّ احلمُ ان أذوقَ..
وأن أذوقَ..
وأن اذوقَ..
ما زلتُ أذكرُ كلَّ شيء بيننا
والذكرياتُ تزيدُني ألماً..
وتشعلُ بين أضلاعي الحريقْ
والدفترُ الفتانُ أذكرُه..
وأذكرُ كلّ حرفٍ قد تهادى..
بين أسطره بأسلوب رشيقْ
ويطوفُ في عيني..
لون مشمشي.. حالمٌ
يتداخُ في ذرّاته
شلالُ عطرِ الياسمين..
وألفُ نبع من بريقْ
بالأمس..
صورتُكِ الجميلةُ في يدي كانتْ..
وقد شبّهتُها بالشمس..
في وقت الشروقْ
فأخذتُ ألثُمها..
والثُمها بكلّ حرارةٍ
كالنحل إذ يجني من الزهرِ الرحيقْ
لكنني لما انتهت غيبوبتي
وأفقتُ.. صاحَ القلبُ من أعماقه:
«ما كنتُ أرغبُ ان أفيقْ»
إني برغم الشوقِ أبقى..
يا حبيبة مهجتي دوماً مشوقْ
مثلَ اشتياقِ حمامةٍ
للاجتماع بإلفها الغالي..
على غصنٍ وريقْ
وأظلُّ أرجو أن أراكِ بجانبي
كي تنقذيني من همومي..
مثلما يرجو النجاةَ..
بداخلِ الأمواج إنسانٌ غريقْ
فهل الليالي مرةً أخرى ستجمعنا..
ونقسمُ ان نظلَّ معاً..
على العهد الوثيقْ؟
والعمرُ يحلو..
والوفاءُ حبيبتي
يبقى لنا أغلى رفيقْ؟
إن زارك النسيانُ يوماً فاعلمي
أني انا لا يعرف النسيانَ قلبي لحظةً
ولتعلمي يا حلوةَ العينين..
أنّ هواكِ سوف يظلُّ يسري..
مع دمائي في العروقْ
واذا قضيتُ فانه
سيظلُّ مع روحي يرفرفُ..
عبْرَ أجواءِ المحبة..
مثلَ عصفورٍ طليقْ!!

(اريحا)

● ايمن كامل اغبارية ●

عن الموت.. وعن الحب أكثر

من مفردات الفستق

من أجل ألا تموت الأشياءُ تماما
سيعيشُ الوَداعُ
وتظلُ لحظةُ الفراقِ من الذكرياتْ
قبل الموت بقليلْ
وبكثير من الحب
والكلماتْ
مفردات من الفستق
وأنت كتابي
على صينية جوعي
وعلى شفاه اقترابي
منك... إليكِ
الى موتي على يديك
سيعيشُ الوَداعْ
تضيئهُ شمسٌ سوْداء
تخلع عن ساق الرغبةِ
جوارب الليل،
بيضاءُ، بيضاءُ، بيضاءُ
تلعقُها بقاياي بتأنٍ

فبعدك صرْتُ ما فقدتُ
وحزني
على موتي هذا
لن يعيش مني سوى صمتي
امام ابتعادك
خائفا مما بعْدُ لم يأت
بغير ريح أكابر تبدّدي فيها للجهات
تذروني،
أتماسكُ
يخيط نثاري ماءُ البدايات

هناكَ
بدأ موتي واسعاً ومديدا
كأني انتظرتُ رحابة سواده
لأعيش بعدك قليلا
أكثر من النهاية قليلا
وقبل الموت قليلا
مساحةٌ للوَداعِ
وأفقٌ للهواجس
حتى لا تموت الاشياء تماما
أظلُ خلفَ القبلاتِ

وقبل البُعْد
لأقول سلاما
وألوح بمناديلي حتى موتي
فيه
شراشفي كلها انتِ
غُرفتي،
أوراقي وصمتي
تغمره الشمسُ فيطفو على مائي
من جديد، تهيؤكِ
يضيق إنائي
فالوداع رَديفُ مجيئك
ولا متسع لكلينا في الكلمات
ما دام الفراق اكتمل غرقه
في القلب
وفي وجيع الكنايات
استحوذ على اعضاء القصيدةْ
مثلما أذكرُ فمك
ومثلما الآن انت بعيدة

(ام الفحم)

من الشعر العبري المعاصر

قصائد لروني سوميك

● ترجمة: سلمان مصالحة ●



● روني سوميك ●

خواجا بيالك

صبيّة عربيّة تغني قصيدة لبيالك
ظلال أجنحة الباص تُسوّدُ جذوعَ الزيتون
عند مُلتويات وادي عارة،
لا أمّ، لا شقيقة، وعيناها، من رمش لرمش، تتناقلان
أكاذيب نجوم الخواجا بيالك.
مرّةً قرأتُ أنّ أوّل علامة تُبشّرُ
بالخبرِ القريب للنجوم
هي انتفاخٌ ظاهر
واحمرارٌ في المناطق الخارجيّة.
على تلال شفتيها طُليت سجّادة الحُمْرة،
وكعابُ القصيدة دقّت دو، دقّت لا.
ملايين الأعوام يتواصلُ الإنهدام، حتى تتوحّل النجمة
كرةً من نارْ
ويشعّ في الفضاء ما يبقى من حرّ،
البيت اللامنهي
الشمس التي احترقتْ باللهيب نقّطت بالعرق
فانيلات العمّال الزرقاء.
أصداء أدعية المؤذّن
تُفرّش، كسجّادة مخرومة، على ظهر حمار
نفقتْ، في محركه، الأحصنة.

خرقة مطرّزة (قصيدة عن أم كلثوم)

كانت ترتدي فستان سهرة أسود
وشواكيشُ صوتها تضربُ مسامير فولاذيّة
في الكوعِ المسند على طاولة المقهى
في ساحة سطرومة،
«عوّدت عيني على رؤياك
وان مرّ يوم من غير رؤياك
ما ينحسبش من عمري»
أمّا انا جئت ومحوتُ نسراً كبيراً رسم بالطباشير
على قطعة من غيوم،
رفرفتْ تحتَ جناحيه خرقةٌ مطرّزة
أوثقها، بعد سنين، بعروة بنطاله
طبّاخُ القاعدة العسكرية في بئير أورة،
طلبتُ منه بعض حبّات البرتقال،
في آلة التسجيل اسودّ فستانها مرّة ثانية،
أغمضَ في عينيه أبخرة الغداء، وقشّر حبّات البطاطا.
من ذي التي تُغنّي، حاولتُ الاستفسار، أم كلثوم؟
هزّ هو رأسه،
من طرفه، بوسعي أن اسرق المطبخ بأكمله.

حليب سباع

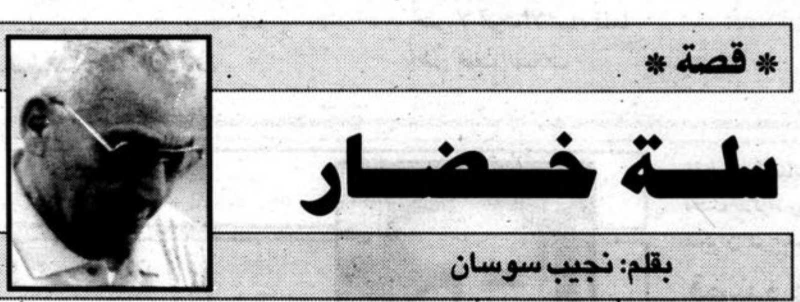
وُلد جدي في بلاد العَرَق
وعلى ورق القناني رُسمتْ سباعٌ ممشوطة العفرة
في هيئة نعجة،
«هذا ملك الغاب»، كانت إصبعه ترتعدُ
وفي شاربه الرّفيع رسمت الرّيحُ خطوطَ الطول
وخطوط العرض للأدغال التي حلمتْ بها،
لحسن الحظّ أضعت الطريق،
لولا ذاك كان جاك دانييلز يمكن ان يكون أبي
وكانت جين ستهزّ سريرَ الطونيك في حلقي
فقط في القناني الفارغة التي نويتُ إلقاءها في البحر
دفنتُ لذكراه ورقاً
سكرانَ من الحبّ.

قصيدة قرصنة عن الحبّ

إنْ تشقّي بالمقصّ أمواج البحر
لن تجدي غير الماء.
وبقايا سفينة فينيقيّة،
كُنتُ فيها مرّةً عدداً لا يحصى من العبيد،
السوط الذي انهال على ظهري
كان على هيئة يديك
وصوتُك الآمر: إسبح! إسبح! كان حاداً كالبلطة
التي احتَطبت المجاذيف.
وددتُ إذّاك أن يرفرف الحبّ كجمجمة على راية سوداء،
كما في سفن القراصنة.
شيءٌ ما مُختطف،
شيءٌ ما سُلخَ من الجسد.

30 ثانية للانقضاض على الحلَمة

كان لدينا 30 ثانية للانقضاض على الحلمة.
كانت هي أكمة
انتصبتْ في آخر مسار الحواجز في قاعدة التدريبات
العسكرية،
كُويت ياقةُ السماء فوقها بنشا الغيوم.
وكان خاكي رمالها، من منظر آخر، بيتاً من قصيدة
للطبيعة.
ولات قصيدة، ولات طبيعة.
حينما اهتزّت مطرتان على الخاصرة،
رشّاش العوزي في اليد،
وأنت خندق على طوال العمود الفقري،
ما تبقى هو ان تُلهّي النفس بالحلمات
التي لموظفة الكتيبة المطمئنة دوماً
في «جيب» الجنرال،
وتذكّر الرسام چوچن المحتار بين أن يأكل الدجاجة
التي له، او ان يرسمها.
هناك، بإزاء التلة، كنا ميّتين من الجوع.



* قصة *

سلة خضار

بقلم: نجيب سوسان

بالفعل بدأ العمل ابو علوش يخشى ان ينقضي النهار كله على هذا الحال ولا يرى ورقة واحدة من فئة العشرين على الاقل ليشتري الخبز الضروري الذي لا غنى عنه وينام هو وزوجته واطفاله الثلاثة بدون طعام... لقد جرب يوم امس ان ينام حين عاد بدون اي شيء فلم يستطع ان ينام على الاطلاق.. لقد بقي طيلة تلك الليلة يتقلب في فراشه ويعصر بطنه من شدة الجوع.. وازداد من تقلبه حين لاحظ زوجته هي الاخرى واطفاله الثلاثة هم الآخرون يتقلبون في فراشهم ويعصرون بطونهم من شدة الجوع... لاحظ زوجته تلف بطنها بالغطاء الذي تتدثر به لعلها تستطيع ان تتغلب على الجوع وتنام بعض الوقت.. لاحظ اطفاله الثلاثة يتقلبون على بطونهم لعلهم يستطيعون ان يناموا بعض الوقت لكن سرعان ما يعودون ويقلبون على ظهورهم وتظل عيونهم شاخصة... لاحظ طفله الصغير يصرخ ويتلوى ويعصر بطنه ولا يستطيع ان يعبر عن جوعه بأي شكل من الاشكال...

الجوع بالفعل كما يقول المثل الشعبي الدارج كافر جدا ولا يطاق ولا يحتمل... الجوع بالفعل مثل البرد والخوف... البرد هو الآخر كافر وكافر جدا ولا يجعل الانسان يغفو وينام مهما وضع عليه من اغطية ثقيلة.. والخوف هو ايضا كافر جدا ولا يترك الانسان يهدأ ويطمئن الا بزواله.. فهذه مسلمات ثابتة وواقعية ولا جدال فيها ولا نقاش على الاطلاق... فالانسان، كل انسان، يستطيع ان يسير عل قدميه بدون حذاء ويتحمل حرارة الصيف وبرودة الشتاء.. لكنه لا ولن يستطيع ان ينام جائعا... يستطيع اي انسان ان يسير عاريا بدون ثياب... لكنه لا ولن يستطيع ان يغفو لحظة واحدة وهو يشعر بالقشعريرة والبرد... يستطيع اي انسان ان يتغلب على اية عقبة او مشكلة تواجهه.. لكنه لا ولن يستطيع ان يهدأ ويستقر وهو خائف من شيء ما... لقد جرب مرة قساوة البرد ووضع عليه ثلاثة اغطية ثقيلة وظل يشعر بالبرودة اكثر من ساعة حتى احس بالدفء بعض الشيء... لقد تعرض مرة الى الخوف حين ارسل اليه جهاز الامن السري رسالة يطالبه بالحضور في اليوم التالي.. فظل طيلة الليل خائفا يضرب اخماسا بأسداس... ويتصور الاذى الذي سيلحق به.. ولم يختف الخوف من نفسه الا في اليوم التالي حين ذهب اليهم وتخلص من محاولة ايذائهم له وسحب من يدهم تلك الفرية التي حاولوا ان يلصقوها به... وبينما هو على هذه الحالة من الحيرة والتمزق والهواجس القائمة واذا بأبي صرصور صاحب ذلك المتجر الكبير يصيح عليه بأعلى صوته.. انت يا رجل.. يا فلان.. يا علان.. يا كذا.. يا ابا كذا.. تعال الى هنا بسرعة.. إلحق بي الى المتجر.. وما كاد العم ابو علوش يتنبه الى مصدر الصوت حتى اندفع بكل ثقله نحوه وان كان لا يفضل العمل عنده بأي حال من الاحوال.. لقد جرب العمل عنده قبل حوالي الشهر واشتغل عنده ما يقارب الاربع ساعات.. فلم يدفع له سوى ورقتين فقط من فئة العشرين لكل ورقة مع انه كان يستحق ان يدفع له ورقة كاملة من فئة المائة.. لقد افرغ له شاحنة كبيرة من الحبوب تقارب حمولتها اكثر من مائة كيس يزن كل كيس اكثر من خمسين كيلو.. فلم يدفع له سوى هذا المبلغ التافه الزهيد.. لم يستطع ان يشتري سوى الخبز الضروري وبعض الاشياء التي لا غنى عنها... لم يستطع ان يشتري له كيلو خضار واحد ولا كيلو فاكهة واحد... لقد اشترى فقط الخبز الضروري وبعض الاشياء الاخرى... لقد اقسم يومها اغلظ الايمان بأن لا يعود ويعمل عنده بأي حال من الاحوال، حتى لو اضطر ان يعود بدون اي شيء وينام هو وزجته واطفاله الثلاثة بدون طعام...

لكنه الآن على ما يبدو لا يستطيع التردد كثيرا او الرفض على الاطلاق.. لا يستطيع ان يقول له كلمة لا.. خصوصا عندما لاحظ ان النهار اقترب من نصفه ولم يأت اي تاجر آخر او مقاول يستدعيه للعمل عنده سوى هو.. وخصوصا ايضا عندما تخيل زوجته المقعدة واطفاله الثلاثة الصغار وبطونهم الخاوية والذين ينتظرونه ان يعود اليهم هذا اليوم وهو يحمل اليهم الخبز الضروري على الاقل.. وان لا يجعلهم ينامون هذه الليلة بدون طعام مثلما ناموا ليلة امس.. فوجد نفسه يندفع اليه بالرغم من ارادته وبشيء من الذل والمسكنة ولسان حاله يقول.. امري لله.. ولا حول لي ولا قوة.. احيانا يجبر الانسان ان يقوم بأي عمل قاس وشاق من اجل لقمة العيش.. اجل احيانا اخرى يجبر الانسان ان يعمل في عمل كريه وبغيض من اجل ان لا يمد يده للآخرين.. من اجل ان لا يمد يده الى اقرب الناس اليه.. فهو من هذه الطينة من البشر التي تؤمن بهذه الحكمة الشعبية: اعمل في الخرة ولا تحتاج الخرة.. لا يمكن له ان يمد يده لاحد.. يجب ان يعود اليوم الى زوجته المقعدة واطفاله الثلاثة ومعه الخبز الضروري وبعض الخضار والفواكه.. لقد بدأ النهار يقترب من نصفه ولم يأت اي تاجر آخر سوى هذا المنحوس.. منذ اكثر من اسبوع لم يشتر كيلو واحدا من الخضار.. منذ اكثر من شهر لم يشتر كيلو واحدا كم الفاكهة.. منذ اكثر من شهرين لم يشتر كيلو لحم واحدا.. ولا حتى كيلو واحد.. ولا حتى دجاجة واحدة صغيرة.. ومنذ .. ومنذ..

وقال التاجر، كم تريد على تفريغ هذه الشاحنة اليوم من الحبوب..؟ انها ليست كبيرة اكثر من تلك الشاحنة السابقة التي افرغتها لي قبل حوالي الشهر.. فيها على ما اظن عشرة اكياس فقط اكثر من تلك الشاحنة السابقة... انظر.. انها الآن تقف قرب مدخل المخزن.. ليست بعيدة كثيرا مثلما كانت بعيدة في المرة السابقة.. لن تأخذ معك في تفريغها سوى ثلاث ساعات وربما اقل من ذلك.. لقد اخذت تلك الشاحنة السابقة معك في تفريغها حوالي اربع ساعات بسبب بعدها بضعة امتار عن مدخل المخزن لكن هذه المرة لن تأخذ هذه الشاحنة معك في تفريغها سوى ثلاث ساعات وربما اقل...

ولمعت عينا العم ابي علوش وانفرجت اساريره تماما... وتنفس الصعداء وقال، ورقة واحدة من فئة الخمسين.. فصعق التاجر وكاد ان يغمى عليه ويطلبوا له الاسعاف لكنه سرعان ما عاد والتقط انفاسه وصاح به.. شو بتقول يا هذا..؟ الا تخجل من هذا الطلب العالي جدا..؟ انك اليوم تطلب ورقة من فئة العشرة زيادةعن المرة السابقة.. هل تعتقد انه لا يوجد سواك هنا..؟ انظر الى اولئك العشرات من العمال الواقفين هناك.. كل واحد منهم يتمنى ان يعمل عندي.. كل واحد مستعد ان يفرغ لي هذه الشاحنة بأقل من الذي تطلبه.. لن ادفع لك سوى ورقتين فقط من فئة العشرين لكل ورقة.. تماما مثلما دفعت لك في المرة السابقة.. لقد دفعت لك هذا المبلغ العالي بسبب ان كانت تلك الشاحنة بعيدة بضعة امتار عن مدخل المخزن واخذت بالحسبان كل شيء.. لكن هذه الشاحنة قريبة جدا من مدخل المخزن وفيها عشرة اكياس زيادة عن المرة السابقة.. هذه الزيادة الصغيرة.. مقابل تلك المسافة القصيرة التي قطعتها.. كل شيء محسوب بالذمة والامانة.. في المرة السابقة دفعت لك زيادة عما تستحق بسبب بعد تلك المسافة.. لكنك اليوم ستفرغ لي عشرة اكياس زيادة.. هذا مقابل ذاك.. وذاك مقابل هذا..

ونظر العم ابو علوش اليه بكل ذل ومسكنة.. واحتار في امره. لانه اذا لم يرضَ الآن بهذا فانه حتما سيعود هذا اليوم ايضا بدون الخبز الضروري على الاقل الذي لا غنى عنه على الاطلاق.. وانه سوف ينام هذه الليلة ايضا هو وزوجته المقعدة واطفاله الثلاثة بدون طعام.. واذا رضي بهذا المبلغ الزهيد جدا او قل بهذا المبلغ البخس فانه حتما لن يستطيع ان يشتري سوى الخبز الضروري وبعض اصناف الخضار انه حتما لن يستطيع ان يشتري له كيلو لحم واحدا ولا كيلو سمك واحدا ولا حتى دجاجة واحدة صغيرة..

واخيرا رجحت كفة الميزان.. رجحت كفة الرضى والقبول القسري وباشر العم ابو علوش في تفريغ الشاحنة التي بالفعل تراءت له الآن اكبر واضخم من تلك الشاحنة السابقة وتخيل انها تحمل مائة كيس زيادة وتخيل ان كل كيس يزن مائة كيلو ايضا.. لكنه راح يرفع كل كيس على ظهره ويتمايل مثل عتال محترف ومتمرس على حمل مثل هذه الاثقال... وقد عادت تلك الافكار والهواجس القاتمة تتفاعل في رأسه دفعة واحدة.. بينما امتزج في قلبه الحقد والكراهية على كل التجار والمقاولين المستقلين... وظل يتجلد ويشد على قواه ويكابر كلما احس ببعض التعب والتراخي واضعا امام عينيه طيف زوجته المقعدة واطياف اطفاله الثلاثة الجياع وبطونهم الخاوية... والذين ينتظرون عودته اليهم وهو يحمل اليهم شيئا ما يسكت جوعهم ويجعلهم ينامون هذه الليلة بهدوء وراحة...

وما ان اقترب العم ابو علوش من نهاية عمله حتى احس بعضلاته تتراخى تماما وظهره يتقوس مثل شيخ مسن واهن فالقى بجسده على الارض من شدة التعب ليلتقط انفاسه.. بينما راحت عيناه ترقبان ذلك القاهر وهو يخرج تلك الرزمة الكبيرة من الاوراق النقدية ويفتش له عن ورقتين من فئة العشرين لكل ورقة واحدة... وكأنه بالفعل يُخرج معهما قلبه ويبصق عليهما كعادته ويتحسر على خروجهما من جيبه ويدعو ان تعود الى جيبه بأسرع ما يمكن مع فائدة مضاعفة..

ونهض العم ابو علوش بعد ان قبض اجرته وتوجه نحو ذلك السوق القريب من تلك الساحة لعله يستطيع هذا اليوم ان يشتري له بعض الخضار والفواكه التي بالفعل تاقوا اليها كثيرا... لعله اليوم يستطيع ان يشتري ايضا كيلو تفاح واحدا على الاقل.. لقد صمم هذا الصباح اذا فُرجت عليه وترزق بمثل هذا المبلغ ان يشتري له حبة تفاح واحدة من اجل ولده علوش الذي لاحظه قبل يومين يتلوى ويتحسر على حبة تفاح واحدة حين رأى احد اطفال الجيران يقرط امامه مثل تلك حبة التفاح.. فراح يبلع ريقه ويصك على اسنانه وينظر اليه بكل حسرة ولوعة.. ويطرح عليه سؤاله الطفولي البريء. لماذا لا تشتري لنا مثل ذلك التفاح..؟ فأحس هو بالحسرة واللوعة اكثر منه واقسم في داخله اذا ترزق اليوم سوف يشتري ولو حبة تفاح واحدة له...

ماذا عساه ان يشتري اليوم بمثل هذا المبلغ الزهيد جدا... كل شيء غال وغال كثيرا.. كل واحد من هؤلاء الملاعين يبيع على كيفه دون مراقبة ولا حتى وازع من اخلاق او ضمير.. كل واحد يحاول ان يسرقك في وضح النهار.. كل واحد يحاول ان يغتني بسرعة.. كل واحد يسرق ايضا في الوزن دون خوف او حياء... كل كيلو او اكثر لا بد ان يكون ناقصا مائة غرام واكثر.. كم كيلو يسرق الواحد منهم من الناس في اليوم..؟ كل واحد تراه يقسم امامك اغلظ الايمان ويقول لك انه امين وميزانه اكثر امانة منه واذا شعرت بأنه يسرقك.. سلاحه في لسانه لا يكلفه شيئا سوى كلمة واحدة يقولها لك.. آسف.. الغلط مردود.. وتنطلي عليك الحيلة وتبلعها وتمشي.. ولكنه يكون في المقابل قد سرق من غيرك عشرات الاضعاف...لو اراد ان يشتري اليوم على سبيل المثال كيلو لحم واحدا على الاقل لاحتاج الى ورقة اخرى من فئة العشرة.. لو اراد ان يشتري كيلو سمك واحدا من «السلطان ابراهيم» لدفع هاتين الورقتين بكل تأكيد وعاد الى البيت بدون الخبز الضروري.. لو اراد ان يشتري له دجاجة واحدة صغيرة لدفع ورقة واحدة من فئة العشرين وربما اكثر وعاد دون اي صنف من الخضار...

ودخل العم ابو علوش الى ذلك السوق الكبير وهو يشد على الورقتين وكأنه بالفعل يشد على قلبه وروحه ويخشى ان يفقدهما وسط هذا الازدحام الكبير من هؤلاء الناس الغرباء الذين تراؤا له مثل جحافل النمل... كان بالفعل يخشى ان ينشلهما احد النشالين المحترفين منه.. لقد سمع يوم امس رجلا مسنا يصيح بأعلى صوته ويقول نشال.. نشال.. خطف من جيبي محفظتي.. فيها عدة اوراق نقدية.. وسمع امرأة مسنة ايضا تصيح وتصرخ وتلطم على وجهها وتقول هي الاخرى نشال.. نشال.. خطف من يدي حقيبتي فيها كل راتبي الشهري من التأمين.. فيها ما يقارب الالف... وراح كل واحد يتحسس جيبه ومحفظته ويشد عليها لئلا يلحقه الدور.. وراح هو الآخر يتحسس جيبه الخاوية ويتخيل ان فيها شيئا ما ويشد عليها على سبيل الاحتياط...

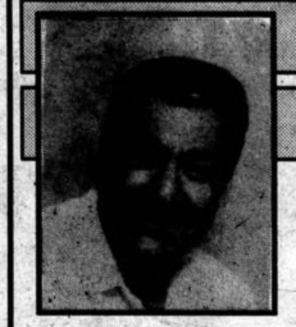
واخذ العم ابو علوش ينتقل من بسطة الى اخرى بدهشة وحيرة ولسان حاله يقول... يا رب... يا ساتر.. استر عبادك كل صنف من هذه الاصناف من الخضار ليس اقل من قطعة معدنية واحدة من فئة الخمسة.. كيلو البندورة بخمسة... كيلو الخيار بخمسة... كيلو البطاطا بخمسة... كيلو الكوسا ايضا بخمسة.. لا شيء من تحت الخمسة... كل صنف من هذه الاصناف مرقم برقم خمسة..كأنهم جميعا متفقون على مثل هذا الرقم.. الفواكه ايضا من فوق الخمسة.. كيلو التفاح بسبعة.. كيلو الموز بسبعة ايضا.. كيلو الاجاص بسبعة.. كيلو المشمش بسبعة ايضا.. لا شيء من تحت السبعة.. لا يريد اي واحد منهم ان يتزحزح عن هذا الرقم او ذاك.. كيف له ان يشتري شيئا من هذه الخضار والفواكه وليس معه سوى هاتين الورقتين من فئة العشرين لكل ورقة... لا.. قبل كل شيء شأشتري الخبز الضروري اليوم الذي لا غنى عنه على الاطلاق.. اجل سأشتري الخبز الضروري من اجل اليوم ومن اجل يوم غد وبعد غد.. ربما لا اوفق غدا وبعد غد بأي تاجر او مقاول يدعوني للعمل عنده... ورقة واحدة من فئة العشرين من اجل الخبز الضروري.. الورقة الثانية من اجل ثلاثة اصناف من الخضار.. الباقي من اجل اربع او خمس حبات تفاح فقط.. نحن خمسة انفار.. كل واحد حبة واحدة فقط..

اجل يا عام.. كيلو بندورة واحد فقط.. اجل كيلو خيار فقط.. كيلو بطاطا ايضا فقط.. واخيرا خمس حبات تفاح فقط.. ليس معي سوى هذه الورقة من فئة العشرين.. وخرج العم ابو علوش من ذلك السوق وهو يتخيل زوجته المقعدة وهي تبتسم له تلك الابتسامة العريضة وترحب به كعادتها لتخفف عنه عناء وشقاء هذا اليوم.. تخيل اطفاله الثلاثة وهم يتدافعون اليه من ذلك الزقاق القديم بكل فرح ومرح.. تخيل ولده علوش وهو يقفز قبل اخويه ويلتقط اول حبة تفاح ويخرج مرحا الى تلك الساحة ليقرطها امام جميع اطفال الحي كلهم.. تخيلهم جميعا وهم يلتفون حوله ويقهقهون من شدة فرحهم.. تخيل نفسه هذه الليلة كيف بالفعل سينام ودون ان يعصر بطنه من الجوع.. تخيل زوجته المقعدة هي الاخرى كيف ستنام طيلة الليل دون ان تتقلب في فراشها وتعصر بطنها من ذلك الجوع.. تخيل اطفاله الثلاثة هم الآخرون كيف بالفعل سينامون هذه الليلة دون ان يتقلبوا في فراشهم ويعصرون بطونهم من شدة الجوع.. تخيل طفله الصغير بشكل خاص كيف هو الآخر سينام الليل بدون ان يبكي ويصرخ ولا يستطيع ان يعبر عن سبب بكائه وصراخه.. تخيل.. وتخيل.. وعندما دخل العم ابو علوش الى المنزل وهو يحمل سلة الخضار هذه وفيها خمس حبات تفاح. احس بالفرحة العارمة تغمره من كل جانب خصوصا عندما رأى زوجته تبتسم له تلك الابتسامة العريضة وترحب به كثيرا لتخفف عنه عناء وشقاء هذا النهار.. وخصوصا اكثر عندما رأى ولده علوش يقفز قبل اخويه ويلتقط اول حبة تفاح ويخرج بها الى تلك الساحة فرحا ومرحا وهو يقرطها بكل نهم وشوق امام جميع اطفال الحي كلهم.. تخيل نفسه ينهض في اليوم التالي من نومه باكرا وباكرا جدا.. ويتوجه نحو تلك الساحة بأمل كبير وعزيمة اشد واقوى من كل يوم.. ليعود في المساء وهو يحمل هذه المرة على كتفه سلسلة خضار كبيرة وفيها فواكه عديدة اخرى اكبر من هذه السلة...

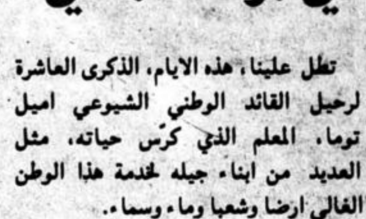
(حيفا)

من شرفة الروح

فيصل قرقطي



د. اميل توما.. خالدٌ في موته، كما في حياته



تطل علينا، هذه الايام، الذكرى العاشرة لرحيل القائد الوطني الشيوعي اميل توما، المعلم الذي كرّس حياته، مثل العديد من ابناء جيله لخدمة هذا الوطن الغالي ارضا وشعبا وماء وسماء.

وفضلا عن انه كان يقود نضالا صعبا ومريرا في حياته الا انِ ما يمتاز به هذا الرجل، الى جانب عمله السياسي الذي تكرس تجربة فذة وخالدة للاجيال، هو نبوغه الواضح كمفكر سياسي وكمؤرخ، وهذه الميزة التي اعطته دفقا حيا لجهة التحليل والتركيب في الابداع الفكري السياسي، لم تقف عند هذا الحد، بل تخطّت ذلك لتصل الى سبر بطن التاريخ الفلسطيني المعاصر الذي يعتبر من اعقد واصعب البحوث التاريخية طرا، لا لسبب الا لضخامة التفاصيل السياسية – التاريخية التي احاطت بالقضية الفلسطينية منذ نشأتها الى منتصف عقد الثمانينات يوم غياب الرجل. ومنذ نهاية الاربعينات عرفت الساحة السياسية والفكرية الفلسطينية عقلا مفكرا ومنظرا امتاز بجدارة التحليل السياسي وتأطير المناخ الفكري تجسد في شخص واسم اميل توما الذي اهلته مواهبه ووضوح رؤيته للصراع ومنذ بداياته الاولى لان يتبوأ سدة النضال السياسي في قلب فلسطين التاريخية. بل ولم يقف دوره عند هذا الحد، وجدير بنا ان نشهد له الآن بأنه واحد من الذين، وهم قلة، اسسوا الحركة الوطنية الفلسطينية في مرحلة الاربعينات فكرا.. وممارسة كان جديرا بوسام النضال الفلسطيني، لانه كان يتمتع بجرأة عالية في كشف الزيف، والتقصير، وخفايا الامور التي كانت تحيق بالبلاد منذ وعد بلفور المشؤوم، كيف لا وهو الذي ينتسب له عدد وافر من المؤلفات الفكرية والسياسية.. والتاريخية التي اضاءت العديد من الجوانب الغامضة في قضية هذا الشعب والتي ما زالت تدور رحى صراعها بين مد وجزر.

هو الذي كتب عن العمال ودافع عن حقهم في العمل والرفاه ونيل حقوقهم.

وهو الذي كتب مدافعا عن الارض وحقها الطبيعي في ان تزهر على يدي فلاحيها ومالكيها الحقيقيين وهو الذي كتب مدافعا عن الانسان وحريته وكرامته في هذا الوطن.

وهو الذي صاغ تفاصيل التاريخ للاجيال منارة لا تنسى، تاريخ هذه القضية منذ جذورها الاولى مبينا اهداف ودوافع المستعمرين في احتلالها ونهبها. هو الذي قال كلمته بأعلى الصوت، واوضحه، بكل ما تحمّل الحروف من حرارة وصدق فكان الشاهد على عصر تداخلت فيه المتناقضات حدّ الابهام.

والآن من حق هذا المعلم علينا جميعا ان نحيي ذكراه كما يليق بصاحب قلم وفكر نيّرين لانه ملك لفلسطين كلها، فلسطين التي دافع عنها.. وحلم بها، ومشط اهداب الفجر سهرا على سهرها ومعاناتها.

وكم جدير بهذا الرجل ان يكون له وسام من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية «وسام البحث الفكري والتاريخي» لاسهاماته الاكاديمية الغزيرة والمتنوعة.

انه اميل توما الذي تربت على مؤلفاته اجيال وكونت جيلا من الكتاب والمؤرخين والصحفيين تخطت كتاباته حدود الخاص لتشمل العام مؤسسا ذلك على متطلبات هذا الخاص في رؤية شمولية هدفت اساسا الى انقاذ الهوية الوطنية بتفاصيلها وشموليتها، فأسس وعيا عماليا ذا مفهوم واضح ومحدد وشامل وهذا لم يتأت عن قليل خبرة وتجربة اذ رأى ان «للسياسة العمالية في العالم قاعدة واحدة مشتركة تقوم عليها سياسة الحركات العمالية في كل قطر وبلد، وتلك القاعدة العامة المشتركة هي مقاومة الاستغلال، ولسنا نعلم مظهرا كبيرا ظالما من مظاهر الاستغلال اكبر واظلم من الاستعمار».

ان صدقية هذا التحديد لا تزول بزوال المرحلة، فما زالت حياتنا تعج بالكبير من الاستغلال والتسلط، والاستغلال له اشكال عديدة ووجوه كثيرة يتجدد ويتجسد بأكثر اشكال العمل تطورا وتمدّنا.

رحم الله د. اميل توما المؤرخ،

رحم الله د. اميل المفكر،

رحم الله د. اميل القائد الوطني البارز.

رحم الله د. اميل الانسان الذي تظل ذكراه على مرّ الاجيال.. والسنين ضوءا ساطعا في سماء هذا الوطن الذي كم هو بحاجة الآن الى امثال هذا الرجل.. الرجل حينما يعزّ الرجال. ولكن عزاءنا في مؤلفاته التي قدمت للمكتبة الفلسطينية والعربية ذخرا خالدا لا يزول مع السنين ولا تفتر حرارته مع مرّ الايام.

انها دعوة لاعادة قراءته، وتكريمه كما ينبغي لفلسطين ان تكرم رجالها وقادتها ومفكريها ومؤرخيها.

من اولها

احمد دحبور

عام فلسطيني

كان يوم امس، هو الوجه الثاني لعيد ميلادي، او فلأقل: انه عيد ميلادي الاختياري، ففي مثل يوم امس الموافق ١٩٩٤/٨/٢٤، امتلأت رئتاي بهواء فلسطين لاول مرة بعد غربة العمر التي بدأت وانا ابن سنتين، ولن تنتهي، بمعناها العميق الذي يخترق حتى العظام، الا وانا في وادي النسناس، لا كزائر، بل كما خلقني ربي حيفاويا ابن حيفاوي وحيفاوية..

تستطيع هذه الكلمات، كما اظن، ان تتجاوز البوح الذاتي الى توصيف لحظة موضوعية، تشمل قطاعا من الشعب الفلسطيني، عاش اياما عصيبة قبل عام في جحيم الشمس والانتظار والقلق، على امل ان تنشق صخرة علي بابا السحرية عن الرقم المؤدي الى فلسطين، ففي مثل هذه الايام، كنا نتقلى تحت شمس شمال افريقيا التي ارسلت شواظاً مجنونا جعل الدنيا تحكي من كثرة الحر، وهو ما اعاده اخوتنا التوانسة، حسب تعبيرهم المحبب، الى «انخرام» طبقة الاوزون، لكن ادمغتنا السائحة، وجلودنا شبه المتشققة من الرطوبة، وردود افعالنا العصبية تجاه اي شيء، لم تكن شيئا يذكر امام الوقت الاصم الابكم الذي شدّ ارواحنا الى الارقام الموعودة، حتى اذا سرت الشائعة، تدفقنا الى المكاتب لنلتقط ارقامنا ونقفل عائدين الى بيوتنا فنأخذ حقائبنا الجاهزة منطلقين الى المطار، حتى اننا لم نعرف ان نودع تونس، البلد العربي الوحيد الذي خرجنا منه غير مطرودين ولا مذبوحين، لكن تونس العربية المضيافة تدرك وتتفهم، فبعد ساعات سنكون وجها لوجه، وربما لاول مرة – كما هي الحال معي – امام فلسطين..

فلسطين – غزة.. فاتني ان انفذ التصميم البسيط الذي رسمته في ذهني، وهو ان اقبل الارض فور وصولي، ولم افعل ذلك، لا بسبب الارهاق الخرافي بعد ليلة سوريالية في معبر رفح، بل لأن الارض متصلة كأي ارض، اذ لا حد منا عرف متى اصبحنا في فلسطين، لقد فاتنا اننا اصبحنا في فلسطين موضوعيا، منذ ان تكدسنا في الطائرة الخاصة «الحرية» التي شحنتنا من قرطاج الى العريش..

وما فاتني في رفح، لم يفتني على عتبات الناصرة وحيفا، لقد سحبتني الارض اليها، وتقدس وجهي بترابها، لا كما يفعلون في السينما وامام كاميرات الاخبار، بل كما هو الامر ببساطة: انها بلادي.. بلادنا..

لقد استعدت هذا المشهد مليا، وانا ارى الفوج الجديد من العائدين، وهم مقاتلون فلسطينيون كانوا في الجزائر، وكان احدهم عندما يهبط من الحافلة يلقي بنفسه تلقائيا على الارض، كأنما تلك الحركة جزء من تدريباته التي تعود عليها، ولكنها هذه المرة في الطبع، لا في التطبع، اذ من الممكن الرهان على ان الجواب سيكون موحدا لو سألت ملايين الفلسطينيين في المنفى عن حركتهم الاولى لحظة اللقاء بالوطن: انه تقبيل التراب، ألم يعلمنا هذا والدنا المرحوم ابو سلمى الذي قال منذ الخمسينات:

درج المجد على ارض الجهاد

فالثم الترب، وقل: هذي بلادي

على ان ارض الجهاد هذه، لها استحقاقاتها التي تتجاوز العواطف المكتنزة والتي لا تكفيها قصيدة او حفل تكريم، انها تنتظر العمل بدءا من الصفر تقريبا، فقد نجح الاحتلال، طيلة السنوات السوداء الفائتة، في تدمير كل شيء، حتى ان العمل في مصانعه ومؤسساته اصبح امتيازا اقتصاديا، بل انه عندما يقرر معاقبة غزة، يغلق ابواب مؤسساته في وجه عمالها.. فاذا كان المشهد، على هذه الدرجة من القتامة حسب منظور الاحتلال، فانه ليس مضيئا تماما من المنظور الاجتماعي، ان قوى الظلام متربصة، ولقد رأيت بأم عيني، بعد الوصول الى غزة بيوم واحد، شعارات لـ «الجهاد الاسلامي» تهدد النساء بالقتل اذا خرجن مكشوفات الرؤوس، وشعارات تطالب بأن تكون الاعراس على الطريقة الاسلامية، ولم اكن اعلم ولعلي لا اعلم حتى الآن، ان هناك اعراسا تتبع المذهب او الطائفة، واذا كنت واحدا من آلاف اطلقوا صرخة: «من يطلق سراح البحر؟» فان غزة قد استجابت، ومن رأى الصيف هذا العام في غزة، يدرك الخطوة النوعية التي حققها هذا الجمهور المتعطش الى الفرح والاحتفاء بانسانيته شأن بني البشر، وليس مصادفة ان يتزامن تحرر البحر، مع رؤوس فتيات غزة، مع الانفجار العمراني في كل مكان، كما انه ليس من المصادفة ان تصاب جحافل الظلام بالسعار فترسل الاعلان تلو الاعلان ضد المهرجانات الصيفية التي ينظمها الاهالي بالتعاون مع وزارة الثقافة، ولكن الجواب اتى هذه المرة سريعا وحاسما واجرائيا من مختلف فئات الشعب التي تدفقت الى هذه المهرجانات، واذا كان هناك من غضب فهو من لم يتح له ان يشاهد هذه الفعالية او تلك..

هذا هو الوطن، او شريحة منه، بعد عام من العودة: لحظة صراع لانبثاق النور من عمق الظلام.. ولسوف ينتصر نور فلسطين.